جامعة بوليتكنك فلسطين

كلية الهندسة و التكنولوجيا

دائرة الهندسة المدنية و المعمارية

الهندسة المعمارية

تصميم مركز ثقافي اسلامي على نمط العمارة المملوكية

إعداد: اسيل ابو الضبعات

آيات الجعبة

إشراف: الدكتور عبد الرحمن الحلواني

كانون الاول ٢٠١٦

الاهداء

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير

والدي العزيز

الى من ارضعتني الحب و الحنان

الى ركز الحب و بلسم الشفاء

والدتي الحبيبة

الى القلوب الطاهرة الرقيقة

الى رياحين حياتي

اخوتي و اخواتي

الى الاخوات اللواتي احبهن و يحببنني

صديقاتي

الشكر و التقدير

نتقدم بجزيل الشكر

الى جميع الاساتذة الافاضل في جامعة بوليتكنك فلسطين في قسم العمارة و نخص بالذكر

استاذنا الفاضل مشرف المشروع الدكتور عبد الرحمن الحلواني

الى جميع من ساعدنا و ساندنا في انجاز بحثنا المتواضع هذا

الى من كان لنا عون... اصدقاءنا و عائلاتنا .. الوالدان العزيزان

فهرس المحتويات:

الترقيم	العنوان	رقم الصفحة
	الاهداء	ج
	شكر و تقدير	د
	فهرس المحتويات	هـ
	فهرس الاشكال	ط
	فهرس الجداول	ك
	الملخص	م
	Abstract	ن
الفصل الاول (المقدمة)		
	محتويات الفصل	١
١,١	مقدمة	٢
٢,١	مشكلة البحث	٢
٣,١	أهداف البحث	٣
٤,١	منهجية البحث	٣
٥,١	محددات البحث	٣
٦,١	هيكلية البحث	٤
الفصل الثاني(واقع العمارة المملوكية في الخليل)		
	محتويات الفصل	٥
٢,١	مقدمة تاريخية	٦
٢,٢	واقع العمارة المملوكية في فلسطين	٦
٢,٣	واقع العمارة المملوكية في الخليل	١٥
٢,٤	عناصر العمارة المملوكية	٢٣
الفصل الثالث(المعايير التصميمية للمراكز الثقافية)		
	محتويات الفصل	

٣,١	تعريف المسجد و تصنيفه	٣٣
٣,٢	غياب دور المسجد في المدينة المعاصرة	٣٣
٣,٣	المعايير التصميمية و التخطيطية للمساجد	٣٤
٣,٤	المعايير التصميمة للمدرجات	٤٣
٣,٥	المعايير التصميمية للمطاعم	٤٤
٣,٦	المعايير التصميمية للمكتبات	٤٧
الفصل الرابع (الحالات الدراسية)		
	محتويات الفصل	٤٩
٤,١	الجامع الكبير في الرياض	٥٠
٤,٢	مسجد سنان باشا في تركيا	٥٧
الفصل الخامس(برنامج المشروع)		
	محتويات الفصل	٦٢
٥,١	مقدمة	٦٣
٥,٢	المكونات و الاقسام المقترحة للمشروع	٦٣
٥,٣	العلاقات الوظيفية	٦٤
٥,٤	جدول المساحات	٦٦
الفصل السادس(اختيار و تحليل الموقع المقترح)		
	صفحة المحتويات	٦٩
٦,١	مقدمة	٧٠
٦,٢	العوامل المؤثرة في اختيار موقع المشروع	٧٠
٦,٣	مقدمة عن مدينة الخليل	٧٢
٦,٤	تحليل الموقع المقترح	٧٢

فهرس الاشكال:

الترقيم	العنوان	رقم الصفحة
١,٢	سبيل قيتباي	٧
٢,٢	سوق القطانين	٧
٣,٢	المسقط الافقي لسوق القطانين	٨
٤,٢	المسقط العلوي لسوق القطانين	٨
٥,٢	مقطع طولي في السوق_ الجزء الاول	٩
٦,٢	مقطع طولي في السوق_ الجزء الثاني	٩
٧,٢	جامع ابن عثمان في غزة	١٠
٨,٢	بيت الصلاة و اروقة جامع ابن عثمان من الداخل	١٠
٩,٢	الموقع العام و مسقط افقي يوضح فراغات الجامع	١١
١٠,٢	الزخارف في جامع ابن عثمان	١٢
١١,٢	مخطط جامع الخضراء	١٣
١٢,٢	محراب جامع الخضراء	١٣
١٣,٢	مدخل غار حزن	١٣
١٤,٢	النافورة في صحن الجامع	١٤
١٥,٢	اضرحة جامع الخضراء	١٤
١٦,٢	مئذنة جامع الخضراء	١٤
١٧,٢	البلدة القديمة في الخليل	١٥
١٨,٢	البلدة القديمة في الخليل	١٦
١٩,٢	اللبدة القديمة في الخليل	١٦
٢٠,٢	صورة من اعلى للمسجد	١٧
٢١,٢	المسجد الجاولية	17

٢٢,٢	المسجد الجاولية	17
٢٣,٢	المحراب في الجاولية	17
٢٤,٢	مسجد ابن عثمان	١٨
٢٥,٢	مسجد الشيخ علي البكاء	١٨
٢٦,٢	مئذنة جامع الشيخ علي البكاء	١٩
٢٧,٢	محراب الاسحاقية	٢٠
٢٨,٢	الحمام	٢١
٢٩,٢	صورة تفصيلية توضح الزخارف و مواد البناء المستخدمة	٢١
٣٠,٢	البوابة العثمانية للمسجد الابراهيمي	٢١
٣١,٢	بركة الخليل	٢٢
٣٢,٢	سوق اللبن	٢٢
٣٣,٢	محراب مسجد السلطان حسن في القاهرة	٢٤
٣٤,٢	تفاصي محراب جامع الناصر محمد بالقلعة	٢٤
٣٥,٢	بعض المحاريب المملوكية	٢٥
٣٦,٢	منبر السيف في القدس	٢٥
٣٧,٢	قبة في الاسعودية في القدس	٢٦
٣٨,٢	قبة سبيل قيتباي	٢٧
٣٩,٢	قبة سبيل قيتباي	٢٧
٤٠,٢	خانقاه برج برقوق	٢٧
٤١,٢	احدى البوابات في القاهرة	٢٨
٤٢,٢	المقرنصات التي تحمل القبة	٢٨
٤٣,٢	مدخل بوابة مئذنة السيخ علي البكاء في الخليل	٢٨
١,٣	التأثير الغربي بالتخطيط الشبكي لمدينة الرياض	٣٣
٢,٣	مفهوم المجاورة السكنية لدى كلارنس بيري	٣٤
٣,٣	هيكلية توزيع مكونات المسجد حسب الاهمية	٣٦

٤,٣	اقصى ارتفاع للمنبر	٣٧
٥,٣	تصميم خاطئ شائع لمصلى النساء	٣٨
٦,٣	ابعاد المصلي	٤٢
٧,٣	مسقط افقي لمسرح	٤٣
٨,٣	درج للدروس ذات التجارب	٤٣
٩,٣	وضعية اعتيادية لمدرج	٤٣
١٠,٣	بعض الامثلة على المدرجات	٤٤
١١,٣	الفراغات الرئيسية للمكتبة	٤٤
١٢,٣	نموذج الطاولات في قاعة المطالعة	٤٥
١٣,٣	نموذج الرفوف في قاعة المطالعة	٤٥
١٤,٣	نموذج الكاونتر في المكتبة	٤٥
١٥,٣	نموذج للخزائن	٤٦
١٦,٣	اشكال و ابعاد الطاولات	٤٧
١,٤	الجامع الكبير في الرياض	٥٠
٢,٤	الموقع العام	٥٠
٣,٤	الجامع الكبير في الدرعية	٥١
٤,٤	دراسة لحركة المشاة و الارتباط مع الجوار	٥١
٥,٤	مسقط الجامع الكبير في الرياض	٥٢
٦,٤	محاور الحركة الافقية و العمودية	٥٢
٧,٤	المقاطع المختلفة المارة بالمبنى	٥٣
٨,٤	مقطع مار بالمصلى الرئيسي	٥٣
٩,٤	الاهتمام بتفاصيل الانارة و عناصر العمارة الداخلية	٥٤
١٠,٤	الاستخدام اللون البني في المشروع	٥٤
١١,٤	اسقف مسطحة لا وجود للقباب	٥٥
١٢,٤	الواجهة الشمالية و الشرقية للجامع الكبير	٥٥
١٣,٤	الواجهة الشمالية و الشرقية للجامع الكبير	٥٦

١٤,٤	فتحات الواجهة المثلثية	٥٦
١٥,٤	لقطة خارجية لجامع سنان باشا	٥٧
١٦,٤	النمطية الهندسية المرتكزة على مفهوم اللانهائية	٥٧
١٧,٤	مقطع ثلاثي الابعاد يوضح الفراغات الداخلية	٥٨
١٨,٤	لقطة داخلية لمسجد سنان باشا	٥٨
١٩,٤	تشريح كل طابق بالإضافة الى محاور الحركة	٥٩
٢٠,٤	مسجد المسجد التقليدي من قبل سنان باشا	٦٠
٢١,٤	تبسيط المسقط التقليدي– مسقط المسجد	٦٠
٢٢,٤	انعكاسات العمارة التقليدية على الواجهة	٦٠
١,٥	الاقسام المقترحة للمشروع	٦٣
٢,٥	مكونات المسجد المقترحة	٦٣
٣,٥	مكونات المركز الثقافي المقترحة	٦٣
٤,٥	استكمال مكونات المركز الثقافي المقترحة	٦٤
٥,٥	الخدمات العامة لمقترحة	٦٤
٦,٥	العلاقات الوظيفية داخل الاقسام المقترحة	٦٥
٧,٥	العلاقات الوظيفية بين فراغات المسجد	٦٥
٨,٥	العلاقات الوظيفية ما بن فراغات المركز الثقافي	٦٦
١,٦	الارض المقترحة في ضاحية الرامة	٧٠
٢,٦	صورة جوية للموقع	٧٠
٣,٦	الارض المقترحة في المقاطعة	٧١
٤,٦	صورة جوية للموقع	٧١
٥,٦	موقع المشروع المقترح	٧٣
٦,٦	الوصولية لأرض المشروع	٧٣
٧,٦	صور للموقع	٧٤
٨,٦	الواجهات الاربعة لأرض المشروع	٧٤
٩,٦	استعمالات الاراضي المجاورة	٧٥

١٠,٦	تضاريس الموقع	٧٥
١١,٦	المقاطع المختلفة المارة بقطعة الارض	٧٦
١٢,٦	مصادر الازعاج من المناطق المحيطة	٧٦
١٣,٦	المعدل العام لحرارة الهواء في الاراضي الفلسطينية	٧٧
١٤,٦	حركة الشمس في الموقع	٧٧
١٥,٦	المجمع السنوي لكمية المطر في الاراضي الفلسطينية	٧٨
١٦,٦	عدد ايام المطر في الاراضي الفلسطينية	78
١٧,٦	معدل سرعة الرياح في الاراضي الفلسطينية عام ٢٠٠٧	78
١٨,٦	المعدل السنوي للرطوبة النسبية في الضفة الغربية	٧٩
١٩,٦	معدل الرطوبة النسبية في الاراضي الفلسطينية	79
٢٠,٦	المجموع السنوي لكمية التبخر في الارضي الفلسطينية	79

فهرس الجداول:

الترقيم	العنوان	رقم الصفحة
١,٥	مساحات الفراغات الخاصة بالمسجد	٦٦
٢,٥	مساحات الفراغات الخاصة بالإدارة و الاستقبال	٦٦
٣,٥	مساحات الفراغات الخاصة بالأنشطة التعليمية	٦٧
٤,٥	مساحات الفراغات الخاصة بالمعارض	٦٧
٥,٥	مساحات الفراغات الخاصة بالمدرج	٦٧
٦,٥	مساحات الفراغات الخاصة بصالة الطعام	٦٨
٧,٥	مساحات الفراغات الخاصة بالمكتبة	٦٨
١,٦	مقارنة الاراضي المقترحة للمشروع	٧١
٢,٦	النمو السكاني في مدينة الخليل	٧٢

ملخص المشروع

تصميم مركز ثقافي اسلامي على نمط العمارة المملوكية في الخليل

فريق العمل: اسيل ابو الضبعات، آيات الجعبة.

إشراف:الدكتور عبد الرحمن الحلواني

إن العمارة التي أنتجتها العصور الإسلامية كانت العقيدة هي الموجه الأساسي لمكوناتها الداخلية التي انعكست على تشكيلاتها الخارجية ، فكانت انعكاسا واضحا للمقومات العقائدية والاقتصادية والاجتماعية ، وان التفاعلات المستمرة للمقومات الحضارية لأي مجتمع على مدى التاريخ مع الاحتفاظ بتراثه هي الأساس لتطوره أو ضعفه ، ذلك من خلال الاستفادة من آخر ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا الحديثة ، وتلبية احتياجات الأفراد في العصر الحديث دون إغفال أهمية التراث في العملية التصميمية

في عصرنا الحاضر ظهرت فجوة كبيرة ما بين العمران والموروث الحضاري نتيجة قطع الصلة مع عمارة الماضي في عمارة الحداثة ، ونحن في محاولة لسد الفجوة سنقوم بتصميم " مركز ثقافي إسلامي على النمط العمارة المملوكية في الخليل " لنهوض بتراث وثقافة مدينة الخليل في العهد المملوكي ،والذي من الممكن أن نسميه العصر الذهبي نتيجة لرخاء السياسي والاقتصادي آن ذاك

وسنتطرق في بحثنا إلى أهم المنشئات المعمارية واهم العناصر المميزة في تلك الفترة ، و دراسة أسس تصميم المراكز الثقافية والمساجد في العصر الحديث بالإضافة إلى حالات دراسية تتوافق مع فكرتنا وهي دمج الأصالة مع المعاصرة ، وكنتيجة لهذه المعطيات سنقوم باختيار عناصر المشروع الملائمة واختيار الموقع الأنسب ضمن أهم العوامل المؤثرة في اختياره

Abstract

Designing an Islamic culture center at Mamluk architecture pattern

Project team: Aseel Abu Daba't , Ayat algoubeh

Supervisor: D. Abed Alrahman Al Halawani

The architecture produced by the Islamic eras were creed is the primary vector for interior components, which reflected on the external configurations, was a clear reflection of the elements of ideological, economic, social, The Continuing interactions cultural elements of any society throughout history while keeping its heritage is the basis for its development or it's weakness , through the utilization the latest of modern science and technology, and to meet the needs of individuals in the modern era without losing sight of the importance of heritage in the design process.

In our time , a big gap appeared between urbanism and cultural heritage as a result of breaking the link with the past architecture in modern architecture, and we are trying to bridge the gap,We will design an "Islamic cultural center on the pattern of Mamluk architecture in Hebron" to promote the heritage and culture of the city of Hebron in the Mamluk era, which is possible that we call the golden age as a result of political and economic prosperity by then.

We will look at our research to the most important architectural buildings and the most distinctive elements of that period, and study design standard of the cultural centers and mosques in the modern era as well as analysis of case studies in line with our idea of a merging of authenticity with a contemporary, and as a result of these data, we will choose the appropriate elements of the project and the choice of location best suited among the most important factors.

الفصل الأول: (مقدمة)

المقدمة:

1.1مقدمة .

2.1مشكلة البحث.

3.1أهداف البحث.

4.1منهجية البحث.

5.1محددات البحث.

6.1هيكلية البحث .

1.1 مقدمة :

تعد مدينة الخليل مدينة تاريخية تزخر بتراث معماري وافر ، ومكانة دينية مقدسة عند المسلمين، فقد تعاقبت عليها فترات حكم اسلامية عديدة من أمويين وعباسيين وأيوبيين ومماليك وعثمانيين ، وخلال هذه الفترات ازدهرت مبانيها بعناصر معمارية وافرة وامتلأت حاراتها وأزقتها وأحواشها أيضا بالعناصر العمرانية ذات الطابع الإسلامي ، وسنعرض في هذا البحث إحدى فترات الحكم هذه التي اهتمت بالعمارة والعمران ليس فقط في الخليل ولكن بفلسطين بأكملها وهي الفترة المملوكية في محاولة للكشف عن أهم العناصر العمرانية والمعمارية والمضامين المستخدمة في ذلك الوقت وعن ابرز استخدامات المباني.

المشروع عبارة عن مركز ثقافي إسلامي ويشكل المسجد عنصرا هاماً فيه ، وسيتم تصميمه على مضامين ورموز العمارة المملوكية بما تحمله من قيم جمالية و اجتماعية استطاعت في ذلك الوقت أن تلاءم احتياجات الأفراد الروحية والمادية، بان أصبحت العمارة والعمران كائن حي يتعايش مع الناس وينبض بهم ، ولا بد من الإشارة إلى أن المسجد بطبيعته ليس مكان لأداء الصلاة فقط ، بل تعدى ذلك فقد أصبح مكاناً لتلقى العلم ونشر الثقافة و والوعي ، وتقديم الدعم للأفراد المحتاجين ، والمسجد من أهم العناصر العمرانية التي تميزت بها العمارة الإسلامية وبالتالي المدينة الإسلامية .فالمآذن التي ارتفعت في فضاء المدينة والقباب بأشكالها المتنوعة والأقواس والمنابر والحليات والكرانيش ومواد البناء كانت في ذلك الوقت من أهم العناصر التي ساعدت في تميز المساجد عن غيرها، ونحن في محاولة لدمج ما بين القديم والحديث سنقوم بإعادة ترتيب وتوظيف هذه العناصر في محاولة للوصول إلى مساجد الغد التي تتناسب مع تلك المضامين.

2.1 مشكلة البحث :

ولأن من لا ماضي له لا حاضر له ، و لأن من واجبنا الحفاظ على هويتنا ، الهوية الإسلامية ، جاءت فكرة تصميم مركز ثقافي إسلامي في الخليل على نمط العمارة المملوكية ، هذا المشروع الذي سيتم تصميمه ليكون نقطة ارتكاز للأجيال القادمة . والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة فكلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى واثبت واقدر على مواجهة تقلبات الزمن ، فالتراث يعطي المجتمع هويته ولذا يعتز المجتمع بتراثه وبخاصة تلك الجوانب التي يرى أنها مشرقة ومشرفة لذا يجب أن تكون الحضارة أصيلة لا تبعية مستقلة تملك جذورها العميقة .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي يواجها أهل فلسطين ، إلا انه استطاع في العقدين الأخيرين أن يحافظ على جزء كبير من تراثه وموروثه المعماري ، إذ أن التراث بمفهومه الواسع والعمل على حفظه وصيانته وإعادة إحيائه أصبح جزء من ثبات جذور أهل فلسطين واعتزازهم بماضيهم التليد لمواجهة محاولات الاحتلال الهادفة لطمس الهوية الإسلامية وتدمير وسلب ما تبقى من تراثه ، تتمثل في ما يحمله موروثنا المعماري من قيم جمالية و فنية و حضارية، ويتميز ايضا ، بتكوينات جمالية عديدة رسمت ملامح معمارية خاصة و فريدة في فترة الحكم المملوكي، و التي لم تلقى الدراسة الوافية سواء من الناحية الشكلية أو الوظيفية، حيث ساهمت العديد من العوامل الى اهمال تلك التكوينات الجمالية.

3.1 أهداف البحث:

إن موروثنا التاريخي و المعماري بحاجة إلى بذل جهود كبيرة للحفاظ عليه و حمايته و إظهاره بالشكل الأفضل الذي يستحقه، مما يدعنا إلى السعي و العمل و الدراسة و التحليل و وضع التوصيات للوصول إلى الأهداف التالية-:

١- المساهمة في دراسة و تحليل و توثيق العمارة القديمة في فترة الحكم المملوكي بما تحمله من تكوينات معمارية جمالية.

٢- المحاولة في توجيه وتوعية الأفراد على الإهمال الذي تعاني منه المباني الأثرية بما تحمله من قيم جمالية وروحية في تلك الفترة .

٣- المحاولة في سد الفجوة الكبيرة بين التكوينات الجمالية في المباني الأثرية في فترة الحكم المملوكي و المباني الحديثة المعاصرة التي تخلت عن تلك القيم الجمالية .

٤- المساهمة في توثيق مرجع متخصص في هذا المجال للباحثين و المهتمين.

٥- التوصل إلى عمارة تحمل عبق الماضي وتطور الحاضر ، أي تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، من خلال استخدام وتطوير العناصر المملوكية في التصميم . وإعادة ترتيبها بما يتناسب مع احتياجات الفرد في العصر الحديث.

4.1 منهجية البحث:

تعتمد على المنهج العلمي والتاريخي لتحليل التكوينات الجمالية، التي استخدمت في فترة الحكم المملوكي، و التطرق إلى العوامل و الأسباب التي ساهمت في تشكيلها و تواجدها، و ذلك من خلال جمع البيانات و تحليلها، و عمل دراسة ميدانية و زيارة عديد من المباني التي تعود الى تلك الفترة و تختلف في تشكيلها و تكوينها المعماري .

١. قراءة العديد من المصادر و المراجع التي تتحدث عن الموضوع .
٢. الدراسة العميقة والدقيقة لخصائص وعناصر العمارة المملوكية.
٣. عمل زيارة ميدانية لبعض المباني المملوكية في الخليل و من أهمها مسجد الشيخ علي البكاء و مسجد ابن عثمان و الحمام التركي.
٤. البحث عن حالات دراسية إحداها محلية و الأخرى خارجية.
٥.

5.1 محددات البحث :

١- عدم توافر وندرة المراجع الدقيقة التي تساعد في توضيح وتفسير العناصر المملوكية وميزاتها.

6.1 هيكلية البحث :

ينقسم البحث إلى ستة فصول :

الفصل الأول : وهو عبارة عن مقدمة عامة عن المشروع يتضمن وصف عام عن المشروع ومشكلته والأهداف المرجوة والمنهجية والمحددات والهيكلية .

الفصل الثاني : يتحدث عن واقع العمارة المملوكية في فلسطين عامة وعن واقعها في الخليل خاصة من خلال رصد وتوثيق أهم المباني التاريخية المملوكية ومن ثم يتطرق إلى ابرز العناصر المملوكية.

الفصل الثالث : يتناول هذا الفصل المعايير التصميمية للمساجد في العصر الحديث ، مع مقارنة الأسلوب المتبع في عصر المماليك .

الفصل الرابع : سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الحالات الدراسة المحلية (الخليل) الذي سيكون من ضمنها مئذنة مسجد علي بكا ، وحالة دراسية عالمية تكون اقرب منها إلى المشروع .

الفصل الخامس : سنعرض في هذا الفصل الفراغات الوظيفية التي سيتضمنها المسجد ، بالإضافة إلى توضيح العلاقات الوظيفية وتحديد المساحات بناءً على المعايير التصميمية المذكورة سابقا .

الفصل السادس : اختيار ارض المشروع بما يتناسب مع البيئة العمرانية المحيطة والمحددات ثم تحليل الأرض تحليلا شاملا ومن ثم ذكر الفكرة التصميمية .

الفصل الثاني :

واقع العمارة المملوكية في فلسطين

١,٢ مقدمة تاريخية .

٢,٢ واقع العمارة المملوكية في فلسطين.

العمارة المملوكية في القدس.

العمارة المملوكية في غزة.

العمارة المملوكية في نابلس.

٣,٢ واقع العمارة المملوكية في الخليل.

٤,٢ عناصر العمارة المملوكية .

١,٢ مقدمة تاريخية :

اعتلى المماليك كرسي الحكم في مصر قبل أن ينتهي العصر الأيوبي ، وحكموا العالم الإسلامي لمدة لا تقل عن قرنين ونصف ، ولم يكن جميع الحكام في ذلك والوقت من المماليك ، وحكم المماليك مناطق عدة منها مصر والشام والجزيرة واليمن والحجاز وليبيا ، وقد كان جليا مدى تأثر هذه المناطق بالتبادل المعماري والعمراني ، فالعديد من العناصر المعمارية والعمرانية التي ظهرت بالقاهرة أيضا ظهرت بدمشق والقدس وغيرها العديد من المناطق .

٢,٢ واقع العمارة المملوكية في فلسطين:

لقد كان من الواضح الاهتمام الكبير الذي أبداه المماليك بالعمران في فلسطين ، فقد توالى على الحكم فيها عدة ملوك عظام أمثال بيبرس والمنصور قلاوون والناصر محمد ومحمد برقوق وغيرهم الكثير ، و تنوعت العمائر في فلسطين وظهرت الإصلاحات و التجديدات ، فقد أنشا فيها المساجد و المزارات و الجسور و الخانات، و وسع المدن و القرى و بنى الأسوار، و جدد بناء بعض القلاع و المنشآت .

١,٢,٢ العمارة المملوكية في القدس :

كانت القدس من ابرز المدن الفلسطينية التي ازدهرت بالعمارة والعمران في العصر المملوكي وذلك كونها العاصمة ومركزا دينيا لوجود المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة والمرتبطة بحادثة الإسراء والمعراج ، ونتيجة للأوضاع الاقتصادية المزدهرة في تلك الفترة ، فقد أنشئت المساجد والمدارس و المقامات والأسواق والحمامات و البيرمارستانات والوكالات والاسبلة والتكايا والزوايا وتوسعت المدينة أكثر من ذي قبل . ومن أشهرها : سوق القطانين ، وسبيل قيتباي ، حمام الشفاء وحمام العين .

١,٢,٢,١ الإصلاحات والتطويرات ضمن الحرم :

دلت الكتب التاريخية والأدبية والنقوش والفسيفساء في الحرم القدسي الشريف على عمليات الترميم والحفاظ الكبير عليه ، والحكام من المماليك استمروا في إصلاح و زخرفة الحرم القدسي بما يتضمنه من المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة في الحفاظ على آثار الحرم القدسي وما حوله .

ومن أهم الحكام المماليك الذين أولو رعاية خاصة للترميم هم :

الظاهر بيبرس (فترة الحكم ما بين٦٠-١٢٧٧م ٥٨-٦٧٦هـ)

- قام بإصدار أوامره بإعادة إعمار الفسيفساء على قبة الصخرة المشرفة والتي كانت تعاني لسنوات من الإهمال تحت حكم الأيوبيين

- وإعمار الفسيفساء على قبة السلسلة من الآثار التي اكتشفت مؤخرا والتي كان من المحتمل انه قد ترميمها في نفس فترة الحكم ، وتم تغطية محرابها بالرخام .
- وإعادة رصف البلاط حول قبة الصخرة المشرفة
- أنشا خان للسبيل خارج أسوار مدينة القدس في الجهة الشمالية الغربية، و هو الخان الذي اشتهر باسمه و بنى فيه مسجدا و طاحونا و فرنا .
- بناء العديد من العمائر المتعددة في عهده إلا أنها نسبت إلى موظفيه و عماله ، نذكر منها رباط علاء الدين البصير في القدس، الكائن بباب الناظر، و هو من إنشاء الأمير علاء الدين ايدغدي بن عبد الله الصالحي، ناظر الحرمين الشريفين في أيام الظاهر بيبرس إلى أيام المنصور قلاوون و ذلك سنة ٦٦٦هـ\١٢٦٧م.

لمتابعة باقي الإصلاحات و التطويرات للحكام المماليك انظر ملحق رقم (١)

١,٢,٢,٢ سبيل قيتباي :

شكل رقم (١,٢): سبيل قيتباي - المصدر موقع fliker

يعد سبيل قيتباي من أجمل وأروع سبل القدس حيث قبته المزخرفة ، فلم تظهر تقنية الزخرفة على الأسطح المنحنية إلا في العهد المملوكي والمغطاة بزخارف الارابيسك ، ويشبه سبيل إبراهيم الرومي من حيث الطراز والتخطيط إلا انه أضخم واكبر حجما .

يقع السبيل في الجهة الشرقية في الحرم القدسي حيث يتم الدخول إليه عبر درج مستدير يستند إلى رصيف المسطبة، وتم بناء السبيل بالنمط المعماري المعروف بالأبلق فاستخدمت الحجارة الصفراء والحمراء ، وفي أعلى البناء هناك شريط للنقش كتابي تذكاري ويتضمن آيات قرآنية مكتوبة بالخط النسخي المملوكي.

١,٢,٢,٣ سوق القطانين :

شكل رقم (٢,٢) سوق القطانين - المصدر موقع وفا

تقع سوق القطانين إلى الغرب من جدار الحرم الشريف، بوابته مقابلة لقبة الصخرة المشرفة وتتبع أهمية موقعها من قربها من الحرم الشريف. وسوق القطانين عبارة عن شارع طويل، له مدخلان: الأول، من طريق الواد من جهة الغرب، والثاني من الحرم الشريف، من جهة الشرق. وكانت بوابتها الشرقية تعرف بـ"بوابة تجار القطن"، وتشتمل على عدد كبير من الدكاكين المتشابهة والمتقابلة في صفين

يفصل بينهما ممر مسقوف محمول على ثلاثين عقدًا مدببة تتخللها فتحات تسمح بالإضاءة والتهوية،و مسقوف بطريقة الأقبية المتقاطعة على شكل قبو نصف برميلي ،كما يلاحظ تزيين بعض فتحات سقف الممر بالحنيات المجوفة والمقببة التي تتدلى خلال تتابعها المتناسق فيما عرف بـ"المقرنصات"، إضافة إلى تخصيص فتحة أو أكثر لكل دكان لتهويتها وإضاءتها.

ولا تزال هذه السوق تؤدي وظيفتها رغم ما حل بها نتيجة التقلبات السياسية في عموم فلسطين، لكن حفريات الاحتلال الإسرائيلي تتهددها بالدمار منذ عام ١٩٧٤م، كما إن الكساد التجاري أصبح غالباً عليها، بسبب سياسية المحتل في فرض ضرائب جائرة وتعسفية على محلاتهم ، وبسبب عزل القدس عن جوارها العربي الفلسطيني ، حتى بات الفلسطيني الذي يعيش قريبًا منها، لا يستطيع التسوق منها، أو حتى أداء الصلاة في مسجدها الأقصى المبارك. (مركز المعلومات الفلسطيني)

شكل رقم (٣,٢) : المسقط الأرضي لسوق القطانين - المصدر Mamluk Jerusalem

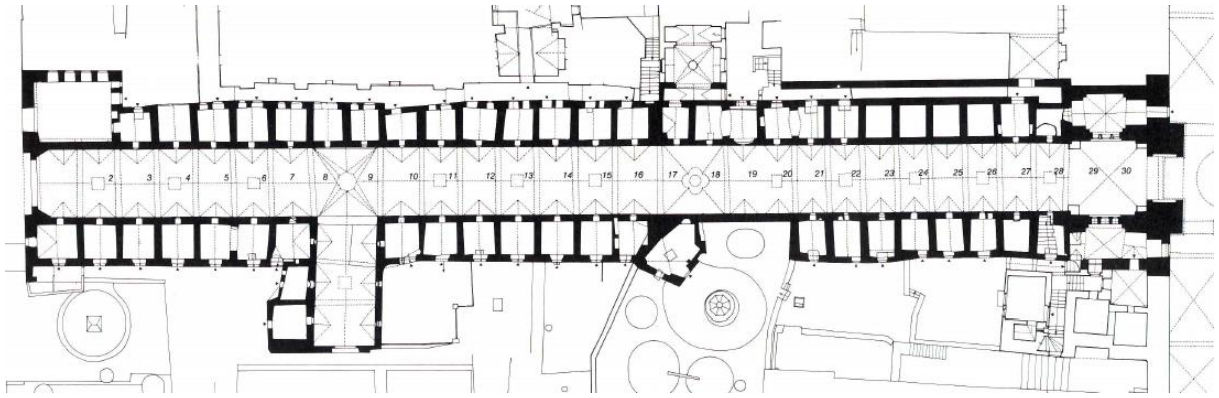

الشكل رقم (٤,٢) : مسقط العلوي لسوق القطانين - المصدر Mamluk Jerusalem

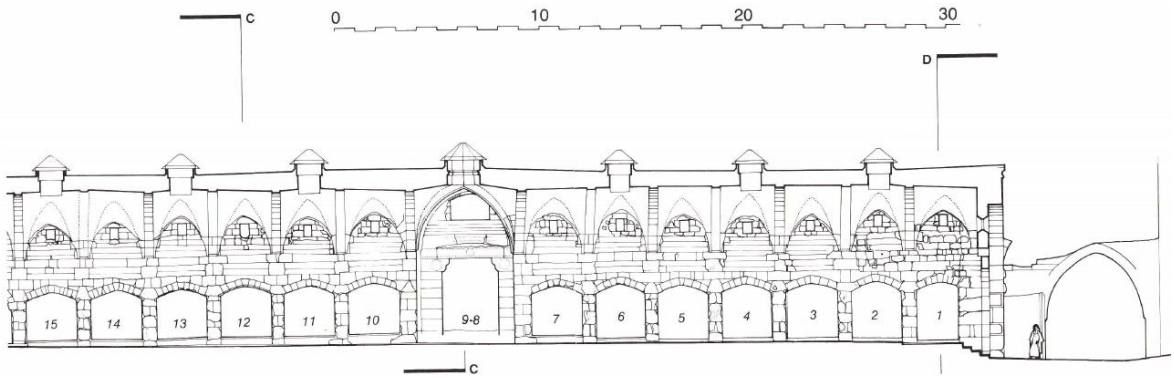

شكل (٥,٢) : مقطع طولي في السوق – الجزء الاول – المصدر Mamluk

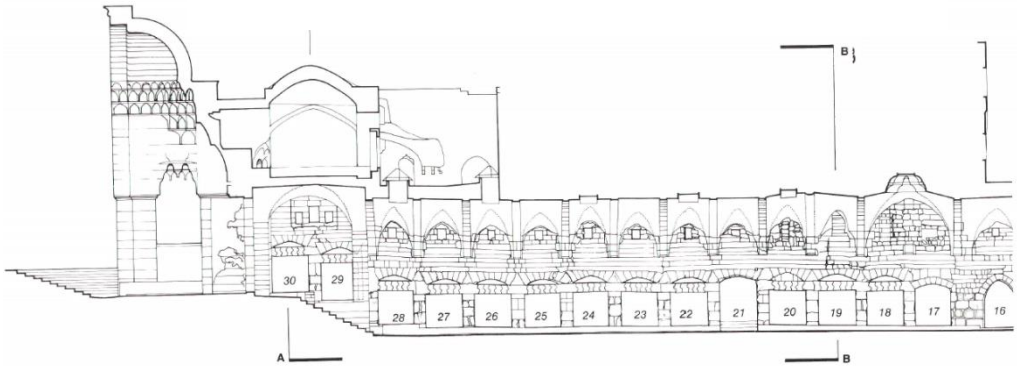

شكل (٦,٢) :مقطع طولي في السوق – الجزء الثاني – المصدر Mamluk Jerusalem

٢,٢,٢ العمارة المملوكية في غزة

ازدهرت العمارة والعمران بمدينة غزة وكان الاهتمام بإقامة المباني الدينية كالمساجد والزوايا والمدارس والتكايا والبيمارستانات (المستشفيات) بالإضافة إلى الحمامات والأسبلة وتعددت المرافق الاقتصادية كالخانات والقيساريات والوكالات والأسواق وامتد العمران خارج الأسوار. ومن أشهرها : الجامع العمري الكبير، سوق القيسارية ، قصر الباشا ، جامع السيد هاشم ، جامع كاتب ولاية ، مسجد ابن عثمان.

جامع ابن عثمان في غزة

أولا: لمحة تاريخية:

شكل(٧,٢) :مسجد ابن عثمان في غزة – المصدر http://alresalah.ps

بني الجامع في فترة الحكم المملوكي لمدينة غزة في رجب من العام ٨٠٢هـ بأمر من المبارك "اقنجا الطولوامري" في بداية حكم الناصر "ناصر الدين فرج.

يقع في حي الشجاعية و يطل مباشرة على السوق التجاري، و تقد ر مساحته بنحو ١٤٨٤ م٢، سمي بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ "شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمان" احد رجال الدين الذي كان مداوما على الصلاة فيه، و سمي بالمسجد الكبير نظرا لمساحته الكبيرة و يعتبر كذلك اكبر المساجد في حي الشجاعية.

ثانيا: الوصف المعماري:

شكل رقم (٨,٢) بيت الصلاة و أروقة جامع بن عثمان من الداخل المصدر: التكوينات الجمالية في المباني الاثرية المملوكية و العثمانية في البلدة القديمة بغزة، الرملاوي، ٢٠١٢

تتكون الواجهة الرئيسية الغربية المطلة على شارع السوق مباشرة من مدخلين، يؤديان إلى صحن المسجد، و هو عبارة عن فناء واسع تحيط به الأروقة من أربع جهات، حيث تفتح جميعها عليه مباشرة بواجهات مكونة من مجموعة من العقود المخموسة المتتالية ، عدا الرواق الشرقي حيث يوجد بيت الصلاة و هو مغلق ببابين خشبيين ينتهي كل منهما من الأعلى بعقد مخموس، و يتوسط البابين محراب الساحة الخارجية و يعلوه عقد مخموس.و يتكون كل رواق من هذه الأروقة من رواقين متوازيين محمولة على أكتاف مربعة متينة مبنية من الحجر تمتد على طول الرواق بتكرار مع خطوط الأقبية المتقاطعة المغطية لهذه الأروقة.

و يتكون بيت الصلاة أيضا من رواقين، و يحتوي على المحراب المزين بالرخام و الزخارف المختلفة، و يغطي منطقة المحراب و المنبر قبة دائرية ذات عنق مضلع يحتوي على ١٢ فتحة مستطيل ينتهي كل منها بعقد دائري من الأعلى، أما باقي فراغ بيت الصلاة فهو مغطى بمجموعة من العقود المتقاطعة. و إلى الشمال من بيت الصلاة توجد غرفة المكتبة و هي تفتح على الرواق الشمالي. و إلى الجنوب من المسجد يوجد غرفتين تفتح كل منهماعلى الرواق الجنوبي، إحداهما ذات مساحة صغيرة و هي مغطاة بقبة دائرية، و أما الأخرى فهي ذات مساحة اكبر و هي مغطاة بعقد متقاطع.

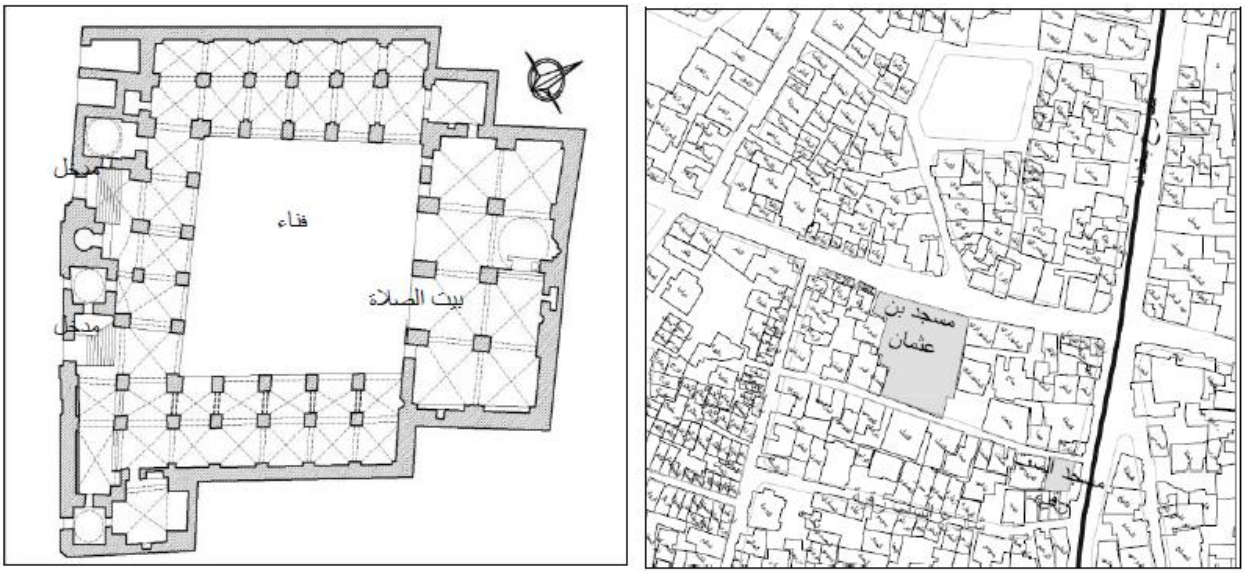

شكل رقم (٩,٢) الموقع العام و مسقط أفقي يوضح فراغات الجامع من الداخل المصدر: مركز ايوان

في الجهة الغربية تتصدر المدخلين الرئيسي للجامع المئذنة لتشكل جزء أساسيا من الواجهة الخارجية الرئيسية للجامع و يقع الى جوارها من الجنوب غرفة مقبة صغيرة و الى جهة الشمال غرفة مقببة بها ضريح الشيخ احمد بن عثمان .

ثالثا : زخارف جامع ابن عثمان:

لقد تنوعت الزخارف في مسجد ابن عثمان فقد تم استخدامها في المحاريب إذ تضمن المسجد أربع محاريب اثنين منها داخل بيت الصلاة ، وقد تميزت بزخرفتها فاستخدم الحجر الأبلق وتصدرهما عقد مخموس يستند على عمودين رخاميين ذو تاج مقرنص ذو مركزيين وزخرفت واجهة المحراب بالزخارف النباتية المميزة ، كتب بخط الثلث تضمنت آيات قرآنية ، أما المحراب الآخر فقد كان ابسط من المحراب الرئيسي واستخدمت الزخارف النباتية فيه ، أما المحراب الخارجي يوجد في الواجهة الشرقية المطلة على الفناء العقد المخموس، وأيضا تم توظيف العناصر الزخرفية بكثرة في المنبر ، فقد تم تزيينه بأجمل الزخارف ذات اللوحات الهندسية ذات العناصر المميزة من أبرزها زخارف المقرنصات ذات المركزين وهي من ثلاث حطات في مدخل المنبر والأطباق النجمية ذات ثمانية أضلاع من الرخام التي زينت درج المنبر، وظهرت الأطباق النجمية ذات الاثني عشر ضلع واستخدمت التيجان المقرنصة

في الأعمدة التي تحمل القبة في سدة المنبر ، وشكل التقاء الشكل الرباعي مع القبة مقرنصات ذات سطرين من الداخل والتي تميزت بالزخارف النباتية ،

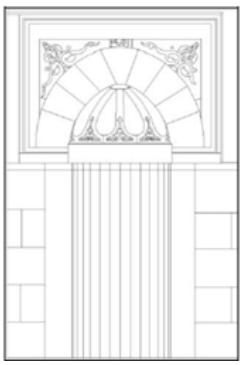

زخارف المحراب الثانوي

زخارف المحراب الرئيسي

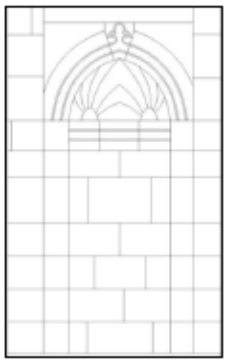

زخارف المحراب الخارجي

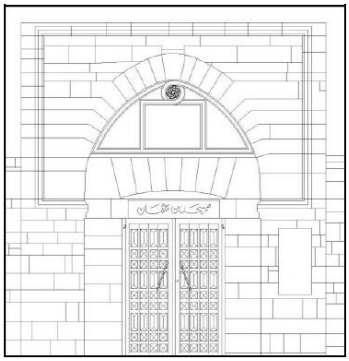

زخارف المدخل الرئيسي للجامع

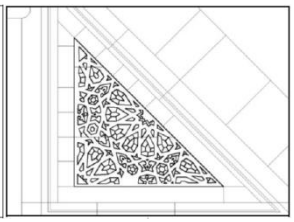

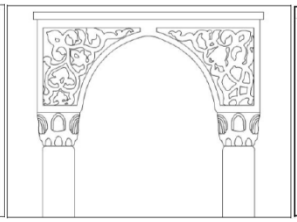

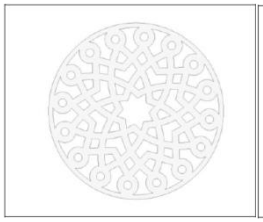

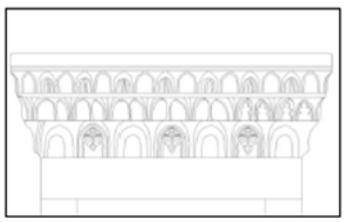

زخارف المنبر

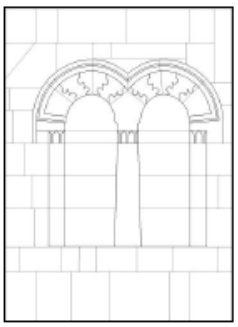

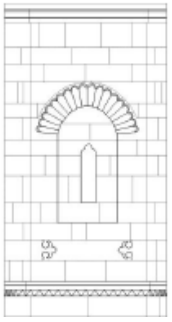

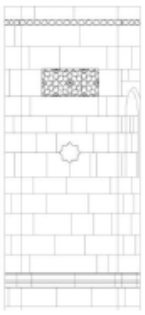

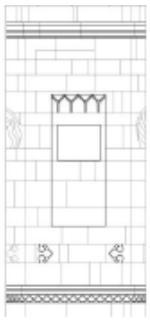

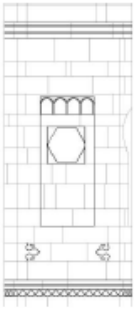

زخارف الاضلاع الاربعة في الجزء السفلي للمئذنة

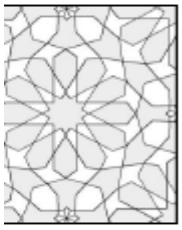

زخارف الاضلاع الثمانية للجزء العلوي للمئذنة

شكل رقم (١٠،٢) : الزخارف في جامع ابن عثمان المصدر: الرملاوي، مصدر سابق.

٣,٢,٢ العمارة المملوكية في نابلس:

تميزت مدينة نابلس بالعمارة والعمران نتيجة الاوضاع الاقتصادية المزدهرة في العصر المملوكي فأنشئت المباني الدينية والتعليمية كالمساجد والزوايا والمدارس والتكايا والبيمارستانات (المستشفيات) بالإضافة إلى الحمامات والأسبلة وتعددت المرافق الاقتصادية كالخانات والقيساريات والوكالات والأسواق وامتد العمران خارج الأسوار. ومن أشهرها : المسجد الكبير، المسجد الغربي ،مدرسة عماد عبد الحافظ بن بدران ،مسجد الخضراء ، زاوية الشيخ عبد الحافظ بن بدران ، حمام الريش.

مسجد الخضراء و أوقافه في مدينة نابلس من الفترة المملوكية:

المقدمة :

من أهم المنشئات المملوكية في مدينة نابلس جامع الخضراء الذي يعتبر نموذجا للجوامع مملوكية الطراز، التي لم يبق منها إلا القليل في فلسطين نتيجة عوامل عدة منها : سياسة الهدم و التدمير التي مارسها الاحتلال بهدف طمس الوجه العربي الإسلامي لفلسطين، إضافة إلى الإهمال، و انعدام التأهيل من قبل المؤسسات الرسمية المسؤولية، مما أسهم في تدمير عدد منها، و ترك قسم منها نهبا للخراب.

شكل رقم (١١,٢) : مخطط جامع الخضراء
المصدر: ملف جامع الخضراء، رقم ٧٢١٣

يقع جامع الخضراء غرب البلدة القديمة بمدينة نابلس، في الزاوية الجنوبية الغربية من حي الياسمينة بالقرب من عين العسل ، يحده من الشمال المنازل التي يسكنها آل شرف– و هي إحدى عائلات مدينة نابلس–، و المقامة على الأراضي الوقفية التابعة للمسجد، و من الجنوب أراضي محمود الكوني(عائلة الكوني: عائلة نابلسية ، سكنت منطقة رأس العين)، و من الشرق

شكل رقم (١٢,٢) محراب جامع الخضراء
المصدر: المغربي، ٢٠٠٨

ارض الجامع الوقفية ، و من الغرب طرق عامة معبدة.

يتكون الجامع من أقسام معمارية عدة هي:

بيت الصلاة :يقع جنوب الصحن، و هو مستطيل الشكل و لكنه غير منتظم حيث و في الواجهة الشمالية ثلاثة مداخل، يتوسطها المدخل الأكبر المقابل للمحراب، و سقفه عبارة عن ثلاث وحدات من الأقبية المتقاطعة و يزين هذه المداخل إطار زخرفي مملوكي الطراز.و محراب تم تزينه بزخارف جصية نباتية و هندسية في أسفلها حزام من آية الكرسي كتبت بالخط

شكل رقم (١٣,٢) : مدخل غار حزن يعقوب المصدر: المغربي، ٢٠٠٨

الكوفي، قسم منها يعود للفترة المملوكية، و القسم الآخر حديث تم ترميمه بعد الاعتداء على

الجامع من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي عام ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤\م.و في الزاوية الجنوبية الغربية من الرواق يقع غار يعقوب، و هو عبارة عن غرفة صغيرة مربعة الشكل لا تتجاوز مساحتها (٢*٢م)، و لها مدخل يفضي إلى بيت الصلاة.

فناء المسجد : يقع في شمال المبنى، و أبعاده كالتالي: من الشرق إلى الغرب (١٠,٠م)، و من الشمال إلى الجنوب(١٠,٥م)، و يتوسطه نافورة رخامية مثمنة الشكل، عليه رنك مملوكي على شكل خنجر.و في زاويته الجنوبية الشرقية أربعة أضرحة كالتالي: ضريح الشيخ طاهر شرف الذي كان متوليا على الوقف ، و ضريح الشهيد محمد نجاتي، و الشهيد صائب بك ، الذين استشهدا في الحرب العالمية الأولى، و الشهيد حسين احمد، و هي في حالة سيئة جدا و تعاني من الإهمال.

شكل رقم (١٤,٢) : النافورة في صحن جامع الخضراء المصدر: المغربي، مصدر سابق، ٢٠٠٨

شكل رقم (١٥,٢) : أضرحة جامع الخضراء

المصدر: المغربي، مصدر سابق ٢٠٠٨

المئذنة : المئذنة مربعة الشكل تقع المئذنة شمال الجامع على بعد أمتار قليلة من الجدار الشمالي للساحة المكشوفة، و هي مستقلة عن جسم الجامع، و يبدو أن ابتعادها عن جسم الجامع كان يأخذ بعين الاعتبار إمكانية توسعه في المستقبل، أو أن التربة و القشرة الصخرية قرب الجامع ضعيفة لا يمكن إقامة المئذنة عليها، فتم البحث عن منطقة قوية قريبة من الجامع لإقامة المئذنة عليها.

مداخل المسجد : للجامع مدخلان احدهما غربي يعلو مستواه عن مستوى صحن الجامع،لارتفاع الشارع الغربي المجاور للجامع، و يتم الوصول إلى الجامع بهبوط درجات حجرية، و قد تعرض هذا المدخل للتدمير جراء العدوان الإسرائيلي على مدينة نابلس عام ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤\م ، و تم تجديده بالكامل، و لم يراعي في هندسته الطابع التاريخي للجامع.و ثانيهما شرقي عليه زخارف إسلامية على شكل نجمة بعشرة إضلاع، و يؤدي إلى الصحن عبر ممر مكشوف طوله عشرة أمتار و عرضه متران، و يبدو انه تعرض للتدمير، و تم ترميمه في الفترة العثمانية، و تم تجديده مرة أخرى عام ١٣٩٥هـ\١٩٧٥م

المطهرة: تقع في الجهة الشمالية الغربية من الصحن، و هي بناء حديث اقيم بعد العدوان الإسرائيلي على مدينة نابلس عام ١٤٢٥هـ\ ٢٠٠٤م، و يبدو أنها أقيمت على أنقاض المطهرة التي كانت قائمة منذ الفترة المملوكية.

شكل رقم (١٦,٢) : مئذنة جامع الخضراء

المصدر: المغربي، مصدر سابق،٢٠٠٨

٣,٢واقع العمارة المملوكية في الخليل (648-922 هـ / ١٢٥٠- ١٥١٧م)

لقد ازدهرت مدينة الخليل في عصر المماليك بالعمارة والعمران لأهميتها الدينية فالمسجد الإبراهيمي بالمقامات التي تضمنها ، والاستقرار السياسي الاقتصادي التي تمتعت به في العصر المملوكي نتيجة إيقاف التوغل الصليبي الذي قضي عليه في الفترة الأيوبية ، من أهم العوامل التي دفعت إلى تطورها وازدهارها ، وقد نسجت البلدة القديمة عمرانها ورسمت معالمها المعمارية بريشة مملوكية لتشكل لوحة معمارية فريدة جمعت ألوانا ثقافية وأطيافا اجتماعية مختلفة ضمتها حارات و أحواش البلدة القديمة لتحافظ على خصوصية سكانها وتوحدهم من خلال نسيج عمراني مميز هو جسد قلبه المسجد الإبراهيمي الشريف وأعضاؤه حارات وأسواق وخانات ومساجد وزوايا ومقامات ومدارس البلدة القديمة.

وتكونت الخليل من مجموعة من الحارات وهي حارة الشيخ علي بكاء في شمال المدينة، وحارة الأكراد شرقي الحرم الإبراهيمي الشريف، وحارة الجبارية وحارة المشرفية وحارة السواكنة وحارة الحدابنة التي تضم حارة النصارى وحارة الشعابنة ، وحارة رأس قيطون وهي منفصلة عن المدينة من جهة الغرب، وحارة الدارية الواقعة غرب الحرم الإبراهيمي الشريف وتضم هذه الحارة حارة القصراوي وحارة اليهود، وحارة الزجاجين وتحيط بالحرم من الجهات الأربع.(العهد المملوكي في مدينة الخليل

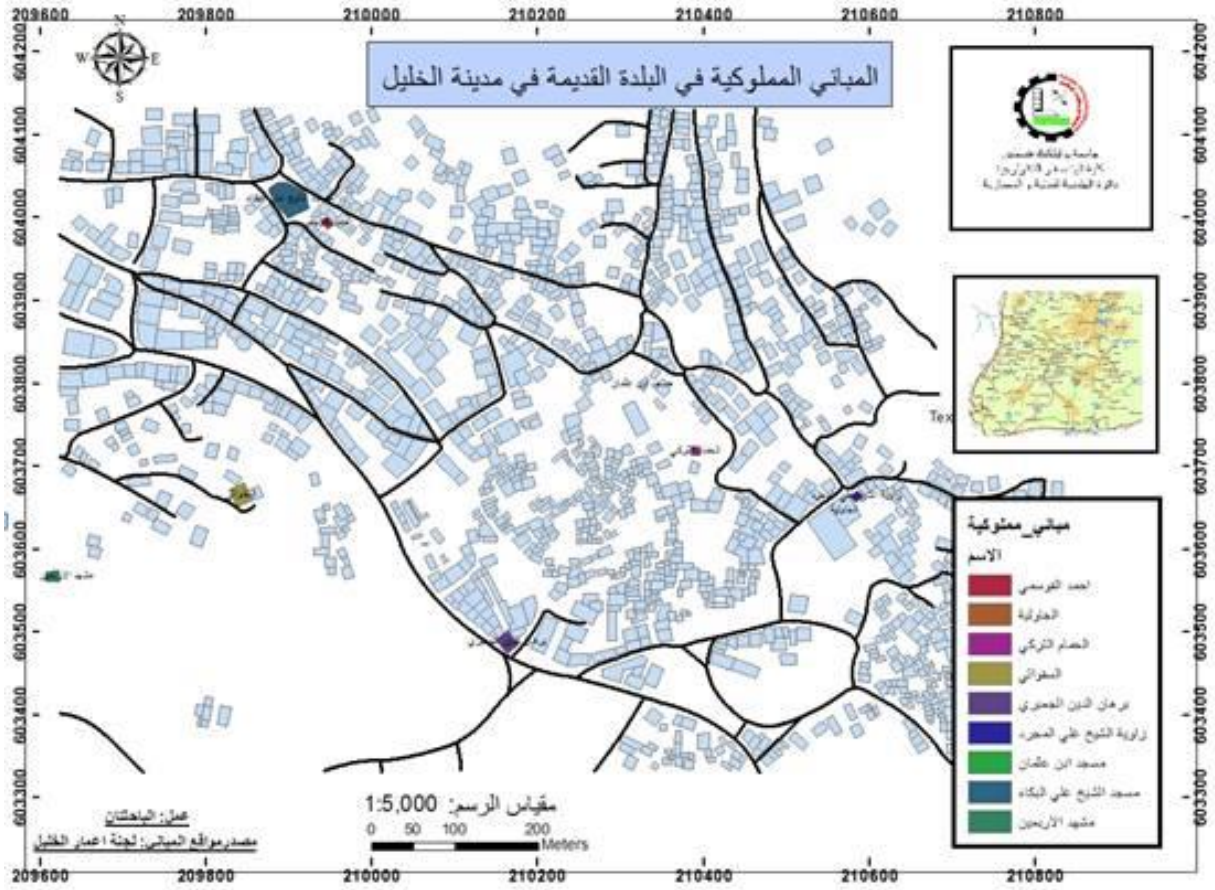

شكل رقم (١٧,٢) : البلدة القديمة في الخليل – المصدر الباحثتان

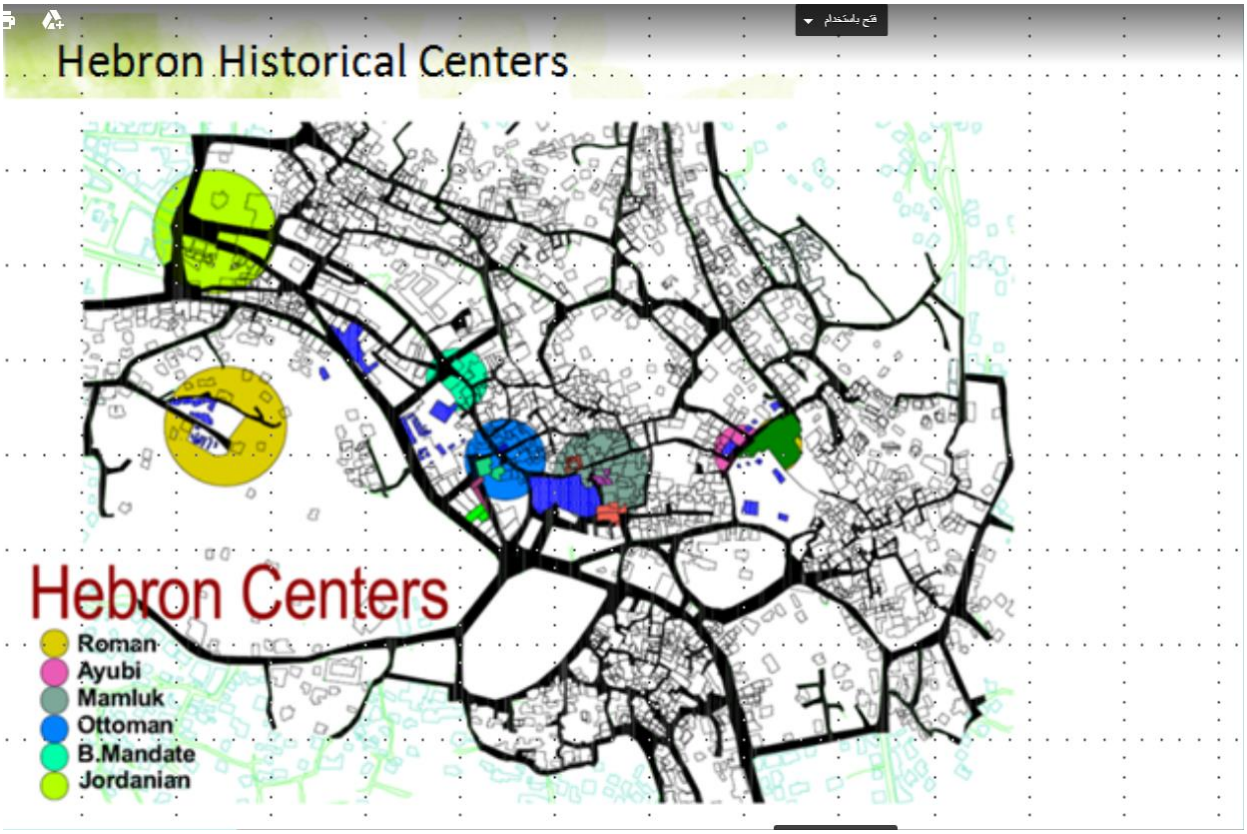

شكل رقم (١٨,٢) : البلدة القديمة في الخليل – المصدر لجنة اعمار الخليل

المركز المملوكي في لبلدة القديمة في الخليل :

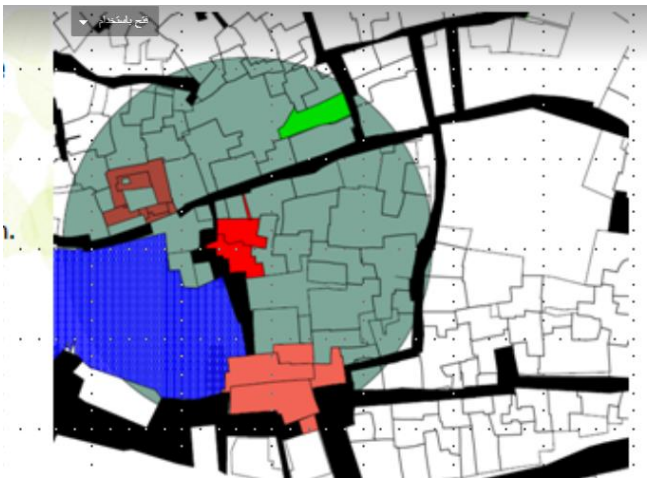

المركز المملوكي في البلدة القديمة

مسجد ابن عثمان

حمام ابر اهيم الخليل

سوق الوكالة

خان الخليل

مستوطنة

شكل رقم (١٩,٢) : البلدة القديمة في الخليل – المصدر لجنة اعمار الخليل

1.3.2 المنشئات المعمارية التي تضمنتها المدينة خلال الفترة المملوكية :

المساجد :

أولا : المسجد الإبراهيمي :

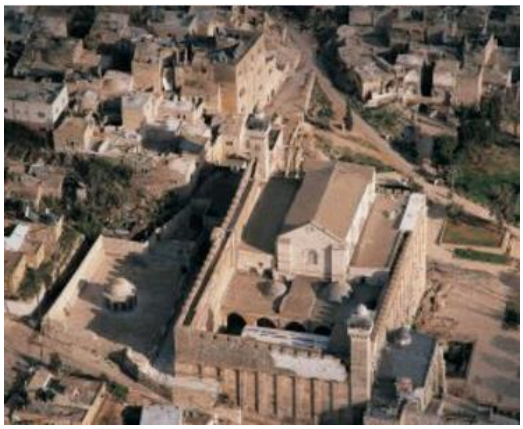

شكل رقم (٢٠,٢) : صورة من الأعلى للمسجد الإبراهيمي – المصدر ا– http://www.israj.net

حيث يقع المسجد في الجزء الجنوبي الشرقي للمدينة وفي العهد المملوكي قاموا ا بعمل إضافات وتطويرات في بناء الحرم وملحقاته فأصبحت مقامات الأنبياء وزوجاتهم مملوكية البناء ، فقام السلطان الظاهر بيبرس عامي 665 هـ 1267 – م بتحديد القبة الرئيسة للمسجد وتجديد قبر الخليل إبراهيم عليه السلام ، ورتب الأخشاب والأبواب في المسجد، وأصلح المطاهر وأماكن الوضوء، أما السلطان سيف الدين قلاوون فقد أمر بتغطية أجزاء واسعة من الحرم بالرخام في عام 686 هـ 1287 / م ، أما الملك الناصر محمد بن قلاوون فيعد من أكثر سلاطين المماليك إعمارًا في المسجد حيث جدد الرخام على قبري إسحق عليه السلام وزوجته، وفي عصره بنيت دكة المؤذنين المقابلة لمنبر المسجد وفي عهده أقيمت القبة التي على باب الغار.

وفي عهد السلطان الظاهر برقوق جرت أعمال ترميمية متفرقة للمسجد منها محراب المالكية،وفتح الباب الثالث من جهة الغرب خلف قبر إبراهيم، وفتح شباك في سور الحرم وفي عهد السلطان فرج برقوق علقت الستائر الحريرية على الأضرحة الشريفة، وفي عهد الملك الأشرف قايتباي تم إنشاء حواصل ومختبر تابعة للمسجد عام 881 هـ 1476 /م ، وقام الملك الأشرف اينال بكسوة الأضرحة.(التاريخ المصور لمدينة الخليل ، ٢٠١٢ ، ٧٩). (نعمان عمرو ، ٢٠١١ ، ١٧)

ثانيًا : مسجد الجاولية :

شكل رقم (٢١,٢) ، شكل (٢٢,٢) : المسجد الجاولية - المصدر التاريخ المصور لمدينة الخليل

يقع قرب الحائط الشمالي الشرقي للحرم الإبراهيمي الشريف ويعد من المساجد المملوكية في الخليل، بناه الأمير أبو سعيد سنجر الجاولي نائب غزة ,ويشير النقش الموجود في المسجد الى بنائه خلال الفترة ما بين 1320م ,.وهذا البناء يشكل جزءا من التكوين العام للموقع ,ويرتبط المسجد بباقي أجزاء المسجد الإبراهيمي من خلال ممر يوازي ساحة المصلى.

ويضم المسجد ثلاثة ممرات– مغطاة تعلوها قباب ترتكز على أعمدة حجرية كبيرة ,تعلو وسط المصلى قبة مزينة بمنحوتات بالغة الجمال وفي الجزء العلوي نوافذ مزينة بالفسيفساء .وفي الجهة الجنوبية الشرقية يوجد المحراب وهو محفور في الصخر ومحاط برخام مزين بالنقوش الملونة وله أمثلة مشابهة في مدن إسلامية أخرى مثل حلب الشهباء.

(التاريخ المصور لمدينة الخليل ، ٢٠١٢ ، ١٠٨).

شكل رقم (٢٣,٢) : المحراب في الجاولية - المصدر التاريخ المصور لمدينة الخليل

ثالثا : مسجد ابن عثمان

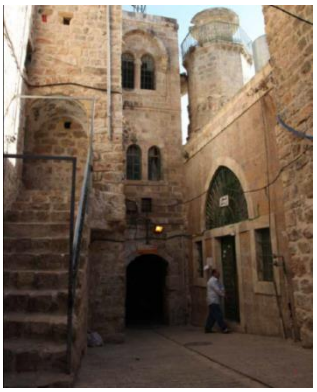

شكل (٢٤,٢) : مسجد ابن عثمان– المصدر

ومن المساجد الأخرى مسجد ابن عثمان الذي يقع في حارة العقابة تمتد من غرب المسجد الإبراهيمي حتى حارة السواكنة وتطل على الطريق الرئيسي الرابط بين مكونات البلدة القديمة والمسجد الإبراهيمي.بالقرب سوق الحصرية والزيتية وعليه منارة، ويأتي ضمن نسيج حارة العقابة المجاور للطريق الرئيسي المؤدي إلى المسجد الإبراهيمي الشريف، وقد تم بناؤه على شكل مستطيل يعلوه سقف شبه اسطواني ويأتي مدخله من الناحية الشمالية ليؤدي إلى القاعة الرئيسية التي تحتوي على المحراب يعلوه فتحات صغيرة تساعد في إنارة المسجد، كما يضم المسجد ملحقا صغيرا مخصصا لصلاة النساء واجتماعهن، وتعلوه مئذنة ثمانية الأضلاع على الزاوية الشمالية الغربية منه . (التاريخ المصور لمدينة الخليل ، ٢٠١٢ ، ٦٢). (نعمان عمرو ، ٢٠١١ ، ١٧)

رابعا : مسجد الشيخ علي البكاء :

شكل (٢٥,٢) : مسجد الشيخ علي البكاء–

تم بناءه في حارة الشيخ علي وأنشئ عام 1282 م في عصر المنصور قلاوون على قبر الشيخ تكريما له ، وقام الأمير سيف الدين سلار ببناء مئذنة هذا المسجد في عام 702 هـ 1302 –م ، يعتبر مسجد الشيخ علي البكاء من أجمل المباني التاريخية التي بنيت في مدينة الخليل خلال الفترة المملوكية , يقع في حارة الشيخ علي البكاء شمال غرب البلدة القديمة التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ الصوفي الذي جاءها من العراق وسكنها وأصبح من أقطاب الحركة الصوفية وجاءها الزوار من مختلف أرجاء البلاد.

بني في عهد السلطان المملوكي المنصور قلاوون بأمر من حسام الدين طرنطاي نائب السلطنة في القدس في ولاية علي بن محمود عام 681 هـ /1282 م كما هو موضح في النقش الملقى بجانب المئذنة ويشير النقش الموجود على صهريج الماء إلى نفس المعلومات ,في حين يضيف النقش الموجود على مدخل المسجد القديم الذي تهدم معظم أجزائه إلى تاريخ البناء عام 702 هـ 1302 \ م في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون الصالحي .

أما النقوش الموجودة على مئذنة المسجد فتشير إلى اسم سيف الدين سلار الناصري في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وذلك في رمضان 702 هـ , باشر البناء الأمير كيكلدي النجمي كما أن توقيع نقاش تلك النصوص والزخارف يشير إلى العام 702 هـ الموافق " عمل سلمان 1302 " وقد كتب فيه

تعرض البناء للهدم في معظم أجزائه وبقي منه فقط مئذنته التي تعتبر من روائع البناء المملوكي حيث شكلها السداسي المميز والفريد والمقرنصات والنقوش الجميلة ,وترتكز المئذنة على قاعدة رباعية الأضلاع يمر من خلالها الداخل إلى فناء المسجد عبر ممر مزين بالنقوش الحجرية والمنحوتات والمقرنصات.

بني في موقع المبنى القديم مسجد جديد عام 1978 م دون المساس بما تبقى من المبنى للحفاظ على استمرارية

مئذنة الشيخ علي بكا : تعد مئذنة الشيخ علي بكا من أكثر البقايا المملوكية في مدينة الخليل التي اشتملت على عناصر معمارية متنوعة ، وهي الجزء الذي تبقى من المسجد المملوكي المقام سابقا ، ويبدو واضحا النمط المملوكي حيث الانتقال من البدن

المربع إلى البدن المثمن في الجزء الأول ومن ثم البدن المثمن في الجزء الثاني ثم يعلوها ثلاث طبقات من دون اي حليات ثم الدواسة تعلوها الطاقية ثم القبة التي تجبس على مثمن .

وضمت بوابة المئذنة التي تميزت بوجود القبة المحمولة على المقرنصات ، والمكاسل التي وجدت على جانبي البوابة ، بالإضافة إلى استخدام الحجر الأبلق . المسجد في المنطقة. (التاريخ المصور لمدينة الخليل ، ٢٠١٢ ، ١٣٩). (نعمان عمرو ، ٢٠١١ ، ١٧)

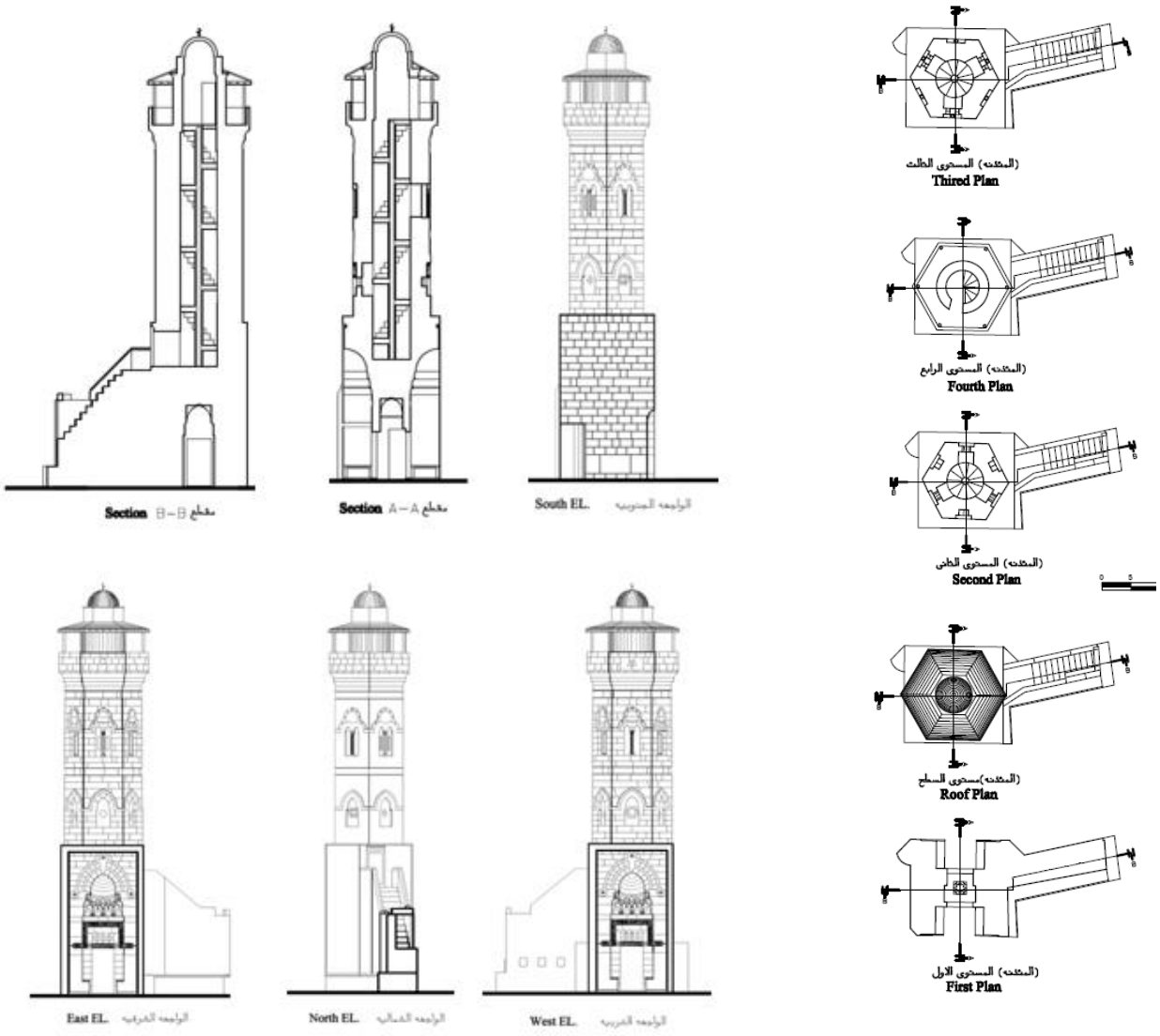

شكل رقم (٢٦,٢) :مأذنة الشيخ علي البكاء، المصدر – لجنة اعمار الخليل – فريق العمل

محراب مسجد الاسحاقية :

تضم الإسحاقية قاعة كبيرة للصلاة ويتوسط واجهتها الجنوبية الشرقية محراب آية في الجمال بني بأمر الأمير شهاب الدين اليغموري ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة بالقدس والخليل سنة 796 هجري المحراب مزين بالرخام وقبته

مزينةبالفسيفساء الزجاجية على شكل مظلة من الأزهار وفي الوسط لؤلؤة في قلب نجمة .ويشكل التصميم نموذجا مشابها للجداريات االفسيفسائية القديمة المعروفة لدى أهل فلسطين قديما . (التاريخ المصور لمدينة الخليل ، ٢٠١٢ ، ١١٢)

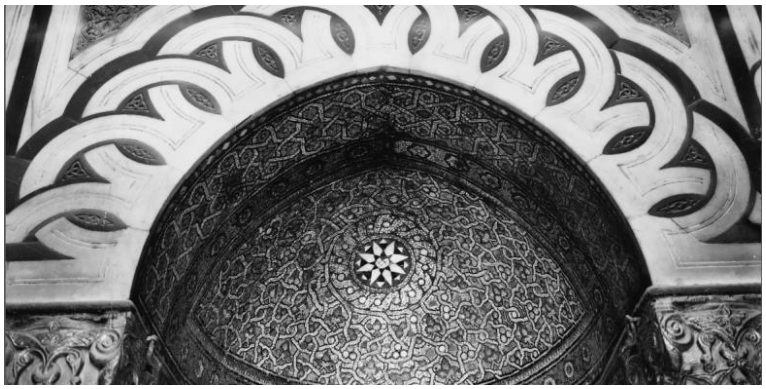

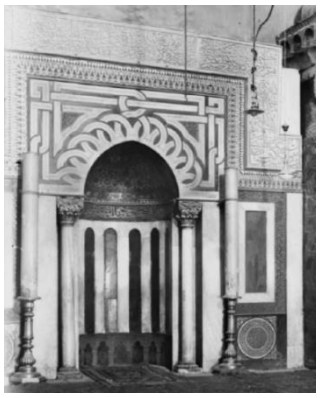

شكل رقم (٢٧,٢) : محراب الاسحاقية – التاريخ المصور لمدينة الخليل

ومسجد الشيخ بهاء الدين الوفائي في حارة الأكراد، ومسجد مسعود في نفس الحارة ومسجد فرعونة بحارة الزجاجين.

المزارات:

يوجد في الخليل العديد من القبور ومقامات الأنبياء والأولياء والصالحين التي كانت محط أنظار الناس ، وفي مقدمتها قبور الأنبياء إبراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام وزوجاتهم ،ومن المزارات مقام تميم بن أوس الداري في قرية بيت جبرين، وقبر النبي يونس عليه السلام في قرية حلحول، وقبر لوط عليه السلام في قرية كفر بريك الذي يوجد في مسجد اليقين في القرية وجدده الملك الناصر فرج بن برقوق، ومقام فاطمة بنت الحسين بن علي بجوار قبر لوط في قرية كفر بريك ، وقبر العيص بن إسحق في مسجد العيص في قرية سعير، وقبر متى والد يونس عليه السلام في قرية بيت أمر، ومقام النبي صالح إلى الشرق من قرية إذنا، ويدعى المكان خلَّة صالح نسبة لهذا المزار، ومشهد الأربعين الذي يقع في أعلى جبل الرميده المقابل للحرم وبه أربعون شهيدًا ، ومشهد الشيخ يوسف النجار بالقرب من سوق الغزل،ومشهد الشيخ السقواتي يقع بالقرب من قمة جبل الرميدة قبالة الحرم من الناحية الغربية، ويزار وقت انحباس المطر، وأصله من مدينة الساقية الحمراء في بلاد المغرب، وفيها ثلاث مقابر هي المقبرة السفلية تقع غرب المدينة مما يلي حارة الدارية، ومقبرة الرأس في شرق المدينة من جهة حارة الأكراد، ومقبرة البقيع فيحارة الشيخ علي البكا. (نعمان عمرو ، ٢٠١١ ، ١٧)

الزوايا :

وهناك الزوايا التي تعتبر من المؤسسات الدينية التي نالت اهتمام الأيوبيين والمماليك نتيجة لاشتداد تيار التصوف، ، ومنها زاوية الشيخ علي البكا، وتقع في حارة الشيخ بنيت بأمر من الأمير عز الدين ايدمر نائب الكرك، وبنيت فوقها قبة على يدالأمير حسام الدين طرنطاي نائب القدس أيام السلطان المنصور قلاوون، وقام الأمير سيف الدينسلار زمن الناصر محمد بن قلاوون ببناء البوابة والمنارة على المقام، وهناك زاوية الشيخ عمرالمجرد في حارة الأكراد، وهو بغدادي الأصل وتوفي ودفن فيها عام 895 هـ 1489 /م، وهناك زاوية الشيخ إبراهيم الهدمه في قرية الشيوخ، وزاوية المغاربة بجوار عين الطواشي وأصبحت زاوية الأشراف نسبة إلى آل الشريف في الخليل، والزاوية القادرية قرب الحرم الإبراهيمي الشريف أسسها عبد القادر الجيلاني، الذي أنشأ الطريقة الصوفية القادرية، وزاوية الجعبري عند المدخل القبلي الشرقي للحرم نسبة إلى الشيخ برهان الدين بن عمر الجعبري 732 هـ 1331 /م، وهناك زاوية القواسمة وتنسب إلى الشيخ أحمد القاسمي الجنيدي المدفون فيها، وتقع في حارة الشيخ علي البكا ، وزاوية الشيخ خضر في حارة قيطون بناها الملك الظاهر بيبرس. ووجدت في الخليل مجموعة من الأربطة وهي منشآت دينية للصوفية، ومنها الرباط

المنصوري، عمره الملك المنصور قلاوون سنة 679 هـ 1280 /م لسكن الزوار والفقراء، وهو ملاصق للمسجد الإبراهيمي من جهة الغرب ، ورباط الطواشي في حارة الأكراد، ورباط مكي في حارة قيطون، ورباط الجماعيلي في حارة النصارى. .(نعمان عمرو ، ٢٠١١ ، ١٨)

الحمامات :

ومن الحمامات المملوكية في الخليل حمام بناه الأمير علاء الدين ايدغدي الركنيي ناظر الحرمين الشريفين بالقدس والخليل، حيث رسم أساسة بيده وذره بالكلس للصناع، ويتزود بالمياه من عين الحمام التي تصب فيه، حيث اعتبرت الحمامات من المؤسسات الاجتماعية الهامة بقصد الاستحمام والمعالجة. (نعمان عمرو ، ٢٠١١ ، ١٩)

شكل رقم (٢٨,٢) : الحمام- المصدر لجنة اعمار الخليل

البيرماستانات :

أنشأ المماليك بيمارستانا في الخليل لخدمة مرضى الخليل وزوار الحرم، حيث قام السلطان المنصور قلاوون بإنشائه سنة 680) هـ 1281 /م (فعرف باسم البيمارستان المنصوري، ورتب فيه الأطباء لخدمة سكان الخليل وزوار الحرم وهو على مسافة قريبة من الحرم ويضم عدة غرف .(نعمان عمرو ، ٢٠١١ ،١٩)(وكالة وفا للأنباء)

البوابات :

ومنها البوابة الشمالية للمسجد الإبراهيمي التي كانت المدخل الرئيسي له في ذلك الوقت حيث يعلوها العقد المخموس الذي تميز بناءه بالحجر الأبلق يعلوه ستة محاريب مجوفة تميزت قببها بالقبة المحارية ، وأيضا بوابة مئذنة مسجد الشيخ علي بكا الذي سيتم تفصيلها فيما بعد .

شكل رقم (٢٩,٢) : صورة تفصيلية توضح الزخارف ومواد البناء المستخدمة – المصدر د.عبد الحافظ أبو سرية

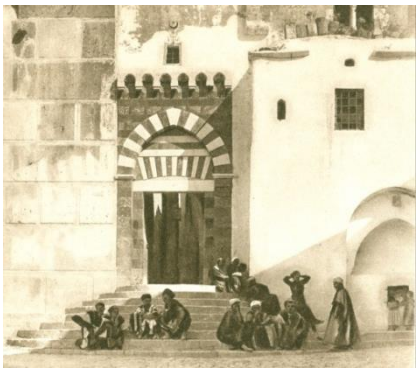

شكل رقم (٣٠,٢) : البوابة الشمالية للمسجد الإبراهيمي – المصدر د.عبد الحافظ أبو سرية

البرك :

بركة السلطان :

أنشئت بركة السلطان في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي بأمر من السلطان المنصور قلاوون بمسطح كبير لتكون مخزونا يزود سكان المدينة بالمياه ,بالإضافة إلى توفيرها للقوافل والحجاج الوافدة إلى المدينة .حيث شكلت بركة السلطان إحدى نقاط التقاء أهل المدينة بزوارها ومركزا لتبادل الثقافات والتواصل الاجتماعي بين الناس. تقع البركة اليوم ضمن المناطق المسيطر عليها من جيش الاحتلال الإسرائيلي حيث يصعب على سكان المدينة الوصول إليها . (التاريخ المصور لمدينة الخليل ، ٢٠١٢ ، ١٣٣)

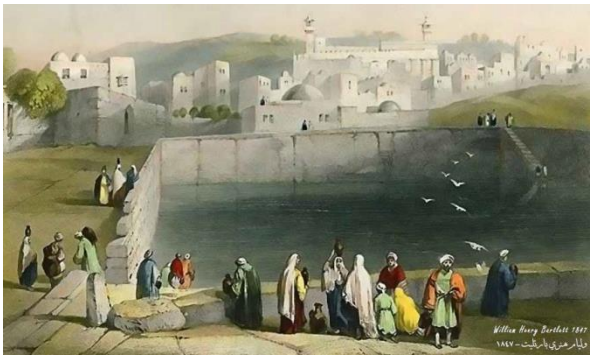

شكل رقم (٣١,٢) : بركة السلطان – المصدر التاريخ المصور لمدينة الخليل

قنوات المياه

أما قنوات المياه فاهتم المماليك بها لإيصال المياه إلى الحرم الإبراهيمي الشريف وأجزاء المدينة المختلفة، حيث قام الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة بالديار المصرية والشامية ببناء قناة السبيل بالقرب من زاوية الشيخ علي البكا، حيث سحبت المياه إليها من عين قشقلة سنة 702) هـ 1302 /م(، وفي عام 713) هـ 1313 /م (خصص الأمير أبو سعيد سنجر الجاولي قناة لسحب المياه من عين الطواشي في المدخل الشمالي للحرم إلى داخله لسد النقص
الناتج عن قلة المياه، ولتزايد أعداد زوار الحرم، وفي عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في
سنة 728) هـ 1327 /م (تم إعادة بناء قناة العروب التي عرفت بقناة السبيل، وتم شق هذه القناة من خلال مجرى الجبال شمال الخليل ، وحصل إعمار لها في سنة 785 هـ 1383 / م (بأمر من السلطان الظاهر برقوق، وإعمار آخر في عصر السلطان خشقدم، وتم إعمار القناة في العام861 هـ 1456 /م لإيصال المياه من العين الحمراء الواقعة بالقرب من الحرم لخدمته ، واهتم المماليك بإنشاء البرك وترميمها في الخليل لتكون مخزنًا مائيًا ، ومن ذلك ماقام به السلطان سيف الدين قلاوون من عمارة بركة السلطان في الخليل عام 682 هـ 1283 /م، وهناك بركة القزازينبعمق 28 قدم. (نعمان عمرو ، ٢٠١١ ، ١٩)

الأسواق :

اهتم المماليك بتطوير وإنشاء الأسواق لما لها من تطور الاقتصاد وتلبية احتياجات العامة فأنشئت أسواق عدة منها سوق اللبن وسوق القصبة وسوق الوكالة .

شكل رقم (٣٢,٢) : سوق اللبن - المصدر - land research center

٤,٢ ابرز العناصر المملوكية المعمارية

١,٤,٢ الحليات و الزخارف المعمارية (moulding) : .

لقد ازدهرت الحليات في العمارة الإسلامي والتي تم إنتاجها من قبل المعماريين المماليك والتي اعتمدت على استخدام الحليات في منتصف القرن الثامن / الرابع عشر ميلادي ، وهي واحدة من أكثر الأشكال تميزا وتم إنهائها بكميات كبيرة ، وقد تم استخدام هذه الحليات لتأطير والتأكيد على العناصر الأساسية في الواجهة ، والمراجع الخاصة بالحليات محدودة .
في العمارة المملوكية في القدس وجدت الحليات في مدخل مدفن في الحيطانية وفي مدخل البوابة العثمانية وفي الباسطية ، وبعد الحليات الأخرى التي تم إحضارها من البيزنطية السورية تملك إطار ثقيل حول الشباكان المتبقيان في نهاية الجنوبية للواجهة الحرم في التنكزية .

الكورنيش (الأفاريز)

معظم الأفاريز في الواجهة ارتفعت من pishtaq فوق بوابة المداخل وقد ظهرت أفاريز ذات التشكيل المربع (القضبان المربعة) والتي أصبحت شائعة في القرن التاسع / الرابع عشر ، والتي وجدت في بئر ابراهيم الرومي . الأفاريز تم تزيينها بتكرار عناصر المقرنصات المجوفة والتي استخدمت كحدود تزيينية كانت نسبيا معروفة . الأفاريز ذات المقرنصات المثلثة استخدمت بشكل كبير في القناطر وفي واجهة الحرم القدسي للاكملية .(michael burgoyne,1978,95)

الحلية المصبوبة :

صب الحليات المعمارية أصبح ميزة شائعة في العمارة المملوكية اولا ظهر في القدس كاطار حول الحجر الأبلق في مدخل البوابات في السالمية ، الإطار المصبوب للحليات المعمارية كان مستخدما في العصور المبكرة في القاهرة (٧٠٩ / ١٣٠٩ –١٠) في مدخل خانقاه بيبرس والجاشنقار واستمر بعد ذلك .(michael burgoyne,1978,95)

المقرنصات :

إن فكرة المقرنص جاءات كحل لمعالجة منطقة الانتقال من المربع إلى المسقط الدائري للقبة والعكس ، ونتيجة لهذه المعالجة ظهر لدينا شكلين من هذه المقرنصات ، الأول الحنايا الركنية والثاني المثلثات الكروية ، وعند تكرار نفس شكل الوحدات إلى وحدات اصغر تظهر لدينا المقرنصات .
ويعد العصر المملوكي فترة مهمة من تاريخ العرب والحضارة الاسلامية في تنوع وتطور وتجدد عنصر المقرنص والتي تكررت في كثير من المباني في هذا العهد مثل المساجد والمدارس والبيمارستانات والوكالات .. وغيرها، إذ أن المقرنص في منطقة الانتقال في القباب المملوكية يبدأ بمقرنص واحد وتتابع حطاته في اتساع حتى يندمج مع الرقبة وهو العكس تماما لما هو موجود في القباب العثمانية حيث أن استخدم المعماري في مناطق الانتقال العقد لتوزيع الضغط الواقع على جسم القبة على جدران المربع المقام عليها القبة ، وأيضا تكون منطقة الانتقال متسعة من الأسفل وتنتهي بقمة العقد أما في القبة المملوكية فكان الضغط الناتج عنها يتوزع وتتحمل جدران منطقة الانتقال (أي المقرنصات) جزءا من هذا الضغط .(عبد المجيد محمد صباغ ، ١٩٩٢، ٣٨)

تيجان الأعمدة

من العناصر ذات الصلة بالمقرنص ، حيث اهتم بها الفنان السلم كثيرا بالتزيين و الزخرفة، أما زخرفة نباتية أو هندسية، و من الزخارف الهندسية لتيجان الأعمدة هي المقرنصات تلك التي متوجه بتاج هرمي ناقص و مخروطي ناقص، و تشكل مقرنصاته بحطة أو حطتين أو ثلاثة حطات فوق أعمدة ذات بدن اسطواني أو ذات االبدن المثمن كما هو الحال في مدرسة السلطان حسن بالقاهرة.(عبد المجيد محمد صباغ ، ١٩٩٢، ٣٨)

٢,٤,٢ المحراب (mihrab) :-

تعدد استخدام المحاريب في المساجد الإسلامية في العصر المملوكي ، وقد كان يشير المحراب إلى القبلة أي الكعبة في مكة ، والمحراب عبارة عن تجويف في جدار القبلة ويرجح بان أول استخدام للمحراب كان في عهد عمر بن عبد العزيز،(٩١ هـ / ٧٠٩ م) ، ويرجح البعض الآخر أن أول استخدام له كان في قبة الصخرة في الجزء الداخلي للمثمن من الضلع الجنوبي ، وهناك نوعين من المحاريب المسطحة والمجوفة، المسطحة تكون إما بالدهان أو زخرفة بالأحجار أو الرخام أو الخزف أو الخشب ، أما المجوفة فلها أربعة أنواع ذات مسقط نصف دائري يعلوه قبة ومسقط مستطيل أيضا يعلوه قبة ، ومسقط مستطيل بلا قبة والنوع الأخير تطور لنوع الثالث .(عبد المجيد محمد صباغ ، ١٩٩٢، ٧٣) michael (burgoyne,1978,89)

شكل رقم (٣٣,٢) : محراب مسجد السلطان حسن في القاهرة رسم Tyndale, Walter (1855-1943)- المصدر موقع pintreast

جاءت المحاريب بالعهد المملوكي بالشكل التقليدي الذي كان معتاد عليه بالسابق في العمارة الفاطمية والمراحل الإسلامية الأخرى مع بعض التطورات في الاكساءات الجصية والرخامية و عدد الأعمدة التي تحمل القبة ، والذي تكون من تجويف في الجدار تعلوه حنيه (طاقية) وتتوجها نصف قبة ذات عقد مدبب ترتكز على عمودين مثل ما ظهر في محراب تربة الست طنشق وطشتمرية في القدس أو على أربع أعمدة كما في محراب الفخرية أيضا في القدس ومسجد السلطان حسن في القاهرة ، و قد تنوعت المحاريب من الناحية الزخرفية فقد ظهرت محاريب بلا زخرفة في تجويفها مثل مسجد ابن عثمان في الخليل و تربة ست تنشق في القدس ، أما في الفخرية فقد استخدمت الزخرفة والنقوش القرءانية بشكل معتدل أما في مسجد السلطان حسن فقد استخدمت الزخرفة بشكل اكبر من سابقتها ، ويحيطها إطار مستطيل قد يكون بنقوش قرءانية أو من الأحجار الرخامية .

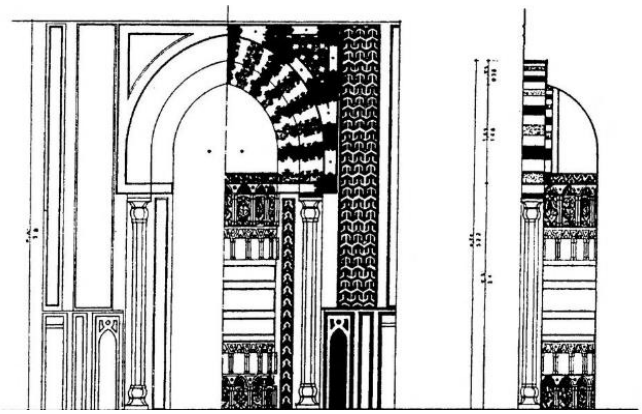

شكل رقم (٣٤,٢) : تفاصيل محراب جامع الناصر محمد بالقلعة (هـ ٧٣٥ – ١٣٣٥ م)- المصدر يحيى وزيري

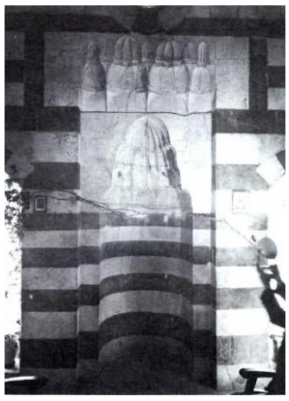

بروز محراب الاسعودية في القدس من الداخل

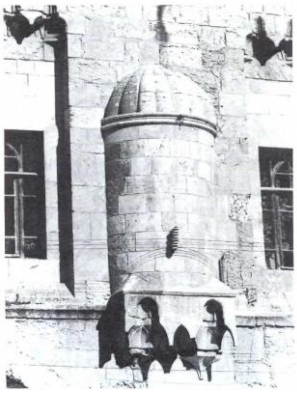

بروز المحراب في الواجهة في الاسعردية في القدس

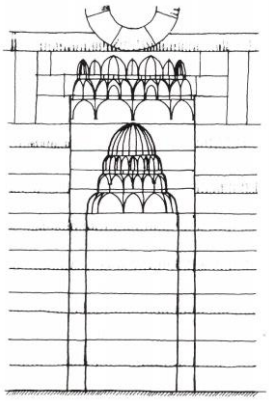

محراب الاسعردية في القدس

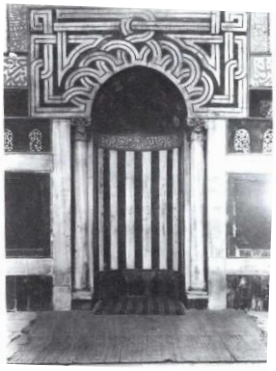

محراب التنكزية في القدس

محراب الطشتمرية في القدس

محراب مسجد ابن عثمان في الخليل – المصدر الباحثتان

شكل رقم (٣٥,٢): بعض المحاريب المملوكية – المصدر Mamluk

٣,٤,٢ المنبر :

تعددت الأمثلة المملوكية على المنابر وخصوصا في مصر مثل منبر مدرسة السلطان حسن ومنبر مسجد الخطيري ، وترتبط المحراب والمنبر علاقة وطيدة إذ يوضع المنبر على يمين المحراب .

في العصر المملوكي تم تطعيم المنابر بالصدف ، وأصبح حجم الوحدات التي تتشكل منها المقرنصات اصغر ومن الأمثلة عليها منبر مدرسة الفخرية ، وأيضا تم استخدام المنابر الرخامية أو الحجرية والتي تشابهت زخرفتها مع تلك الموجودة في المنابر الخشبية مثل منبر الرخام الموجود في خانقة فرج بن برقوق ، ومقرنصات الواجهة في مدخل المنبر هي على شكل المقرنص البلدي بثلاث حطات مشكلة على جميع جوانب المدخل ، اما منبر مسجد شيخون عام (٦٩١هـ / ١٥٥٣) ، ومقرنصاته عبارة عن مقرنصات حلبية بثلاث حطات على جميع جوانب المدخل . (عبد المجيد محمد صباغ ، ١٩٩٢، ٨٠)

شكل رقم (٣٦,٢) :منبر السيف في القدس – المصدر mamluk Jerusalem

٤,٤,٢ القباب (Domes) :-

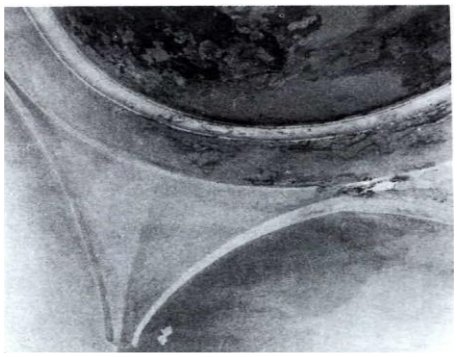

شكل رقم (٣٧,٢) : قبة في الاسعردية في القدس تمثل الانتقال من المسقط المربع على أربع عقود لتشكل حشو هذه الحنايا الركنية – مصدر سابق

القباب المملوكية عادة كانت مرتفعة على رقبة مضلعة أو حلقات دائرية ، أو على حنايا ركنية أو مثلثات كروية أو مقرنصات أو المقرنصات والحنيات الركنية معا ، لتسهيل الانتقال من المربع إلى المثمن إلى الدائرة والذي كان ابرز ميزات العمارة المملوكية في ذلك الوقت .

وتنوعت أشكال القباب في العمارة الإسلامية فكان منها الشكل الكروي والبيضاوي والبصلي والهرمي والمضلع ، ومن أشهر الأمثلة عليها وأجملها قبتا ضريحي قايتباي وبرسباي بالقاهرة، وقد تشكلت القبة خارجا من الزخارف الرائعة . أم بالنسبة لشكل القبة قد كانت على شكل حذوة فرس الحصان والتي تستند على ١٢ جانب أو ٨ جوانب وأحيانا قد تكون رقبة الدائرية بإطارين، والقبة تكون مثقوبة بواسطة نوافذ ذات أقواس مدببة ، بعض القباب الصغيرة مثل تلك الموجودة في بئر إبراهيم الرومي في القدس و التي لا يوجد فيها مناطق انتقالية ، والتي قد حملت على جسر من الحجارة غير الزوايا التي تدعم المبنى.

القباب كانت غالبا ما يتم تغطيتها من الداخل بالجبص المقاوم للمياه ، في الخارج كان من الصعب تحديد مواد البناء المستخدمة في الإنشاء والتي قد تظهر أنها نوع من الخرسانة الجيرية تتكون من مجموعة من الحصى مخلوطة مع الملاط الجيري .

ظهرت في العمارة المملوكية طريقتين لتشييد القباب :

١- الطريقة الأولى " القبة التي تقام على مثلثات كروية "

يتم بناء أربع أقواس بدءا من أركان المبنى وتترك الأقواس المخموسة فراغات فيما بينها فوق الأركان، وينتج عن حشو هذه الفراغات إنشاءات مقعرة تسمى نتؤات تكون في الأغلب فوقها حلقة دائرية (drum) تكون قاعدة للقبة ، ومن الأمثلة عليها في العصر المملوكي القبة في الحوش أمام مدفن قلاوون (٦٨٣ – ٦٨٤ / ١٢٨٤ – ١٢٨٥)، وفي مدخل مقر منجق السلحدار (٧٤٧ – ٧٨٤ / ١٣٤٦ – ١٣٤٧)، وأيضا في قبة المدفن في تربة الست طنشق في القدس تميزت قبتها بحلقة دائرية ذات محاريب مجوفة مغلقة أو نوافذ مفتوحة .ووجدت أيضا في العثمانية في القدس بالنفس التشكيل .

٢- الطريقة الثانية " القبة التي تقام على حنية في كل ركن من الأركان "

في هذه الطريقة تكون الأقواس المربعة جسور على أركان الغرفة المربعة ، وعن طريق رفع الجدران التي بين الأقواس يمكن أن نحصل على شكل مثمن الزوايا حيث يسهل بناء القبة عليها ، وينتج عن ملى الفراغ مابين القوس وزاوية المبنى حنية ركنية ويؤدي حشو هذه الحنايا مع حنايا صغيرة إلى ظهور المقرنص ، وظهر هذا الأسلوب في قبة بيبرس الجاشنكير حيث كانت هناك أربع حطات من المقرنصات ، و القبة في باب الناظر في القدس محمولة على مقرنصات ذات ثلاث حطات وتتميز في نقش الزهرة في وسط القبة .

وقد ظهر نوع آخر من القباب في العصر المملوكي هي القباب المثقوبة والتي ترى من خلال النظر إليها من الداخل كما هو معتاد في بيوت الحمامات، القباب مثقوبة بأنابيب فخارية و مغلقة بأقراص زجاجية لتركيز أشعة الشمس في محور الثقب ليصبح الجو مشبع بالبخار ومن الأمثلة عليها القباب الموجودة في كل من بيتا الحمام المملوكيين حمام العين وحمام الشفاء في القدس، مناطق الانتقال في كلا الحمامين مختلفتين ، حمام الشفاء مثلثات كروية ناعمة ومغطاة ، بينما حمام العين تشكيلة من الحنيات الركنية، المواد المستخدمة في القباب في حمام الشفاء ليس من الممكن تحديدها من دون إزالة طبقة التغطية ، إن كل القباب في حمام العين من الطوب ، واستخدام الطوب في الحمام بقي مبهما ، وانه من الممكن تم استخدامه لتحميل أفضل ، أو ليسهل البناء حول الأنابيب الفخارية .

بعيدا عن الحمامات والمداخل معظم القباب كانت جزءا مميزا في المساجد ، العديد من الأماكن الدينية الموجودة في الأسعدية الارغوانية الآن تملك سقف ذو اقبية متقاطعة . و لكن المسقط المربع يدعم من كونها كانت قباب .

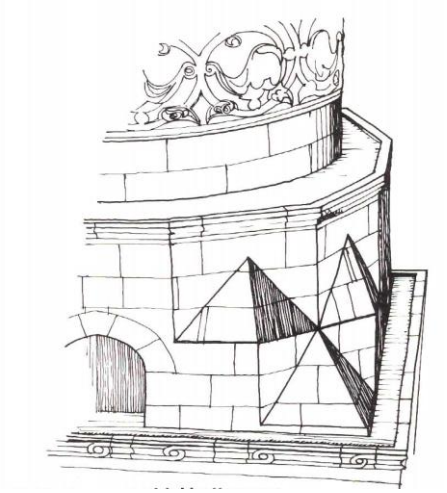

شكل رقم (٣٨,٢) : قبة سبيل قيتباي تظهر منطقة الانتقال من الخارج- المصدر Mamluk Jerusalem

القبة في سبيل قيتباي كانت تتضمن في منطقة الانتقال من الخارج ركائز هرمية (the Pyremidal buttresses) اما في الداخل فتبدو المقرنصات واضحة والقبة مزحرفة بزخرفات نباتية غاية في الروعة ، وتجلس القبة على حلقة دائرية (drum).

شكل رقم (٣٩ .٢) : قبة سبيل قيتباي تظهر منطقة الانتقال من الداخل– المصدر Mamluk Jerusalem

تم استخدام القبة المحارية مع منطقة انتقالية من المثلثات المنحنية التي تشكل نوافذ ذات عقود مدببة في مدرسة المزهرية في القدس .

والقبة فوق شرفة مدخل باب القطانين تم استبدالها بالأقبية المتقاطعة تظهر إنها على إنها محمولة على المقرنصات ،هذه المقرنصات التي تدعم القبة المجوفة الدائرية ويمكن رؤيتها من خلال النظر من الأسفل إلى الأعلى ، القبة في باب الناظر والقطانين يمكن رؤيتها بواسطة الداخل للحرم والمغادر من الحرم ، وفي قبة الجالقية مع منسوب عالي للنوافذ تضئ على المقرنصات ، والتي يمكن رؤيتها بوضوح من خلال الشارع من النوافذ . (عبد المجيد محمد صباغ ، ١٩٩٢،٥٤)(michael burgoyne,1978, 91)

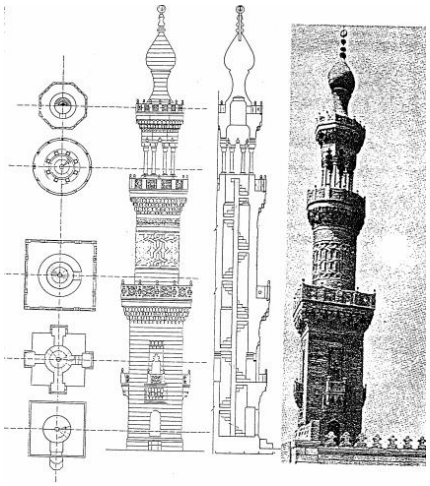

شكل رقم (٤٠,٢) : خانقاه فرج بن برقوق– المئذنة– المصدر عناصر العمارة الإسلامية يحيى وزيري

٥,٤,٢ المآذن (minaret)

لقد كانت أول مئذنة أقيمت في الإسلام في أركان جامع عمرو بن العاص بالفسطاط عام (٥٢هـ٦٧٣م)، أما مئذنة مدرسة السلطان حسن(٧٦٤-٧٥٧هـ١٣٥٦-١٣٦٢م) فتعد من أجمل النماذج و الأمثلة لمآذن العصر المملوكي.

بدا تطوير المنارة في هذا النموذج ابتداء من البدن المربع إلى البدن المثمن في الجزء الأول ، ثم البدن المثمن في الجزء الثاني، ثم الأعمدة و الخوذة و الهلال لتعطي

النسب الجميلة التي ترتاح إليها العين، فالجزء الأسفل من البدن مربع الشكل يمهد إلى البدن المثمن بشطفات أعلاها ثلاث طبقات من المقرنصات يعلوها دواسة مثمنة الشكل بذروة تحيط بهذه الدواسة بينهما كسوة من الحجر الطبيعي المفرغ أو المصمت، و الجزء الأوسط مثمن تعلوه أربعة صفوف أو حطات من المقرنصات المدرجة،أعلاه حطة مثمنة الشكل بذروة تشمل على أعمدة بينها كسرة من الحجر الطبيعي المفرغ ، أما الجزء الأعلى دائري يحتوي على ثمانية أعمدة دائرية تحمل الجزء العلوي تعلوه طيقتان من المقرنصات، و ذروة مثل السابقة كحلية ثم الخوذة و الهلال.

ثم استمر شكل المئذنة و لكن غلب المسقط الدائري بالنسبة للطابق الأوسط و زادت حطات المقرنصات ، و من أجمل الأمثلة مئذنة خانقاه فرج بن برقوق ، ففي البدن المربع أسفله بانوه يعلوه عقود مقرنصات من حطتين وأسفل البانوه عقود مقرنصات من ثلاثة حطات، و في نهاية البدن المربع دواسة بدوران أسفلها أربعة حطات من المقرنصات أي تحت شرفات المئذنة، أما الجزء الأوسط عبارة عن بدن دائري به زخارف هندسية مسطحة تعلوه، و تحت شرفة البدن الدائري التي تعلوه فتحات طولية تكون أسفلها أيضا أربعة حطات من المقرنصات أما الجزء العلوي فينتهي بثلاث حطات من المقرنصات الصغيرة التي تحمل شرفات الآذان، أما الجوسق العلوي الذي تنوعت أشكاله من مثمن ثم مستدير و له جدران مصمتة، و تميزت هذه القمة بتصميم جديد فهي على شكل رقبة آنية الشرب المعروفة بالقلة، و توجت بغطاء القلة الذي يشبه شكل الكمثرى، و من ثم سميت بنموذج القلة.

(عبد المجيد محمد صباغ ، ١٩٩٢،٥٤)(يحيى وزيري ، ١٩٩٢،٥٤)

٦,٤,٢ البوابات (Portals) :

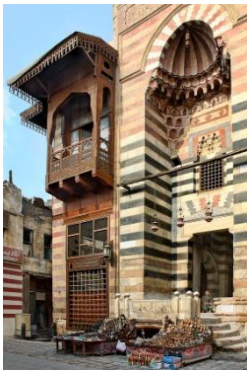

شكل رقم (٤١,٢) إحدى البوابات في القاهرة– المصدر pintreast

كانت البوابة المملوكية مشابهة للبوابة في العصر الفاطمي والأيوبي ولكن كانت ذات مستوى زخرفي كبير، ذلك نتيجة الرخاء السياسي الذي تمتعت به الدولة ، وأما ارتفاع المداميك الحجرية للبوابات اقل منها في العهد الأيوبي ، وقد احتوت هذه البوابات على العناصر المملوكية مثل البناء بالحجر بالأبلق لتكسر من الرتابة التي طغت على الواجهة وحجر البناء المربع (ashlar) والأقواس التي كانت مزينة بالزخارف والنقوش ومرصعة بالصدف وفي بعض المرات غير مزينة وبعضها كانت ذات قوس مخموس أو قوس مدبب أو قوس البرسيم ، وقد استخدمت المقرنصات في البوابات فقد كانت تحمل قبة شبة دائرية .

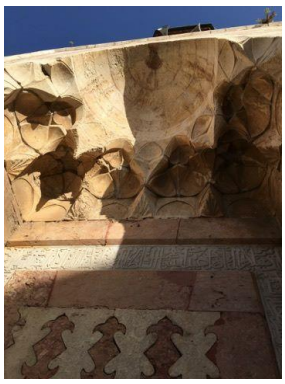

شكل رقم (٤٢,٢) : المقرنصات التي تحمل القبة–

شكل رقم (٤٣,٢) : مدخل بوابة مئذنة الشيخ علي بكا في الخليل- التاريخ المصور لمدينة الخليل

أما بالنسبة للترتيب العناصر في البوابة جاء متقارب مع ترتيب العناصر في المحراب ، وهو عبارة عن تجويف مستطيل في الجدار تعلوه قبة نصف دائرية ذات حنية دائرية ، محمولة على صف من المقرنصات او الحنيات الركنية والمقرنصات معا ، وإطار مستطيلي غالبا يحتوي على نقوش قرءانية وظهر تطعيم واجهة تجويف البوابة في الصدف مداخل الأبنية المملوكية في الشوارع الضيقة للمدينة القديمة بالقدس والمثيرة للإعجاب تتشكل من الأقواس أو القباب المجوفة و

المرصعة وعادة قد تحتوي على مقاعد الحجرية (المكاسل) على كلا الجانبين وقد تجاوز ارتفاع هذه البوابات ارتفاع الجدران المجاورة وكان مدخل البوابة مفتوح إلى دهليز إلى الفناء المركزي وكان يمنع الرؤية الواضحة (المباشرة) من طريق الرئيسي للفناء حتى عندما تكون البوابات مفتوحة ، فقط في الداويدرية المدخل الرئيس للبوابة مفتوح بشكل مباشر على الفناء . أما في مسجد الشيخ علي بكا في الخليل فقد كانت بوابة المئذنة التي تميزت بالقبة المحمولة على المقرنصات والتي تم ذكرها سابقا . (الدكتور علي الغول ، ١،٢٠٠٠)(michael burgoyne,1978, 92)

٧,٤,٢ العقود (Arches) :

تعد من العناصر ذات الصلة بالمقرنص، و لقد أولاها الفنان المسلم بالتزيين و الزخرفة بالمقرنصات ، وقد تعددت أنواع العقود في العصر المملوكي فظهرت العقود المخموسة والمدببة والمستديرة .

هنالك ثلاثة أنواع من العقود ذو المقرنصات:

النوع الأول: عقود المقرنص في بطنية العقد: و هو عبارة عن عقد ذو مركز واحد يتكون من قوسين متماثلين امتدادهما من أعلى بخطين مستقيمين رأسيه، و في باطن العقد مقرنصات تبدأ من أعلى إلى أسفل و تنتهي في بطنية رجل العقد بمقرنص، و هي امتداد لتطور تلك العناصر الدقيقة و التطورات في أقواس مجوفة صغيرة و التي اصطلح تسميتها بالفصوص، أن العقد عنصر معماري مقوس يعتمد على نقطتي ارتكاز و المقرنص أيضا يعتمد على نقطتي ارتكاز، إذا أن الصلة التي تربط المقرنص بالعقد صلة تناسب و مقاسات ذات دلالات كيفية هندسية و أيضا عددية كمية للبحث عن المطلق الجمالي في تشكيل النظام، تناسبيا بما يحتوي العقد بكامله و بما يحتويه من أشكال المقرنصات من تنافس و أناقة و زخرفة .

النوع الثاني: تكوين عقد من المقرنصات ذاتها يتألف من عقد ذو المركز الواحد و ذو المركزين، و لكن المقرنص بأنواعه هو الذي كون العقد، ابتداء من الجزء العلوي من العقد بمقرنص واحد ثم تأخذ المقرنصات يمينا و يسارا إلى النزول من الجانبين حتى رجلي العقد، و هو أشبه ما يكون بالعقد المفصص حيث تكون المقرنصات أشبه بتكوين أنصاف دوائر تلتف على بطن العقد و تنفتح مع فتحته، أي كعقد بفصوص ثلاثة. و المقرنص الواحد يأخذ يمينا و شمالا من الجانبين بتدرج هابط حتى رجلي العقد، كما في مدرسة السلطان حسن، مدرسة السلطان فرج بن برقوق في أواخر القرن الثامن الهجري(القرن ١٤)، فالمستوى التقني المميز و المتناسب مع نسب حطات المقرنص في بطن العقد يعكس قيمة واحدة لارتباط النظام الهندسي المتوافق بتوزيع منسجم مع وحدة المقرنص في داخل العقد بنسب ثابتة لتشكيل عقد من المقرنصات.(عبد المجيد محمد صباغ ، ١٩٩٢،٤٨)

٨,٤,٢ مواد البناء المستخدمة في العصر المملوكي (Material) :

القش المحروق :

حيث تملأ الثغرات ما بين الاحجار بخط رفيع من الملاط ، وهناك نوعين من الاستخدام : نوع فريد من المونة الحيوية التي تحتوي على نسبة من الرمل وعلى كمية محددة من شعر الحيوانات والفحم أو القش المحروق ،الجبصين الأبيض عند المدخل إلى الاشرفية مداميك الحجارة موضوعة على طبقة من الرصاص في مكان الملاط ، هذه التقنية استخدمت في مدخل البوابات في القاهرة في الربع الأول من القرن التاسع / الخامس عشر ووضع الخط الأسود ما بين المداميك . (michael burgoyne,1978, 89)

الحجر الأبلق:

في العهد المملوكي أصبح استخدام الأحجار المخططة (الأبلق) شائعا ، في هذه التقنية طبقة من الحجر الجيري ذو اللون الكريمي تبدل بطبقة من أحجار ذات ألوان مختلفة ، وكانت الألوان الشائعة الأحمر والأصفر والأسود والألوان المتغيرة أيضا استخدمت لتزيين و في إنشاء الأقواس و في العناصر الأخرى ، في البداية الحجارة في الأقواس كانت وتدية الشكل كماهو في النمط المعتاد ، و لكن على نحو متزايد من استخدام الفقرات لتخفيف الأقواس و التي تستخدم غالبا لغرض تزييني وليس لغرض إنشائي الحجارة المتغيرة تكون مجردة ومطعمة في سطح الحجارة . (michael burgoyne,1978, 89)

الجس والجبص (Plaster and Stucco) : –

الجدران الداخلية والأقبية إذ لم تبنى من الحجارة الاجر (ashlar) أو من ألواح الرخام ، كانت تغطى بطبقة من الجبص أو الجس ،والذي تم إعادة استخدامه من المواد المتبقية من الفترات الأخرى ، وقد تم استخدام الجس والجبص في كثير من الأعمال المملوكية ، مثل الجبص المفصل في الطشتمرية في القدس وجد في العديد من الأقواس، وفي تربة الست طنشق والمالكية باطن النافذتين يتلاءم مع المقرنصات الرائعة تصطف على الجس المصبوب . (michael burgoyne,1978, 96)

الرخام (marble):

ليس هناك رخام تم استخراجه من قبل المماليك ، فضلا عن ذلك قاموا بتعديل وإعادة استخدام الرخام الباقي من المباني الصليبية والبيزنطية ، ولم يكن هناك مصدر آخر للرخام الذي كان مادة باهظة الثمن، فقد تم استخدام الأعمدة الرخامية في مأذنة الغوانمة في القدس ، وأيضا تم استخدام الرخام في الأعمدة التي تشكل عنصر المحراب أو في الأعمدة التي تدعم الأقواس . (michael burgoyne,1978, 97)

المراجع :

الكتب

- mamluk Jerusalem- michael burgoyne
- التاريخ المصور لمدينة خليل الرحمن - م . علاء رجب شاهين - بلدية الخليل
- الأنس الجليل بتاريخ القدس الجليل
- الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية - مجموعة من المؤلفين .
- العناصر المعمارية الإسلامية - يحيى وزيري
- مساق التخطيط والعمارة الإسلامية - د.م مفيد محمد بركة - قسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة التطبيقية والتخطيط العمراني جامعة فلسطين

الرسائل العلمية :

- جماليات التصميم الزخرفي للمقرنص في العمارة الإسلامية - عبد المجيد محمد صباغ .
- مدينة الخليل في العهد المملوكي (648-922 / 1250-1517) - الدكتور نعمان عمرو .
- التكوينات الجمالية المملوكية والعثمانية في المباني الأثرية بمدينة غزة "حالة دارسية الزخارف"- نشوة ياسر الرملاوي
- الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس" دراسة تحليلية" - هنادي سمير نامق كنعان
- جامع الخضراء وأوقافه في مدينة نابلس من الفترة المملوكية وحتى وقتنا الحاضر- عبد الرحمن المغربي
- من تاريخ الحركة العمرانية بفلسطين بالعهد المملوكي - عمائر الظاهر بيبرس: الخلفيات و الأبعاد-خان الظاهر بالقدس - عمر موسى مشغل
- نابلس في العصر المملوكي - رئيسة عبد الفتاح طلب العزة .

المقالات :

- مدينة القدس مدرسة معمارية خالدة - بقلم المهندس المعماري الدكتور علي الغو ل - الجامعة الأردنية

المواقع الإلكترونية :

- http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=9714
- http://www.enjoyjerusalem.com/ar/explore/where-to-go/%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%8A

الفصل الرابع :(الحالات الدراسية)

١,٤ الجامع الكبير في الرياض

٢,٤ مسجد سنان باشا في تركيا " mosques proposal studioz"

مقدمة:

تقتضي عملية البحث لغرض الوصول إلى التصميم الجيد تحليل حالات دراسية منفذة لمشاريع مشابهة، فاختير الجامع الكبير في الرياض من تصميم راسم بدران ومسجد سنان باشا (مقترح من مكتب studioz)

١,٤ الجامع الكبير في الرياض (راسم بدران) :

١,١,٤ مقدمة عامة عن المشروع : -

يعد جامع الإمام تركي بن عبدالله الذي يعرف بـ "الجامع الكبير" أشهر مساجد وأقدم مدينة الرياض ، ويرجح أن المسجد قد بني بين عامي (١٢٤١هـ –١٢٤٥هـ) ، يقع الجامع على ارض تسمى النقعة وسط الرياض وقد اخذ في الحسبان قرب الجامع من عدة أحياء بالإضافة إلى قربه من قصر الحكم.

وقد ضم الجامع أنشطة تعليمية وثقافية مختلفة ، وامتلأ بالمصلين والعباد وقراء القران الكريم وطلاب العلم والمعرفة الذي جعله من أهم واكبر المساجد في مدينة الرياض ، وقد واكتمل بناءه عام ١٩٩٢م .

شكل ١,٤ : الجامع الكبير في الرياض - المصدر موقع مدينة الرياض

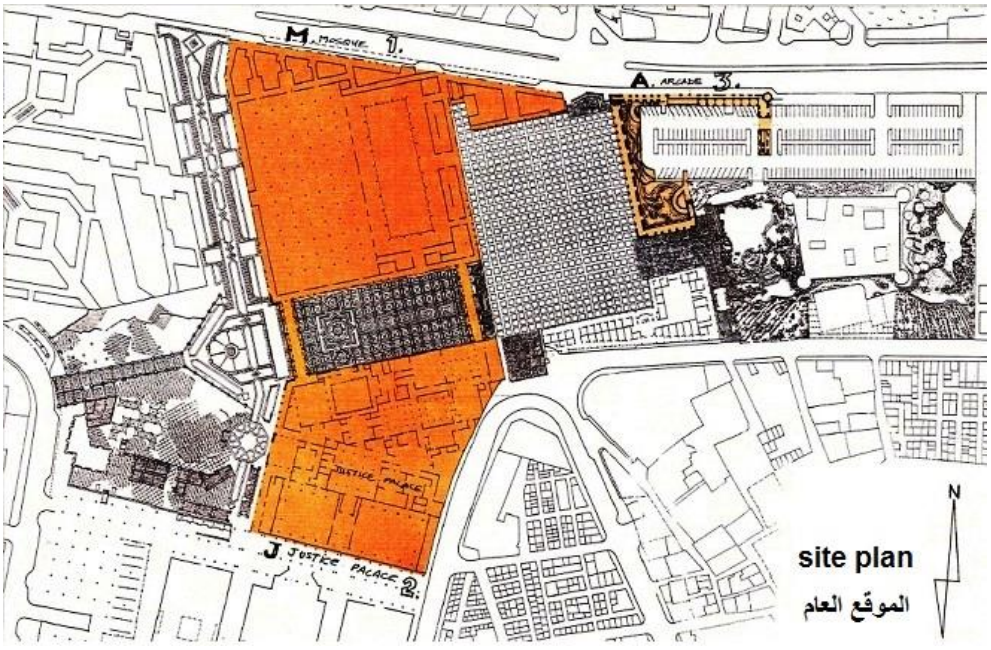

الشكل ٢,٤ : الموقع العام - المصدر
/http://www.archiciv.com

٢,١,٤ فلسفة راسم بدران :

اختير راسم بدران ليكون المعماري المسؤول عن مشروع تطوير قصر الحكم ، بعد فوزه بالمركز الأول في المسابقة الدولية التي عقدت لتطوير قلب الرياض . يقدم راسم بدران قراءة معمقة في التاريخ الحضاري والمعماري لموقع المشروع، حيث قام بدران بدراسة العمارة النجدية، بما في ذلك مسجد الذرعية.ومن خلال الموازنة ما بين القيم الموروثة وبين الاحتياجات المعاصرة للأفراد والمتغيرة ، تم التأكيد على القيم التراثية والذاكرة التاريخية الخاصة بالمكان ، وقد ظهر ذلك في أربع مجالات عامة هي الثقافة والمرفولوجيا(**Morphology**) والايكولوجيا (**Ecologie**) والتكنولوجيا الحديثة .

أكد بدران على التماثل بين الصلة التي تربط المسجد بالمدرسة في الماضي، و تجديد وإنعاش الثقافة في قلب المدينة تبعا لدراسات طبقها على المدن الإسلامية في الماضي ، إضافة إلى إحاطة البناء بمبان ذات نشاطات تعليمية وتجارية .بالإضافة إلى دراسة الجوار العلاقات بين المسجد ومحيطة من الأسواق والمساكن والأماكن العامة ليتناسب تصميم النشاطات الاجتماعية . [١]

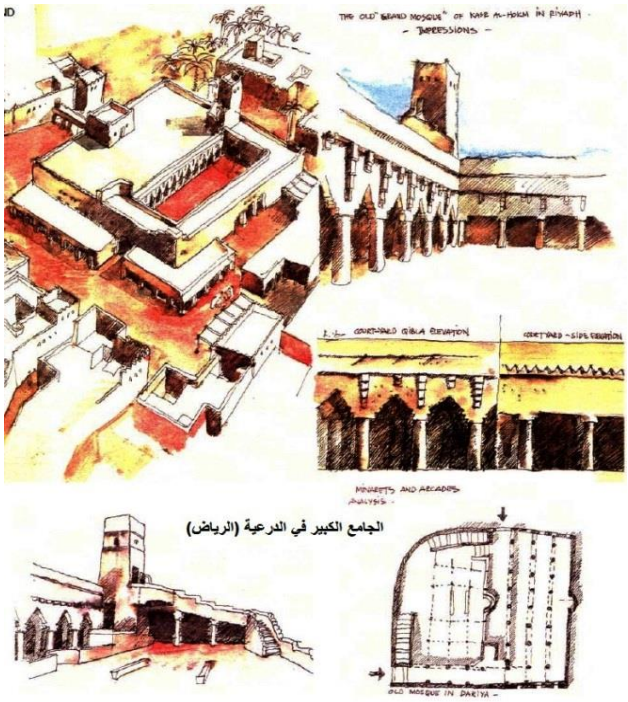

شكل ٣,٤ : الجامع الكبير في الدرعية - المصدر
/http://www.archiciv.com

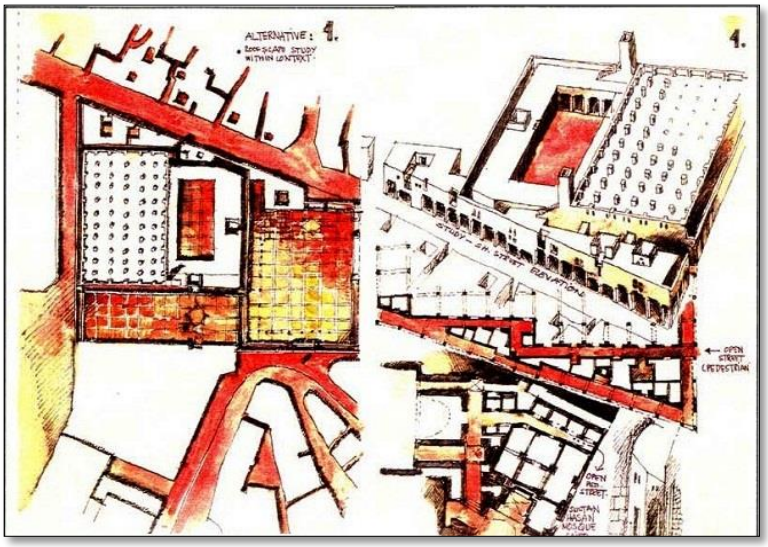

شكل ٤,٤ : دراسة لحركة المشاة والارتباط مع الجوار- المصدر
/http://www.archiciv.com

[١] المرفولوجيا : فهو عبارة عن النسيج البنائي للمدن الصغيرة أو الكبيرة كانت ، وتشمل المخطط الشكل، الوظيفة، والطرق التي بموجبها تتم دراسة هذا النسيج والتي تعبر عن أشكال المدن عبر المراحل التاريخية .
الايكولوجيا : يبحث عن علاقة الكائنات الحية مع بعضها البعض ومع المحيط الذي تعيش فيه

٣,١,٤ ربط المسجد ب قصر الحكم :

استطاع راسم بدران حل العديد من القضايا المهمة ، فقد ربط المسجد بقصر الحكم ولكن واجهه مشكلة في المسافة الكبيرة بينهما ، أيضا أكد على الاتصال ما بين المسجد والنشاط التجاري " السوق " كما كان موجودا في السابق في العديد من المدن الإسلامية .

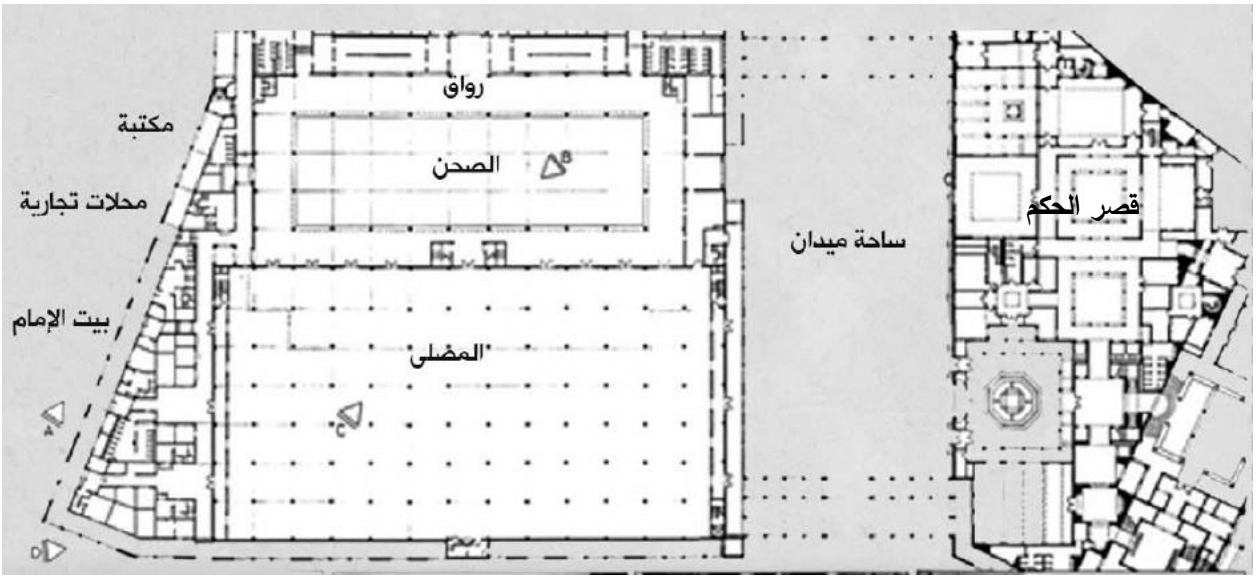

شكل ٥,٤ : مسقط الجامع الكبير في الرياض - المصدر مجلة
٢٢

٤,١,٤ مساحة المشروع واهم العناصر المكونة :

تقدر مساحة الموقع بـ ١٦,٨ ألف متر مربع، ويستوعب نحو ١٧ ألف مصلٍ، ويتكون الجامع من مصلى رئيسي للرجال وآخر للنساء، تبلغ مساحته ٦,٣٢ ألف متر مربع، وارتفاعه ١٤,٨ متر، وساحة خارجية تبلغ مساحتها ٤,٨ ألف متر مربع، ومكتبتين إحداهما للرجال والأخرى للنساء مساحة كل منهما ٣٢٥ متراً تقريباً، كما يحتوي على سكن للإمام والمؤذن، ويشمل مكاتب خاصة بالأجهزة الحكومية ذات الصلة، بالإضافة إلى المحلات التجارية . (عبد العزيز عنبر ،) ويتكون من ثلاث طوابق

شكل ٦,٤ : محاور الحركة الأفقية والعمودية- المصدر http://www.archiciv.com / بتصرف الباحثتان

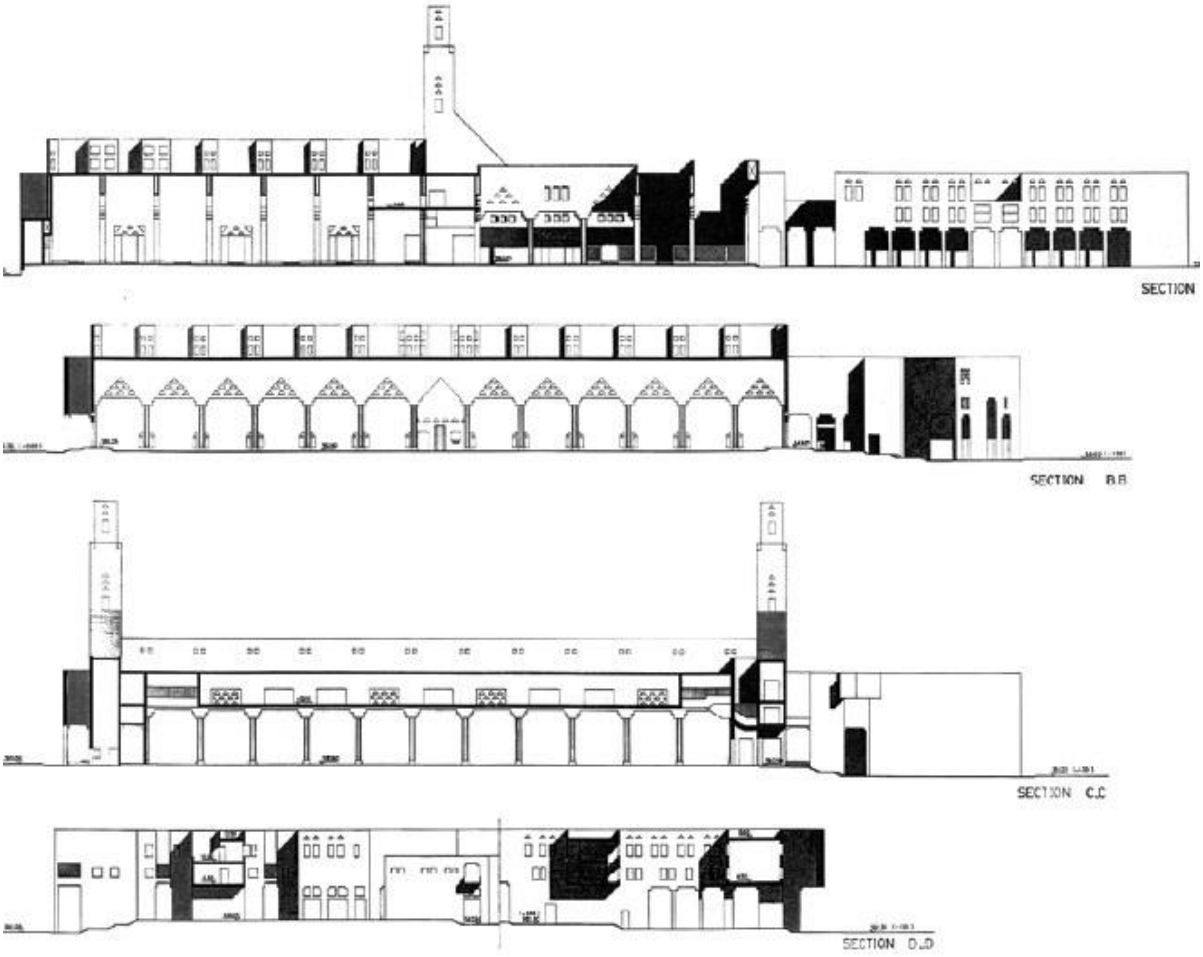

شكل ٧,٤ : المقاطع المختلفة المارة بالمبنى - المصدر http://www.archiciv.com/

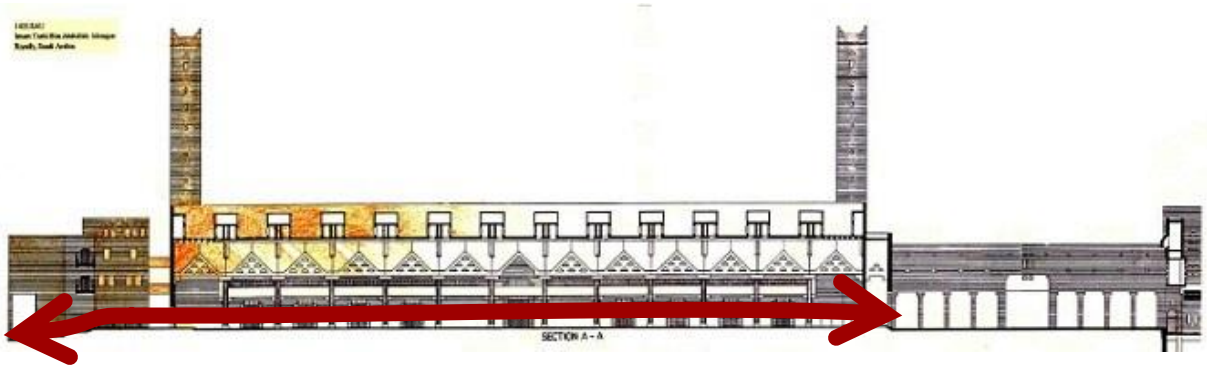

شكل ٨,٤ : مقطع مار بالمصلى الرئيسي ويوضح الحركة فيه - المصدر
http://www.archiciv.com بتصرف الباحثتان

٥,١,٤ مواد البناء المستخدمة :

وقد بني الجامع من وحدات خرسانية سابقة الصب، وغطيت جدرانه الخارجية والجزء العلوي من الجدران الداخلية بحجر الرياض، بينما غُطي الجزء الأسفل من الجدران والأعمدة بالرخام الأبيض، أما السقف فقد غُطي ببلاطات خرسانية تشبه المرابيع الخشبية التي كانت تغطي سقف المسجد القديم، في تطبيق مباشر يتفق مع روح انجازات العمارة النجدية في هذه المنطقة.

تشكيل الفراغ الداخلي وتوافقه مع المقياس الإنساني :

نظم بدران بيت الصلاة وفق نظام هندسي كرر فيه الأعمدة والعقود بان تكون موازية لحائط القبلة ، وهي تشبه في ذلك العقود الموجودة في مسجد الدرعية وقد تم تفريغها في شكل يتسق مع المقياس الإنساني، وقد احتوت هذه الأعمدة على تسهيلات أنظمة التهوية والتكييف، يظل بيت الصلاة مفتوحا بحيث يسمح للإضاءة الطبيعية بان تنهال إلى داخل بيت الصلاة ، ومحاذاة القتحة السماوية للقبلة بحيث يمكن استخدامها كمساحة الصلاة الإضافية .

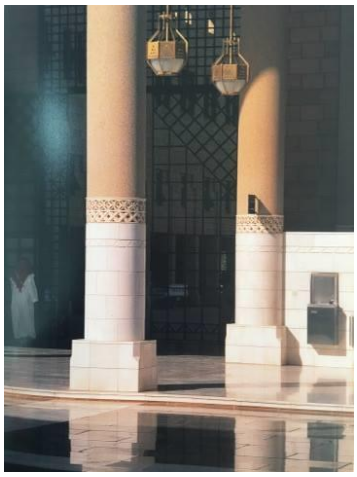
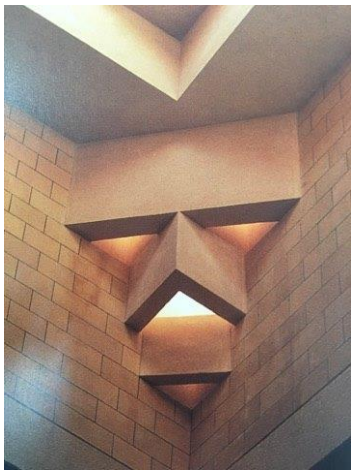

شكل ٩,٤ الاهتمام بتفاصيل الإنارة وعناصر العمارة الداخلية - المصدر مجلة ٢٢

كيفية توظيف الألوان في المشروع :

قام بدران بترجمة العلاقة الحميمة في مسجد الدرعية، ولكن بشكل أوسع في الجامع الكبير، فاستخدم اللون البني والمواد المناسبة في إضاءة المساجد القديمة المشيدة في إطار التقاليد المعمارية النجدية ، وكيف يمكن تحقيق التوازن بين الإضاءة الطبيعية والإضاءة الاصطناعية.

شكل ١٠,٤ : استخدام اللون البني في المشروع -

أسلوب تشكيل العناصر المعمارية :

ويلاحظ أن المسجد الجامع ليست له قبة، وهذا أمر منطقي بسبب الارتباط الضريحي للقبة، الذي لا يلقى ترحيباً في المنطقة ، وقد تم استبدال عنصر القبة بفتحات تعطي تأثير ضوئيا على المحراب بدلا من ارتباط القباب بالأضرحة والقبور ، وبدلاً من وجود مئذنة كبيرة، عمد بدران إلى اختيار مئذنتين صغيرتين اتجاه مكة المكرمة، الأمر الذي يعني أنهما توازيان الشارع الرئيسي ، ويلاحظ أن قاعدتهما المنحدرة وشكلها المستطيل يعيدان إلى الذاكرة شكل مئذنة مسجد الدرعية ، وقد أُقيمت على جانبي الجامع منارتان بارتفاع ٥٠ متراً، استلهمَ في تصميمهما روح العمارة التقليدية.

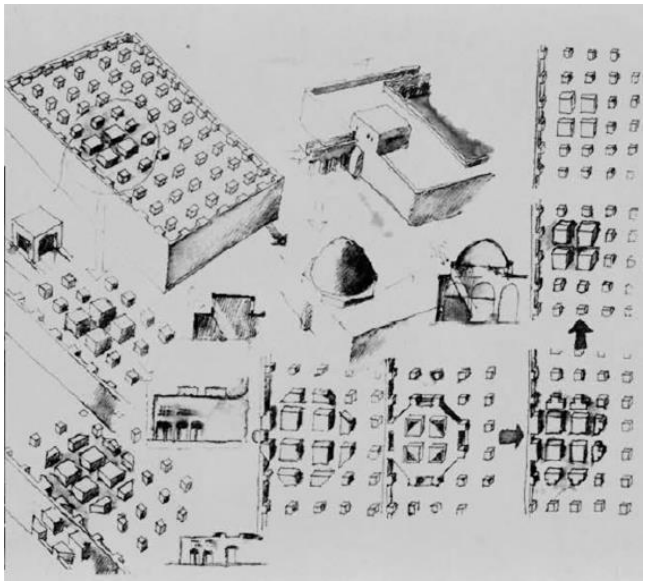

شكل ١١,٤ : أسقف مسطحة لا وجود للقباب - المصدر مجلة ٢٢

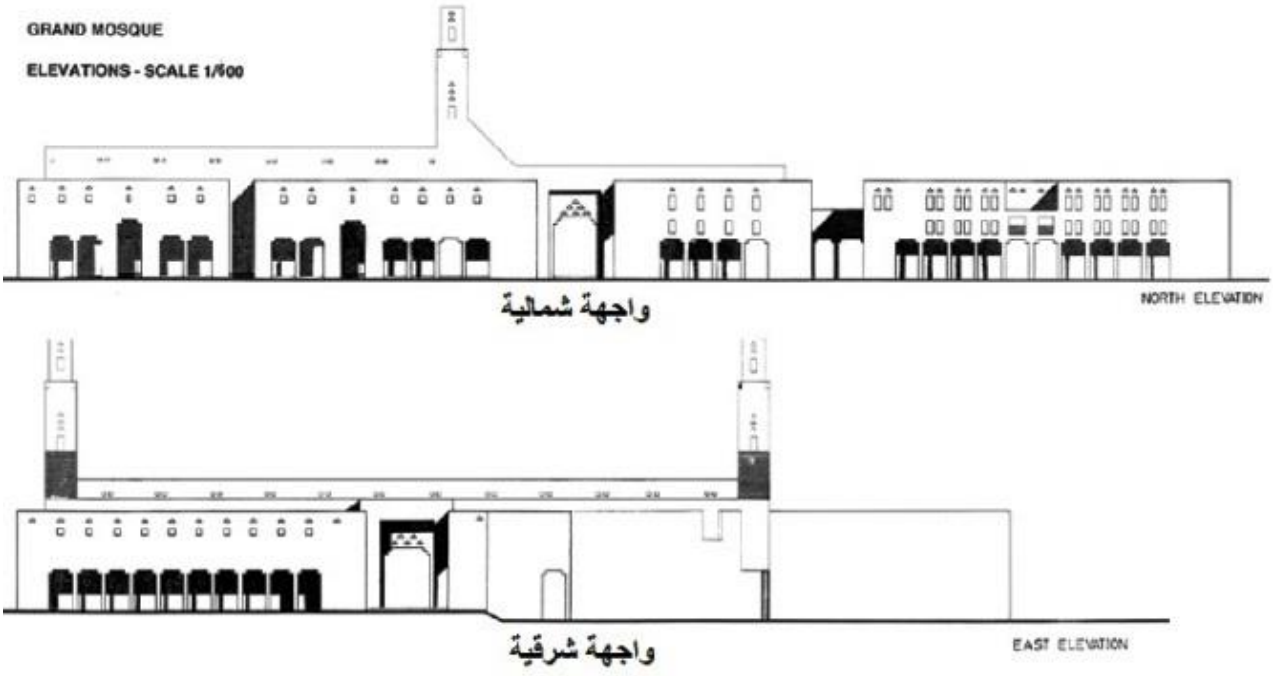

شكل ١٢,٤ : الواجهة الشمالية والشرقية للجامع الكبير المصدر
/http://www.archiciv.com

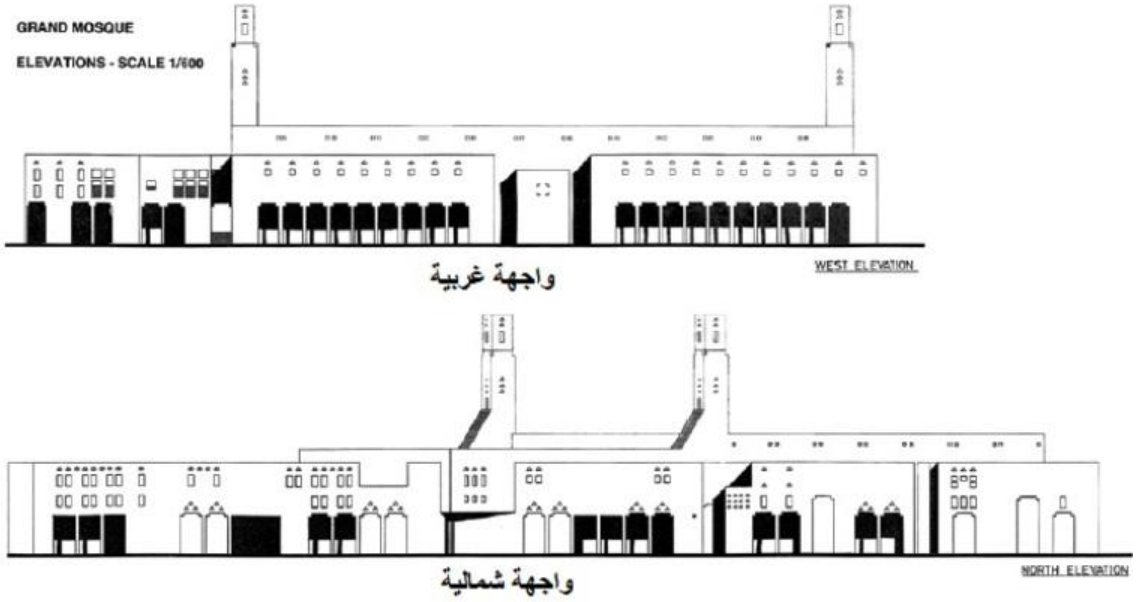

شكل ١٣,٤ : الواجهة الشمالية والشرقية للجامع الكبير - المصدر
/http://www.archiciv.com

المعالجات البيئية :

قام المعماري بتصميم تمديدات تعبر رؤوس الأعمدة ، وهي عبارة عن وحدات يمكن التحكم بها (كل منها على حدى) لضبط تبريد المكان حسب وضعية المسجد ، توفير ملطفات الجو من مسطحات مائية – نوافير وزرع أشجار النخيل لكسر الشمس ، وأخذاً في الاعتبار بالعناصر المناخية المحلية، وكيف يمكن إعادة إدخال المهارات الحرفية في المفردات المعمارية ، واستخدم فتحات الواجهة المثلثية لكسر وهج الشمس .

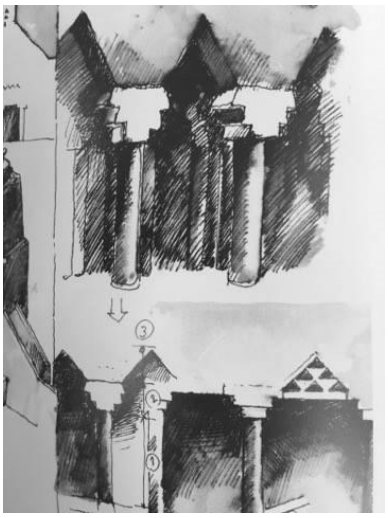

شكل ١٤,٤ : فتحات الواجهة المثلثية - المصدر مجلة

مسجد سنان باشا في تركيا (مقترح) mosque proposal studiOZ :

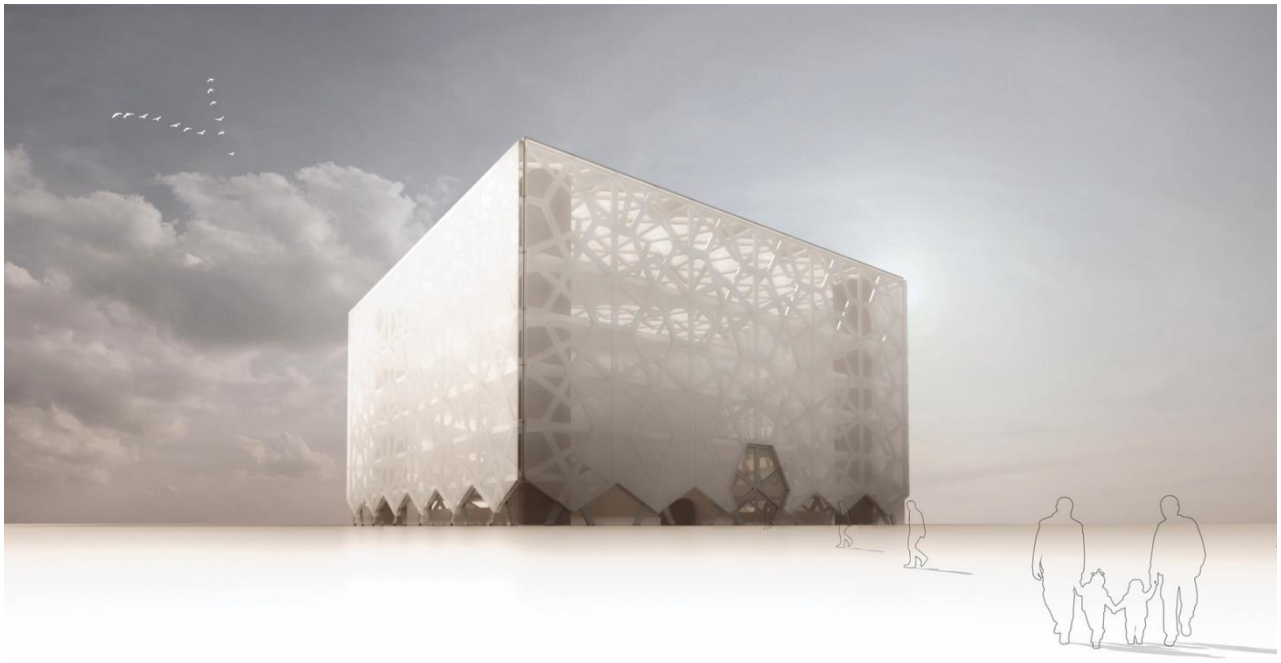

شكل ١٥,٤ : لقطة خارجية لمسجد سنان باشا (المقترح) - المصدر

قام مكتب " studiOZ" بتصميم مسجد في بلدية قيصرى في تركيا في ذكرى المهندس المعماري الشهير سنان باشا ، وقد حقق المسجد أعلى إمكانيته تحت تصميمه ، باستخدام قبة واحدة تعلو المكعب الذي ابتكره سابقا المعماري سنان كناية عن المسجد لكون المكعب من أكثر الأشكال استقرارا ورمزية ، مئات السنين على رحيل سنان باشا ، ولا يزال ينظر لتصنيفه للمسجد باعتباره عنصرا لا غنى عنه في الحياة التركية . (ARCHDAILY)

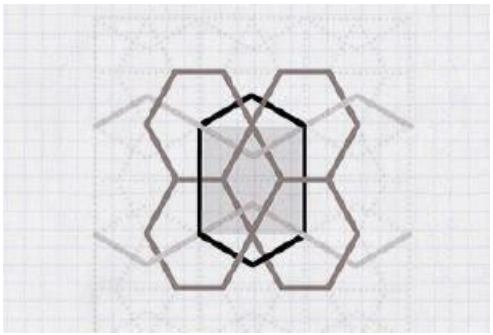

شكل ١٦,٤ النمطية الهندسية المرتكزة على مفهوم اللانهاية – المصدر ARCHDAILY

يتكون المسجد من قشرية مع هيكل معدني نمطي يستند إلى مفاهيم الالوهية / اللانهاية .

وعلى نقيض المعنى المشير على ان المسجد هو نقطة التقاء للمجتمع فحسب فانه ووفق هذا المقترح يتحول الى نقطة التقاء ومكان يتميز بحيادته ، ونقائه ورمزيته ضمن نسيج المدينة بالإضافة إلى الأهمية التاريخية المرتبطة به . (مجلة ٢٢ ، العدد ١٤ ، ٩٧)

المسجد ليس فقط مكان لتطبيق لمناسك وشعائر بلهو مكان لتفكر الذي يساهم في زيادة وعي المجتمع وبالتالي فانه يوفر مكانا للوصول الى ضروريات اليوم ، الى جانب الوظائف التقليدية الأخرى .

يهدف المقترح من خلال وجود مكتبة ضمن المسجد للوصول الى كامل المعلومات الحسية والمعنوية ، اضافة الى توفير كافة المعلومات المتلاحقة عبر الاجيال عن طريق تدريسها ضمن ورشات عمل في المسجد ، في حين يتم عرض جميع هذه الاعمال للمجتمع ضمن فراغ المعرض الملحق بالمسجد . (مجلة ٢٢ ، العدد ١٤ ، ٩٧)

ايتألف المشروع من٧ طوابق في مركزها قبة دائرية ، والتي تشكل فراغ الصلاة والذي يقوم بحجمه الكبير بجمع المجتمع الحضري معا، وتحتوي على فتحات اضاءة لتأكيد على روحانية المكان ويوجد هناك شرفة للصلاة علوية

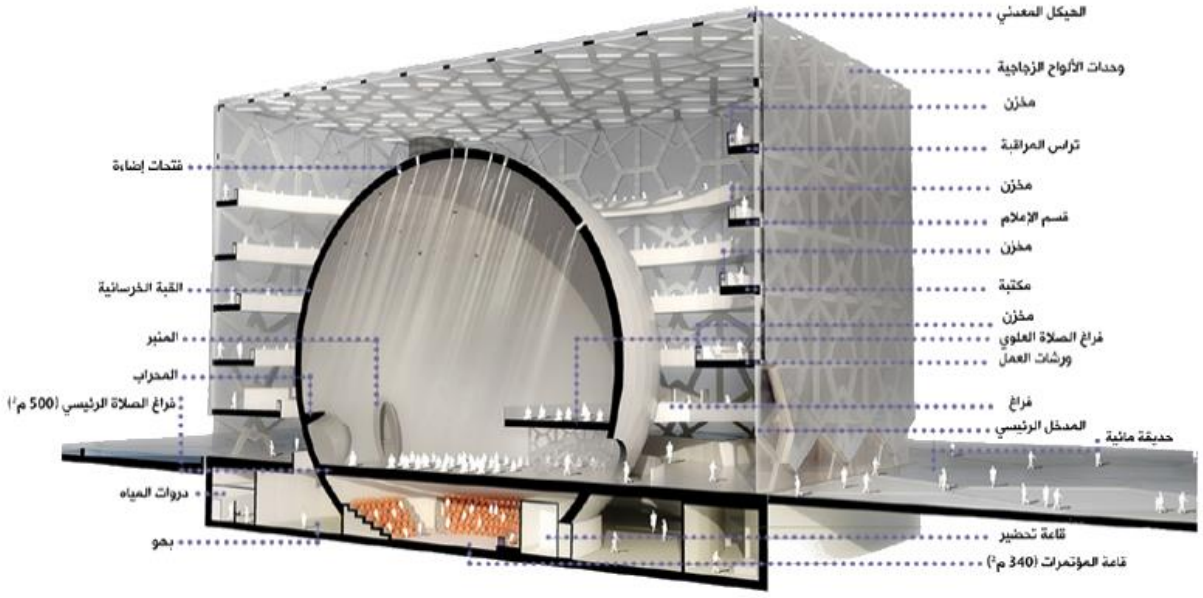

شكل ١٧,٤: مقطع ثلاثي الأبعاد يوضح الفراغات الداخلية – المصدر ARCHDAILY

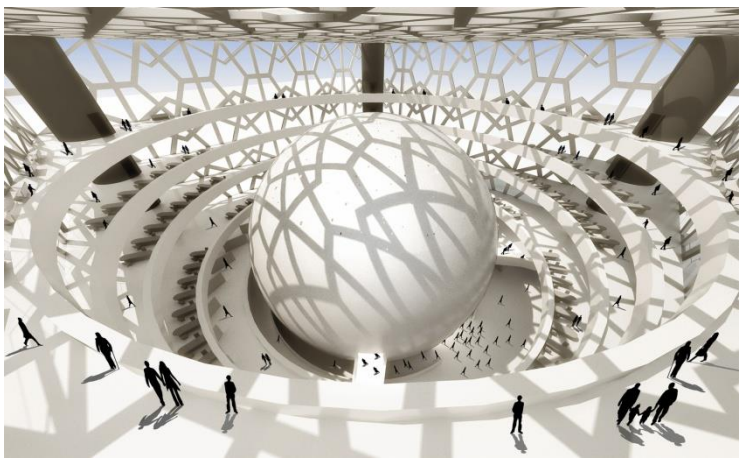

شكل ١٨,٤ : لقطة داخلية لمسجد سنان باشا (المقترح) – المصدر ARCHDAILY

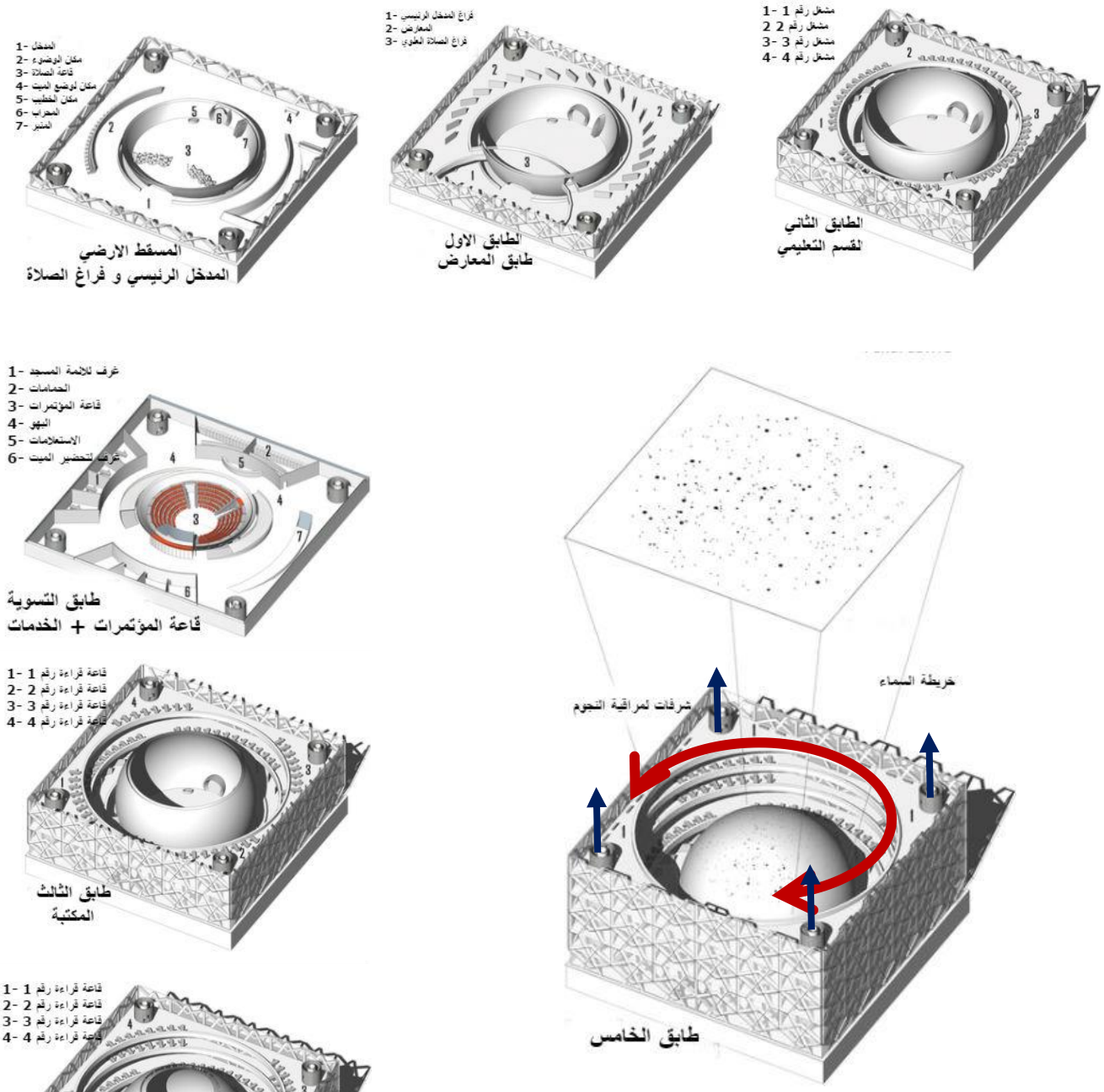

شكل ١٩ .٤ : تشريح كل طابق بالإضافة إلى محاور الحركة العمودية والأفقية – المصدر ARCHDAILY – بتصرف الباحثتان

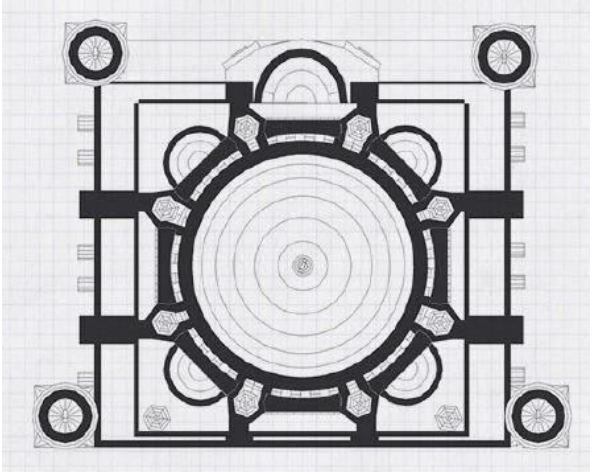

شكل ٢٠,٤ : مسقط المسجد التقليد من قبل سنان باشا– المصدر

ARCHDAILY

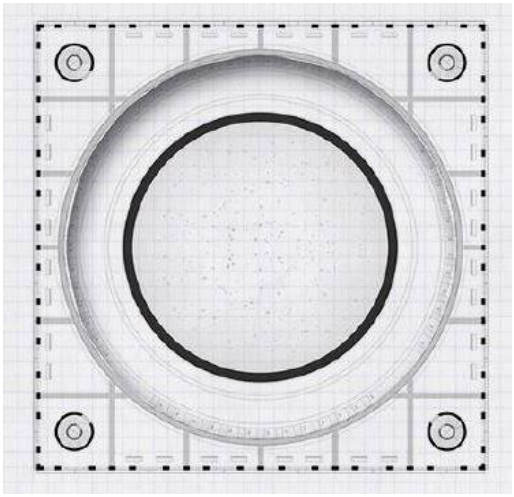

شكل ٢١,٤ : تبسيط المسقط التقليدي مسقط المسجد– المصدر

ARCHDAILY

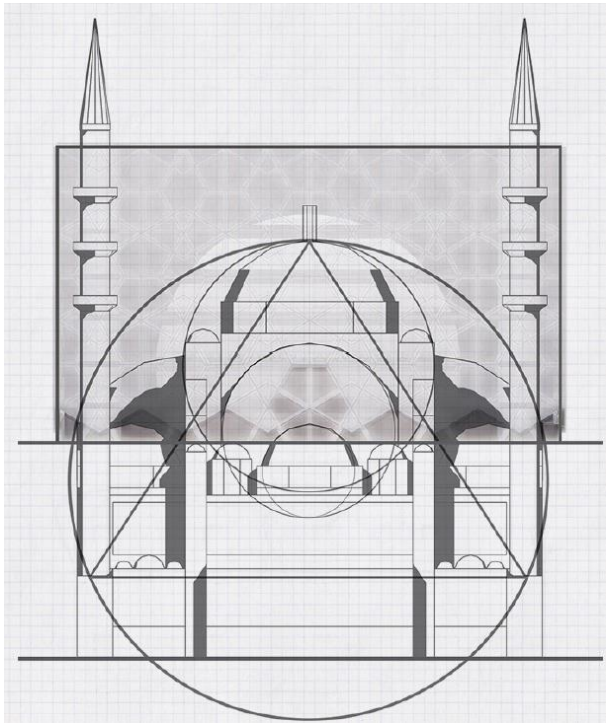

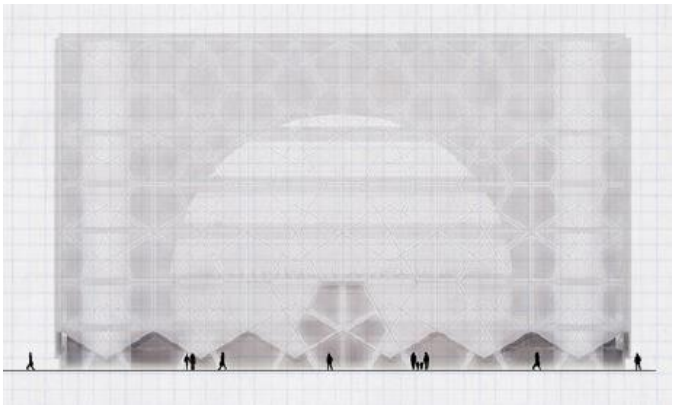

شكل ٢٢,٤ انعكاسات العمارة التقليدية على الواجهة – المصدر

ARCHDAILY

المراجع :

المقالات :

مجلة ٢٢ - العدد ١٦ " العمارة العربية المعاصرة " - الجامع الكبير في الرياض - ص ١٧

مجلة ٢٢ - العدد ١٤ " النمطية " - mosque proposal - ص٩٦

المواقع الالكترونية :

http://www.archdaily.com/56689/mosque-proposal-studioz

http://ar.theasian.asia/archives/10693

http://www.alsharq.net.sa/2013/07/23/901685

/http://www.archiciv.com/vb/archiciv507

الفصل الخامس: (برنامج المشروع)

1.5 مقدمة

2.5 المكونات والأقسام المقترحة للمشروع

3.5 العلاقات الوظيفية

4.5 جدول المساحات

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل دراسة أولية لعناصر المشروع المقترحة ومساحاتها والعلاقات الوظيفية فيما بينها بالتوافق مع أهداف البحث وتطلعاته، وطبقا للمعايير التصميمية التي تم ذكرها في الفصل الثالث وبناءاًعلى المعايير التخطيطية .

2.5 المكونات والأقسام المقترحة للمشروع :

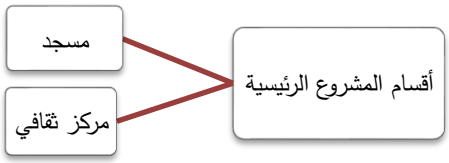

شكل رقم (١,٥):الاقسام المقترحة للمشروع

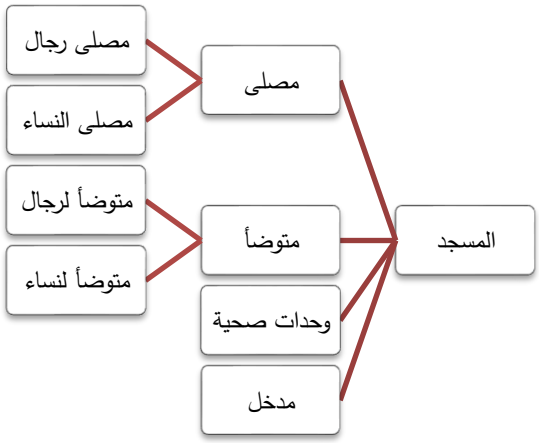

شكل رقم(٢,٥): مكونات المركز الثقافي المقترحة

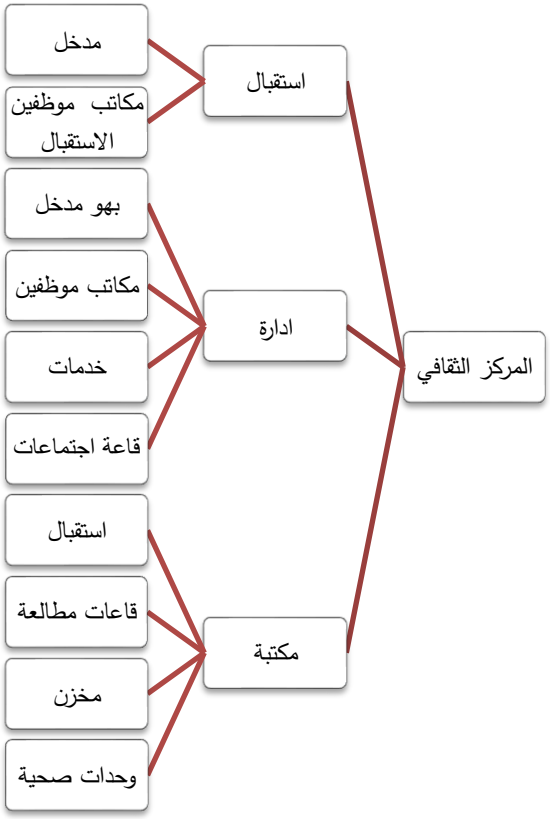

شكل رقم(٣,٥):مكونات المسجد المقترحة

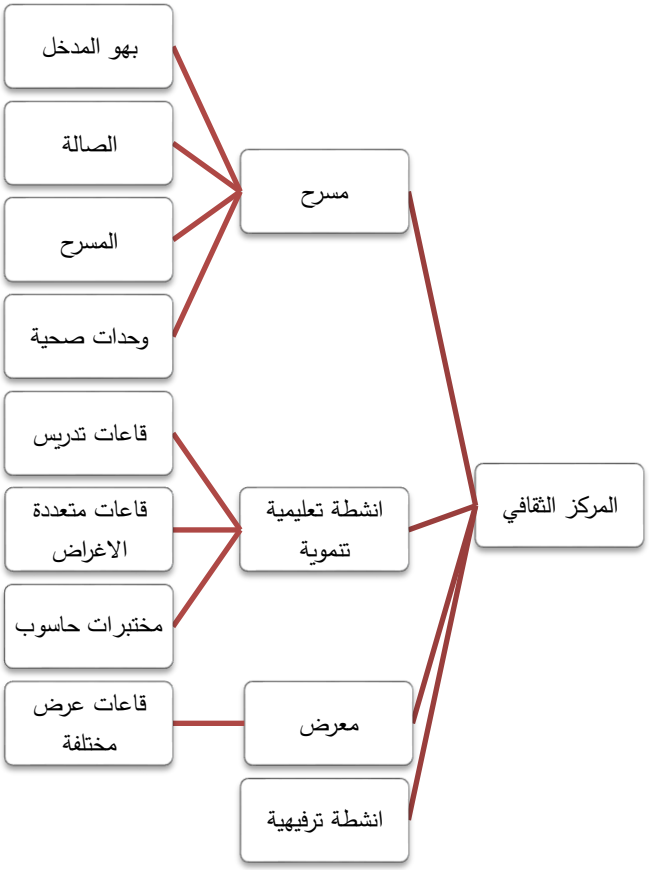

شكل رقم(٤,٥): استكمال مكونات المركز الثقافي المقترحة

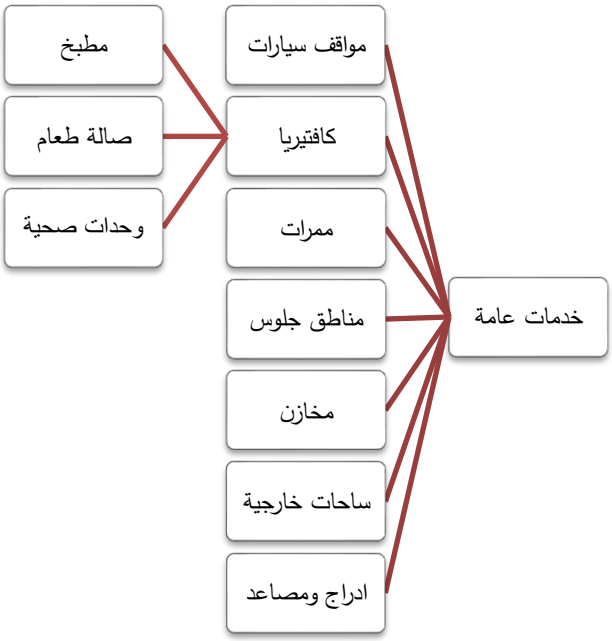

شكل رقم(٥,٥): الخدمات العامة المقترحة

3.5 العلاقات الوظيفية

1.3.5 العلاقات الوظيفية بين الأقسام الرئيسية في المشروع

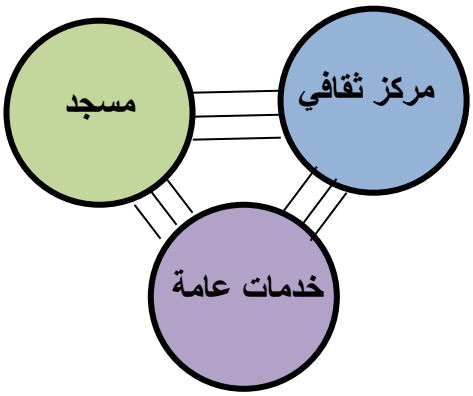

شكل رقم (٦,٥): العلاقات الوظيفية داخل الأقسام المقترحة

2.3.5 العلاقات الوظيفية داخل الأقسام الرئيسية في المشروع

المسجد :

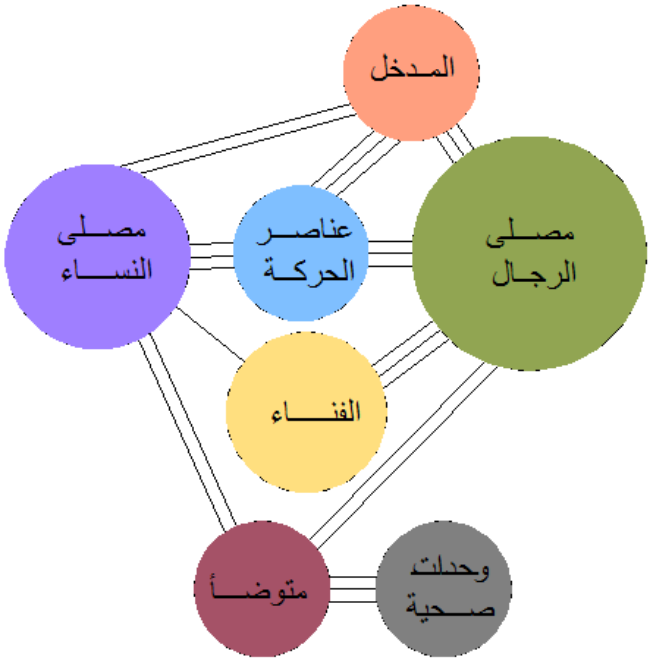

شكل رقم(٧,٥): العلاقات الوظيفية بين فراغات المسجد

المركز الثقافي

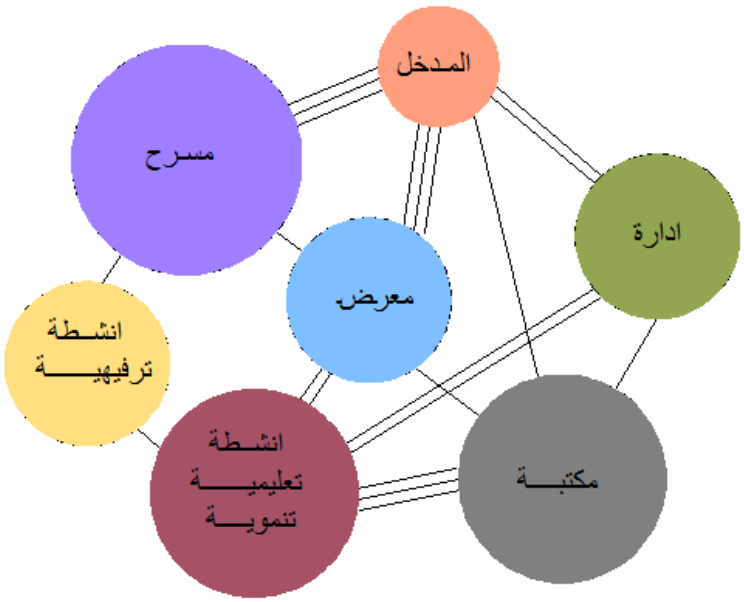

شكل رقم(٨,٥): العلاقات الوظيفية ما بين فراغات المركز الثقافي

4.5 جدول المساحات: بناء على المعايير التصميمية التي تم ذكرها في الفصل الثالث، تم تحديد مساحات المشروع حيث تم افتراض المساحات بناء على عدد الأفراد في أيام الذرة وكان ذلك تقديريا من قبل الباحثتان .

1.4.5المساحات الخاصة بالمسجد :

المساحة الكلية للمسجد =٧٠٠ م ٢ لعدد من المصلين ٥٠٠ في أيام الذروة

القسم	العدد	المساحة (م٢)
المدخل	١	٥٠
مصلى الرجال	١	395
مصلى النساء	١	105
المتوضأ	٢	٢٥
الوحدات الصحية	٢	٢٥
الفناء	١	100

جدول رقم(١,٥): يوضح مساحات الفراغات الخاصة بالمسجد

1.4.5أقسام المركز الثقافي:

أولا : الادراة والاستقبال :

المساحة الكلية = ٢٥٧ م ٢

ثانيا :

القسم	العدد	المساحة (م٢)
مدخل	١	١٢
مكاتب موظفين الاستقبال	٣	٢٧
بهوو مدخل الادارة	١	٩
غرفة مدير	١	٢٤
مكاتب موظفين	١٣	٨٥
غرفة اجتماعات	١	٤٠
أرشيف	١	١٢
الصندوق	١	١٢
الوحدات الصحية	٢	١٨
الممرات	–	–
مخازن	١	١٢
مطبخ	١	٦

جدول رقم(٢,٥): يوضح مساحات الفراغات الخاصة بالإدارة والاستقبال

المساحات الخاصة بالأنشطة التعليمية التنموية :

افتراض عدد الطلاب الذين قد يلتحقوا بالمركز الثقافي ٢٥٠ طالب بأيام الذروة

المساحة الكلية = ٨٤٠ م ٢

القسم	العدد	المساحة (م٢)
قاعات تدريس	٤	٢٤٠
قاعات متعددة الأغراض	٣	٢٤٠
مختبرات حاسوب	٢	120
مشاغل متعددة	٤	٢٤٠

جدول رقم(٣,٥): يوضح مساحات الفراغات الخاصة بالأنشطة التعليمية والتنموية

ثالثا : المعارض: عدد الأفراد في أيام الذروة = ٨٠٠

القسم	العدد	المساحة (م٢)
صالة المدرج	١	٢٥٠٠

جدول رقم(٤,٥): يوضح مساحات الفراغات الخاصة بالمعارض

رابعا : المساحات الخاصة بالمدرج :

المساحة الكلية=٢٥٤٢م٢

القسم	العدد	المساحة (م٢)
صالة المدرج	١	٢٥٠٠
الأدراج	٢	١٦
صالة التوزيع	١	٥
الحمامات	٧	٧
الانتظار في المدرج	١	٥
الادارة	١	٩

جدول رقم(٥,٥): يوضح مساحات الفراغات الخاصة بالمدرج

خامسا : المساحات الخاصة بالصالة الطعام:

القسم	العدد	المساحة (م٢)
صالة الطعام	١	٧٥٠
غرفة الغسيل	١	١٦
صالة المطبخ	١	٦٤
دورات المياه	٧	٧
المستودع	٣	٩

جدول رقم(٦,٥): يوضح مساحات الفراغات الخاصة بصالة الطعام

سادسا : المساحة الخاصة بالمكتبة:

القسم	العدد	المساحة (م٢)
قسم الإعارة	١	٥٠
قاعة الفهارس	١	٩
قسم الدوريات والمجلات	١	٥٠
صالة تصنيف الكتب	١	٤٠٠
الخلوات (المقصورات)	٥	٢٠
المخازن	٦	٢٥
الأدراج	٢	٣٠

جدول رقم(٧,٥): يوضح مساحات الفراغات الخاصة بالمكتبة

الفصل السادس: (اختيار وتحليل الموقع المقترح)

1.6 مقدمة

2.6 العوامل المؤثرة في اختيار موقع المشروع

3.6 مقدمة عن مدينة الخليل

3.6 تحليل الموقع المقترح

١,٦ مقدمة

يعتبر اختيار وتحليل الموقع المشروع من أهم المراحل التي تمر بها العملية التصميمية ومن أهم مقومات نجاحه ، فيجب أن يتم اختياره بعناية وفق العوامل تضمن الاختيار الأفضل له ، وأن يحقق هذا الموقع الهدف الذي اختير من أجله، ويهدف تحليل الموقع إلى تكوين تصور عام عن ايجابياته وسلبياته والإمكانيات التي يمكن استثمارها في التصميم والمحددات التي يفرضها هذا الموقع على التصميم.

2.6 العوامل المؤثرة في اختيار موقع المشروع

هناك عدة عوامل ستؤثر في اختيارنا لقطعة الأرض :

- وجود مساجد في الجوار (التخطيط المكاني)
- سهولة الوصول .
- الأمان .
- العوامل التاريخية .
- العوامل الاجتماعية.
- توافر المرافق العامة .

مقارنة تحليلية ما بين اقتراحين للأرض المشروع :

تم اقتراح موقعين للمشروع الاول يقع في منطقة المقاطعة و الاخر في منقة بئر حرم الرامة ، و لقد تم عمل مقارنة بين الموقعين لاختيار الافضل بناء على عدة عوامل منها الوصولية للموقع و استخدامات المناطق المجاورة و تضاريس الموقع ...الخ.

الاقتراح الاول : –

شكل رقم(٦-١):الارض المقترحة في ضاحية الرامة - المصدر: الباحثتان

شكل رقم(٦-٢): صورة جوية للموقع – المصدر www.govmap.com

الاقتراح الثاني :–

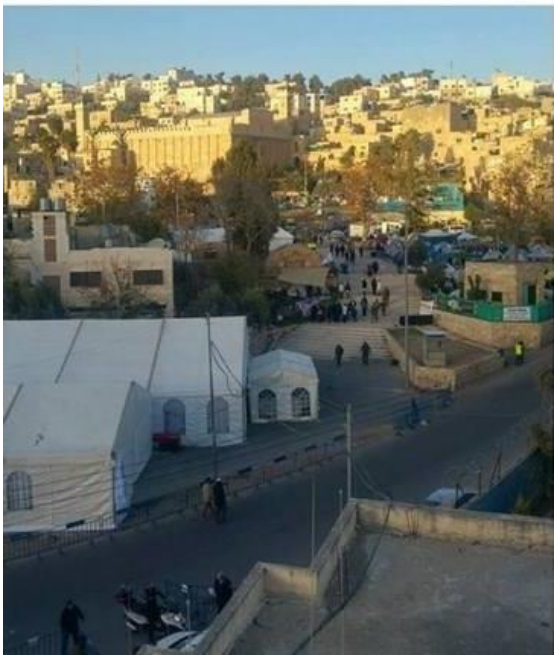

شكل رقم (٦-٣):الارض المقترحة في المقاطعة- المصدر الباحثتان

شكل رقم (٦-٤): صورة جوية للموقع - المصدر www.govmap.com

بناءً على العوامل المؤثرة في اختيار المشروع

	الاقتراح الاول	الاقتراح الثاني
موقع المشروع	منطقة بئر حرم الرامة	منطقة السهلة
موقع المشروع بالنسبة الى الخليل	تقع في الشمال الشرقي للمدينة أي على أطرافها	تقع بالقرب من مركز المدينة
كنتورية الارض	٢,٥م الاختلاف من المنسوب الأول إلى الأخير ، وتوجد قطعة الأرض في منطقة مرتفعة عن الشارع الذي يوفر عنصر الرؤية الجيدة والجذب العام للمشروع	٥م الاختلاف في المنسوب ، وعلى مساحات منبسطة ممتدة ،
العوامل التاريخية	يوجد هناك اثار حرم الرامة ضمن المناطق المحيطة والتي ترجع الى الفترة الكنعانية والرومانية	العوامل التاريخية المملوكية غنية في تلك المنطقة اذا كانت في ذلك الوقت مركز المدينة المملوكي وتقع بالقرب من الحرم الابراهيمي وبركة السلطان
المرافق المجتمعية	تتوفر في المنطقة مرافق مثل العيادة حرم الرامة و مدرسة غازي المحتسب ارضً المعارض	تتوفر في المنطقة مدرسة طالرق بن زياد والفيحاا بشكل ادنى من الاقتراح الاول
الامان	توافر الأمان بعيد عن حركة السيارات الرئيسية	قريبة حركة السيارات الرئيسية
سهولة الوصول	يمكن الاستدلال عليها من خلال المراكز	يمكن الاستدلال عليها من خلال المرافق

	المجتمعية المعروفة مثل مركز عيادة الرامة ومدرسة غازي المحتسب ، والوصول اليها من اكثر من طريق	المجتمعية
توافر المرافق العامة	متوافر بشكل اكبر من في الاقتراح الثاني من حيث خطو المشاة إشارة الطرق والأرصفة	متوافرة بشكل أدنى من الاقتراح الأول

جدول رقم(١,٦): مقارنة الأراضي المقترحة للمشروع- المصدر الباحثتان

3.6 مقدمة عن مدينة الخليل :

تاريخ مدينة الخليل :

تعتبر مدينة الخليل من أقدم المدن في العالم والتي حافظت على استمرارية الاستقرار البشري فيها على مر العصور ، على الرغم من عمليات التدمير والتهجير المستمرة التي تعرضت لها وهذا يرجع إلى قدسية المدينة والى موقعها الخصب من جانب آخر .

الموقع والمناخ :

تقع مدينة الخليل حوالي ٣٠ كم إلى الجنوب من مدينة القدس ، وترتفع ما معدله ٩٥٠ عن سطح البحر (حوالي ١٣٠٠ فوق سطح البحر الميت) . مما يجعلها من أعلى مدن المنطقة وقد كانت حتى القرن التاسع عشر اعلي مدن الشرق الأوسط ، ومناخ المدينة المعتدل ، حيث يبلغ المعدل السنوي ١٥ – ١٦ درجة مئوية ، ويبلغ المعدل السنوي ١٥ – ١٦ درجة مئوية والمعدل الشتوي هو ٧ درجات ، والصيفي ٢١ درجة ، ويبلغ معدل الهطول السنوي حوالي ٥٠٢ ملم . (الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية، ١٥)

عدد السكان

يشير الجدول التالي إلى النمو السكاني في مدينة الخليل من سنة1838

السنة	عدد السكان
1838[7]	10,000
1922[7]	16,577
1931[7]	17,531
1945[7]	24,560
1952[7]	35,983
1961[7]	37,868
1967[7]	38,091
1985[7]	60,000
1997[8]	119,401
2007[9]	159,038
2011[10]	183,312

جدول رقم (٢,٦): النمو السكاني في مدينة الخليل – المصدر: الجهاز المركزي الاحصائي الفلسطيني

٤,٦ اختيار وتحليل الموقع المقترح :

اقترحنا ان يكون الموقع في مدينة الخليل في منطقة السهلة بالقرب من الحرم الإبراهيمي، حيث يقع الى الشمال الشرقي من قطعة الارض ويحدها من الغرب بركة السلطان ، يتميز الموقع بأنه مركز تاريخي غني بثقافته فقد كان المركز اللمملوكي قبل ان يتم هدم المباني من قبل الحكومة الاردنية اذا يتميز الموقع بوجود بوابة الحرم اللمملوكية

أولا : دليل الموقع:

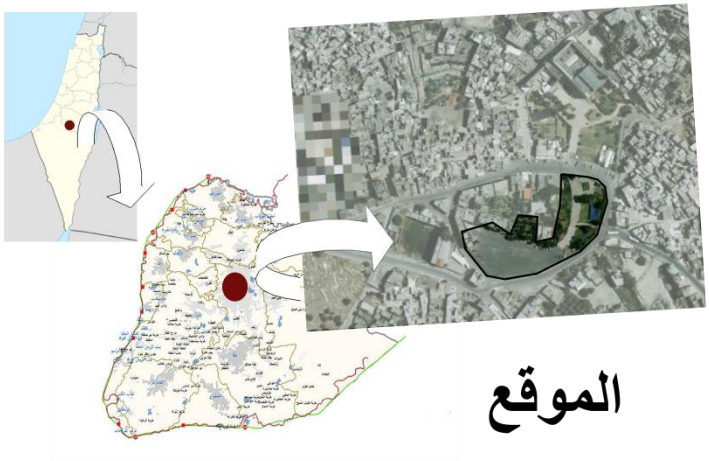

شكل رقم (٦,٥): موقع المشروع المقترح- المصدر موقع geomolg

ثانيا :الوصولية :

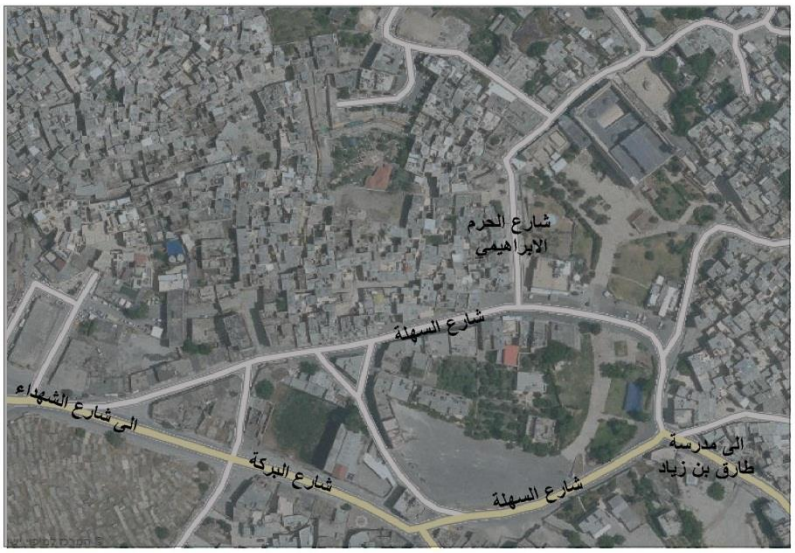

شكل رقم (٦,٦): الوصولية لأرض المشروع _ المصدر: الباحثتان

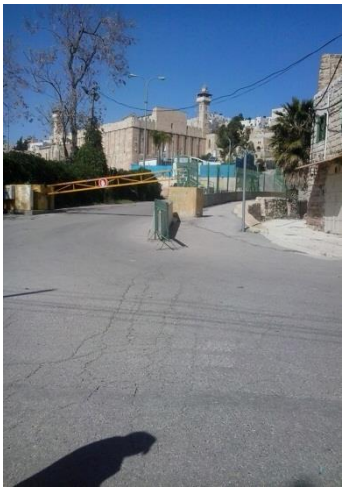

شكل (٦,٧):صور للموقع _المصدر: الباحثتان

ثالثا : استعمالات الاراضي المجاورة:

الموقع محاط بالعديد من المباتي التجارية و السكنية المباني التعليمية .

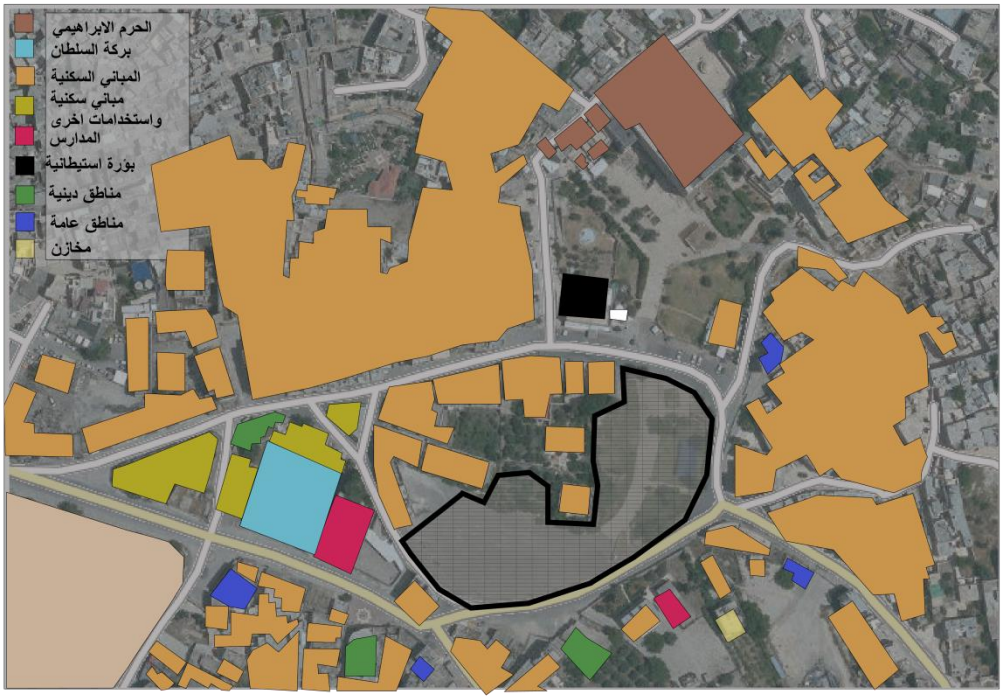

شكل رقم(٦,٨): استعمالات الاراضي المجاورة – المصدر: الباحثتان

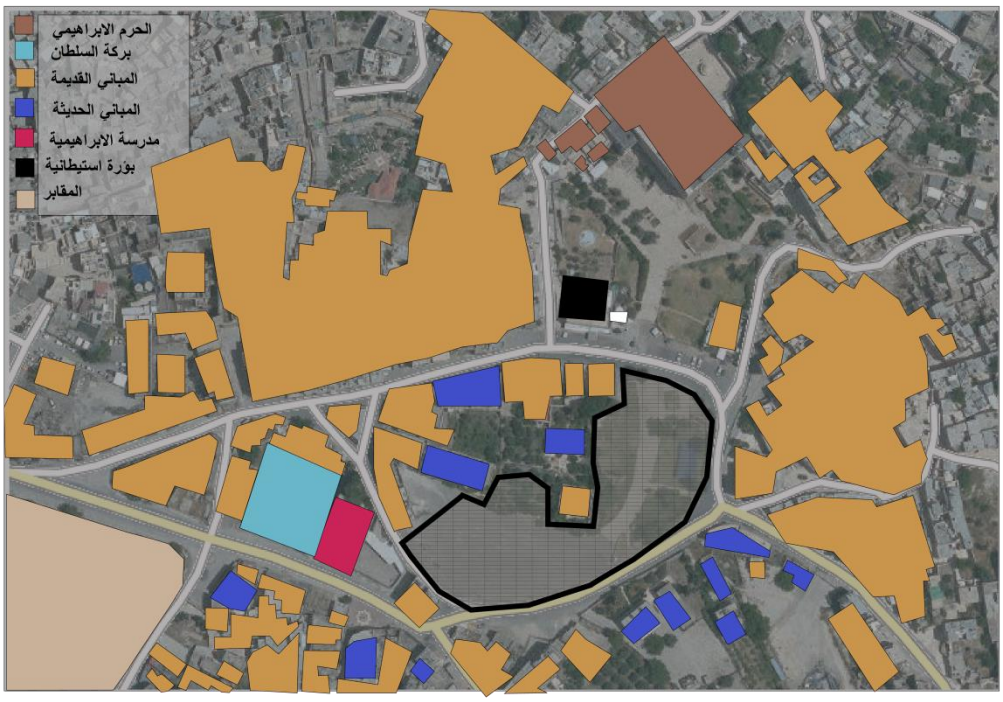

شكل رقم(٦,٩): استعمالات الاراضي المجاورة – المصدر: الباحثتان

رابعا : طبوغرافية الموقع : طبيعة الأرض سهلة ذات انحدار خفيف فيقدر فرق المنسوب من أعلى منسوب إلى اقل منسوب ٥ م حسب خارطة الخليل الكنتورية لعام ١٩٩٩م.

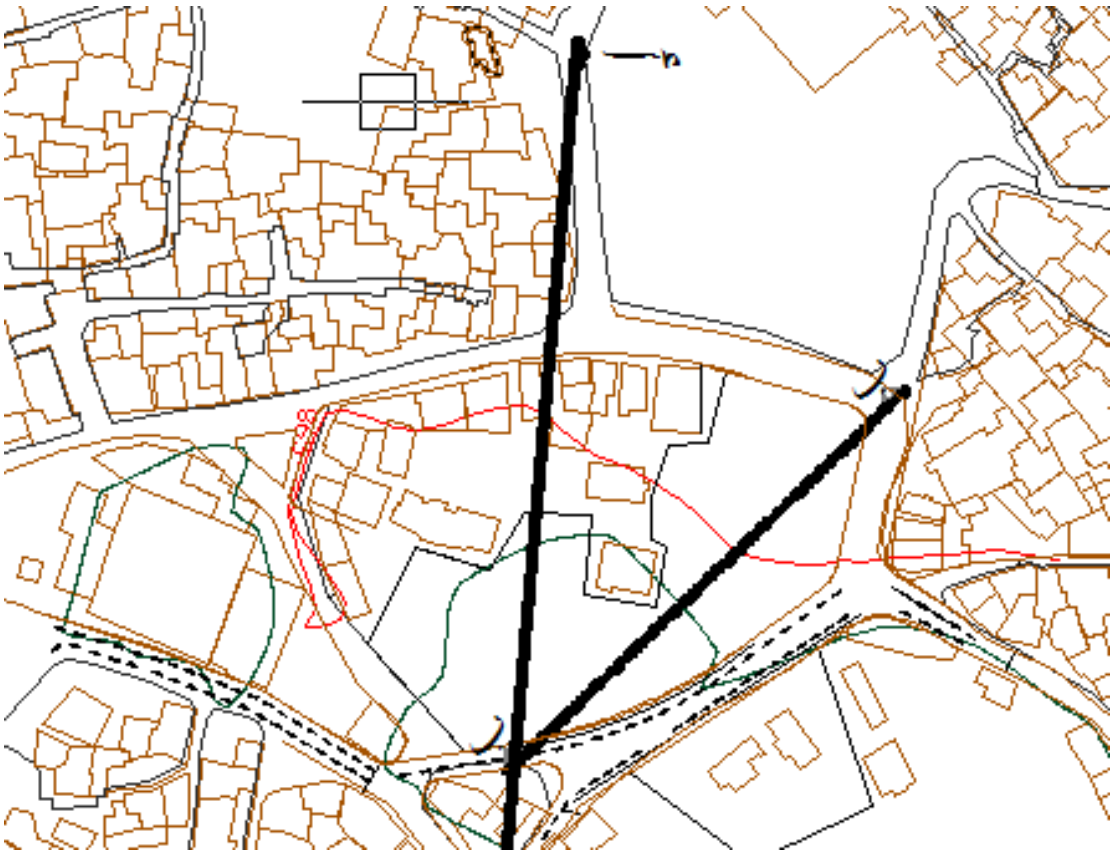

شكل رقم(٦,١٠): تضاريس الموقع – المصدر: الباحثتان بالاعتماد على خارطة الخليل الكنتورية لعام ١٩٩٩م

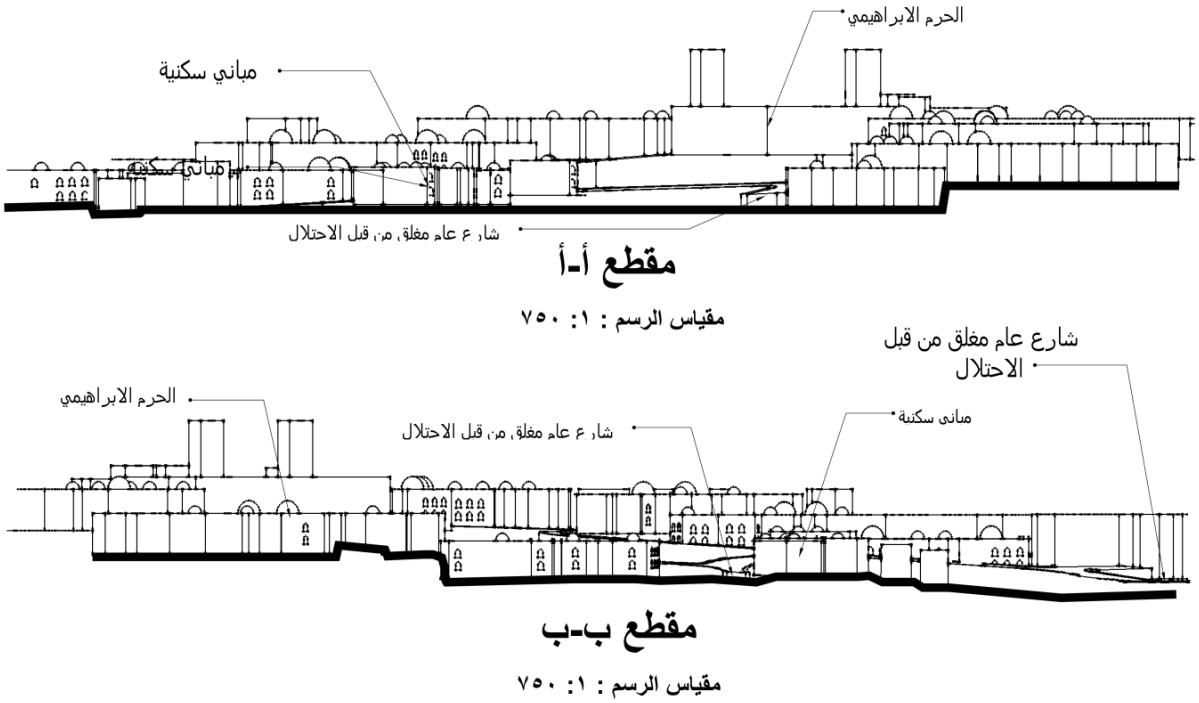

شكل رقم(١١,٦): المقاطع المختلفة المارة بقطعة الأرض – المصدر: الباحثتان بالاعتماد على خارطة الخليل الكنتورية لعام ١٩٩٩م

خامسا : تحليل مصادر الإزعاج :

يوجد في المنطقة مرافق مجتمعية كالمدارس و عيادة الرامة الصحي و مصنع رويال التي قد تتسبب مصدرا ما بين الضعيف و المتوسط للإزعاج ، أما المنطقة فيتوافر فيها الهدوء بشكل عام .

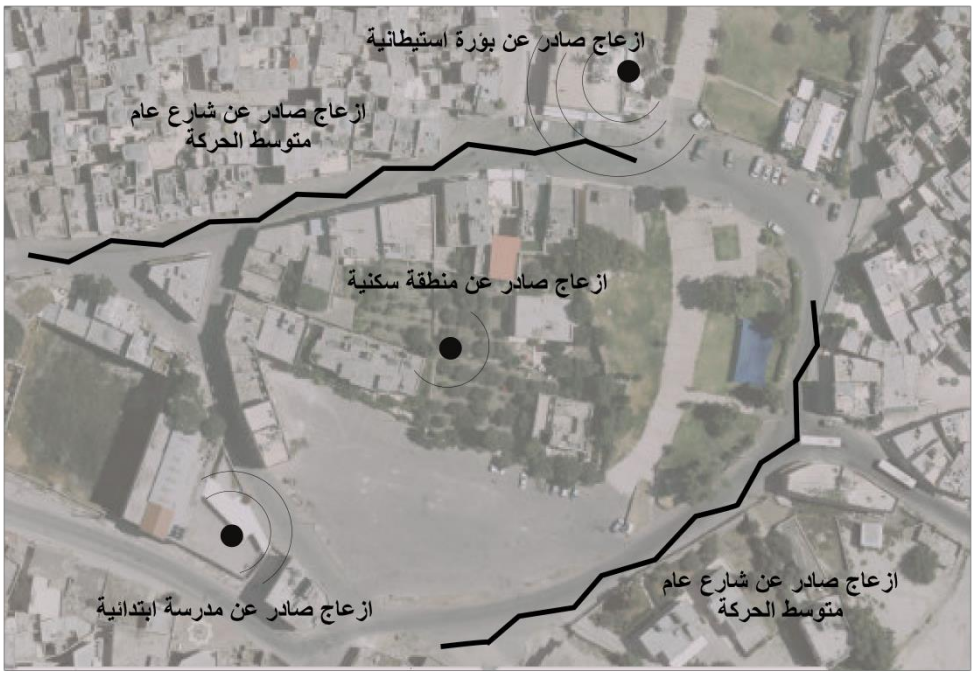

شكل رقم(١٢,٦) مصادر الإزعاج من المناطق المحيطة - المصدر الباحثتان

سادسا :الحرارة:

تشير بيانات السلاسل الزمنية الى ان المعدل السنوي لحرارة الهواء للفترة ١٩٧٥-١٩٩٥م يتراوح ما بين ١٥,٤ درجو مئوية في محافظة الخليل، اما بالنسبة للمعدل الشهري لحرارة الهواء فتظهر قياسات عام ٢٠٠٧ ان شهر كانون الثاني اكثر اشهر السنة برودة حيث بلغ ادنى معدل شهري فيه ٧,١ درجة مئوية.(مركزالاحصاءالفلسطيني).و تشير بيانات ٢٠٠٧ الى ان المعدل الشهري لحرارة الهواء العظمى للفترة ١٩٧٥-١٩٩٥ تصل الى١٩,٦ درجة مئوية في محطة الخليل.كما و تبين من السلاسل الزمنية ان المعدل السنوي لحرارة الهواء الدنيا للفترة ذاتها تصل الى ١١,٢ درجو مئوية في محطة الخليل.(مركز الاحصاء الفلسطيني).

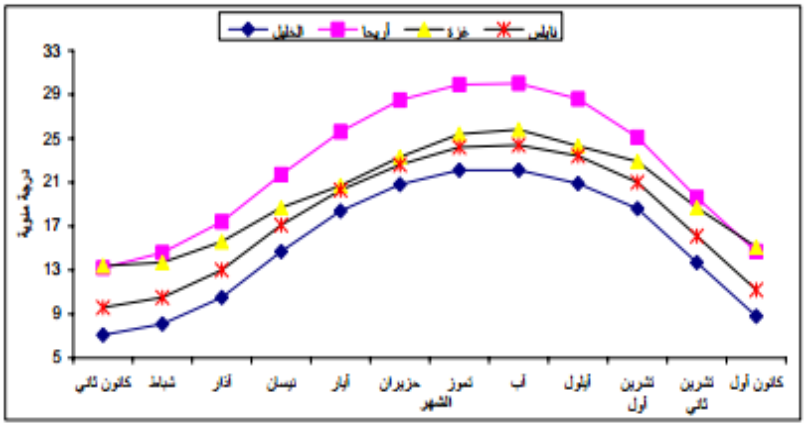

شكل رقم (١٣,٦):المعدل العام لحرارة الهواء في الاراضي الفلسطينية حسب الشهر(مركز الاحصاء الفلسطيني)

سابعا : حركة الشمس:

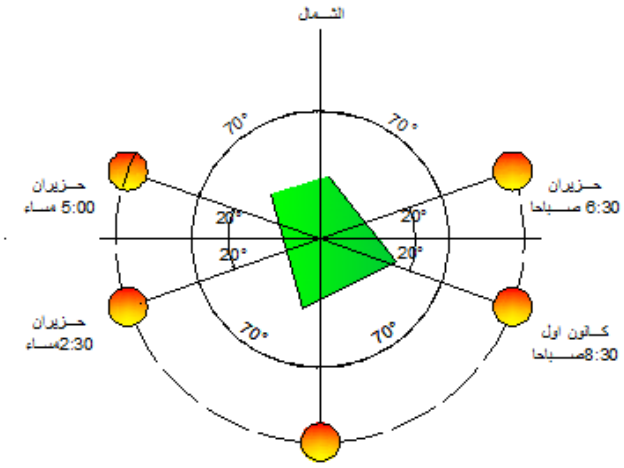

شكل رقم(١٤,٦) توضح حركة الشمس في الموقع المصدر(الباحثتان نقلا عن بيانات موقع www.sunpath.com)

ثامنا : الامطار :

يصل مجموع السنوي لكمة الأمطار في مدينة الخليل الى ٤٤٧,٨ملم، و عدد ايام الامطار في مدينة الخليل هي ٥٠يوم.

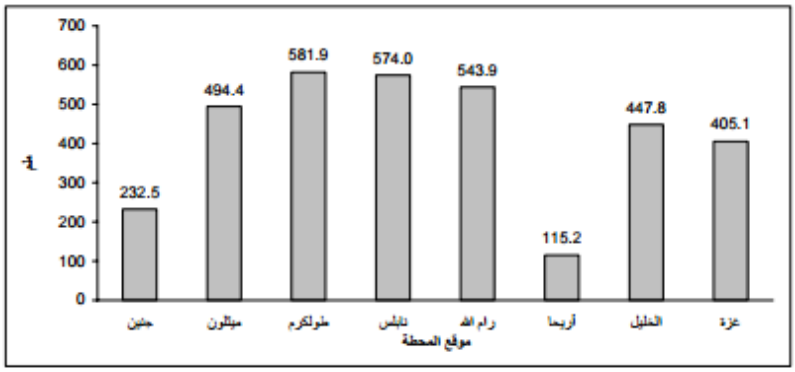

شكل رقم (١٥,٦): المجموع السنوي لكمية المطر في الاراضي الفلسطينية(مركز الاحصاء الفلسطيني)

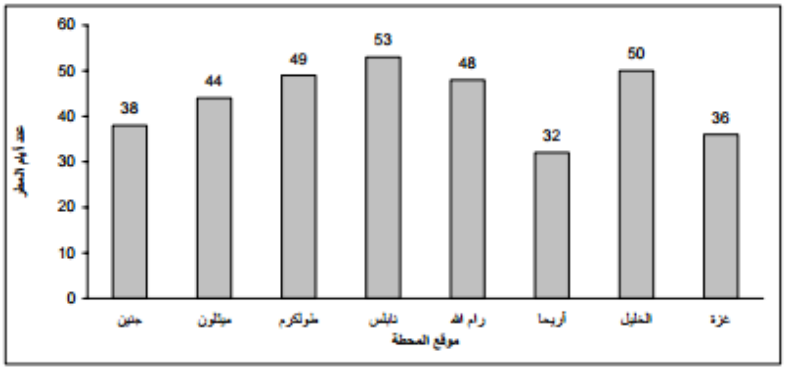

شكل رقم(١٦,٦): عدد ايام المطر في الاراضي الفلسطينية(مركز الاحصاء الفلسطيني)

تاسعا : الرياح:

سجلت أدنى معدل لسرعة الرياح في مدينة الخليل عام ٢٠٠٧ في شهر ايلول بينما سجلت اعلى معدل لسرعة الرياح في مدينة الخليل في شهر شباط.

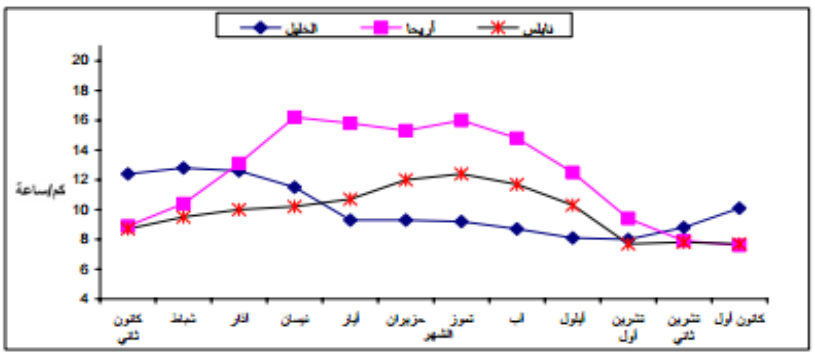

شكل رقم(١٧,٦): معدل سرعة الرياح في الأراضي الفلسطينية عام ٢٠٠٧(مركز الاحصاء الفلسطيني

عاشرا :الرطوبة النسبية :

يصل المعدل السنوي للرطوبة النسبية في الخليل الى ٦٢(مركز الاحصاء الفلسطيني)

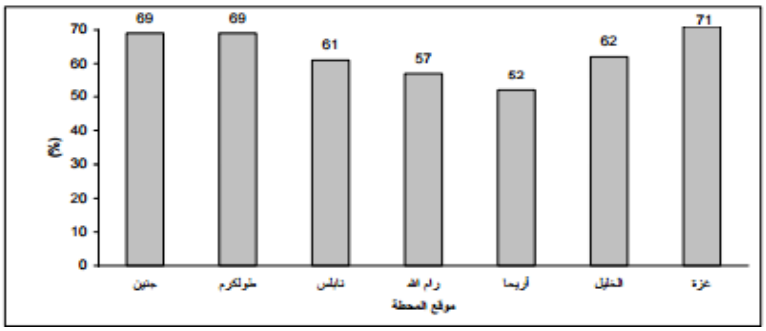

شكل رقم (١٨,٦): المعدل السنوي للرطوبة النسبية في الضفة الغربية(مركز الاحصاء الفلسطيني)

أما بالنسبة للرطوبة النسبية العظمى المطلقة فقد سجلت في مدينة الخليل اعلى قيمة مقارنة بمدن الضفة الفلسطينية حيص وصلت الى ١٠٠%.

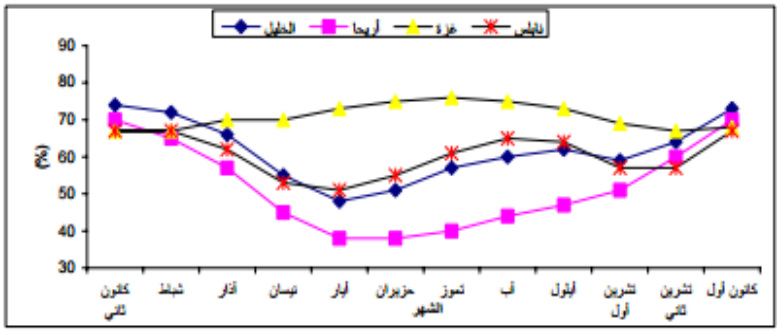

شكل رقم (١٩,٦): معدل الرطوبة النسبية في الأراضي الفلسطينية (مركز الاحصاء الفلسطيني عام ٢٠٠٧)

الحادية عشرة : التبخر:

يبلغ المجموع السنوي لكمية التبخر في مدينة الخليل إلى ١٦٠٨ملم.

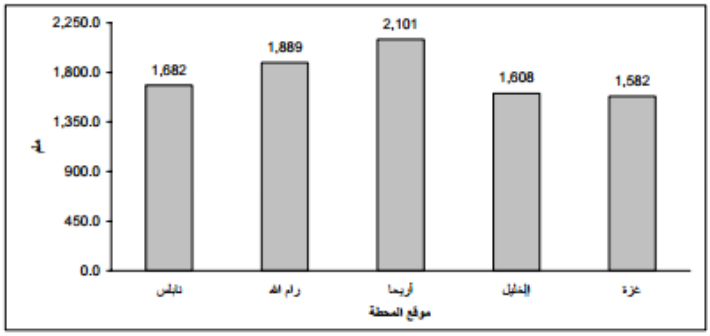

شكل رقم(٢٠,٦): المجموع السنوي لكمية التبخر في الاراضي الفلسطينية (مركز الاحصاء الفلسطيني)

الفصل السابع: (فكرة المشروع)

1.7 مقدمة

2.7 الفكرة الفلسفية

1.7 المقدمة :

إن المركز التاريخي لمدينة ما ؛ هو مجموعة من الأبنية تشكل موقعاً، نسيجها العمراني كامل أو شبه كامل؛ و يُشترط أن يكون هذا المركز ما يزال ينبض بالحياة .والواقع كثيراً من المدن القديمة، ولايزال مركزها قائماً ويمثل تاريخاً متصل الحلقات ويعبر عن حركة مستمرة في النمو والتطور.

كان للقصبة تأثير هام على العمارة والتخطيط على البلدات القديمة في فلسطين بشكل خاص وعلى المدن الاسلامية بشكل عام اثناء القرنين السادس عشر والسابع عشر ، تظهر هذه التأثيرات عبر طابعها السكني الخاص وعبر كثافة التراكب الطبقي ، مما يشكل نموذجا فريدا للاستيطان البشري فيه تناغم في نمط الحياة الموروث والتقاليد والعادات الاسلامية .

ان القصبة هي مثال بازار لسكن التقليدي الذي يعكس بعمق الثقافة الاسلامية المتوسطية المكونة من تقاليد متعددة ، ان البقايا الاثرية في البلدة القديمة في الخليل للمنازل والجوامع والقصور القديمة المملوكية والعثمانية في اغلبها ، بالإضافة الى النسيج العمراني التقليدي المتميز بروح العيش مع الجماعة هي شواهد لهذه الثقافة الغنية ونتيجة حتمية لتفاعلها مع الشعوب المتنوعة التي قطنتها

تمتلك القصبة تنظيما للفراغ العمراني يتوافق مع الموقع وبروزه ،يقسم الفراغ العمراني الى عدة اقسام تهيمن على الحياة الاجتماعية ، فالبعض يعتبر حميميا كما في شرفات المنازل التي تخصص بشكل اساسي للنساء والتي تطل على الحي ، وتعتبر فراغا نصف خاص بينما تعد مراكز التجارة (الاسواق) والسلطة عامة تماما ، وفي كل حي كان هناك جامع خاص به .

فكرة المشروع تتمثل في ربط محور الحركة الرئيسي في المشروع مع المسجد الابراهيمي وربطه مع مدرسة الابراهيمية ليتشكل لدينا قصبة رئيسية تربط كتل المشروع مع بعضها البعض بحيث يكون المدخل الرئيسي مواجهه للمسجد الابراهيمي لاستقطاب الزوار القادمين اليه ،وتلتف كتل المشروع حول هذه القصبة وتم توزيع فراغات المشروع حسب علاقاتها مع بعضها حيث كتلة المسرح والمعارض والادارة مع المدخل الرئيسي المواجه للمسجد و مدخل فرعي خاص بكل من كتلة المكتبة والانشطة التعليمية بالإضافة الى وجود بازار (سوق في وسط القصبة (محور الحركة الرئيسي) ويتم الانتقال الى هذه الكتل من خلال القصبة . اما بالنسبة للتشكيل فقد اخذ شكله من شكل النسيج العمراني في البلدات القديمة وتم استخدام العناصر المعمارية المملوكية في الواجهات .

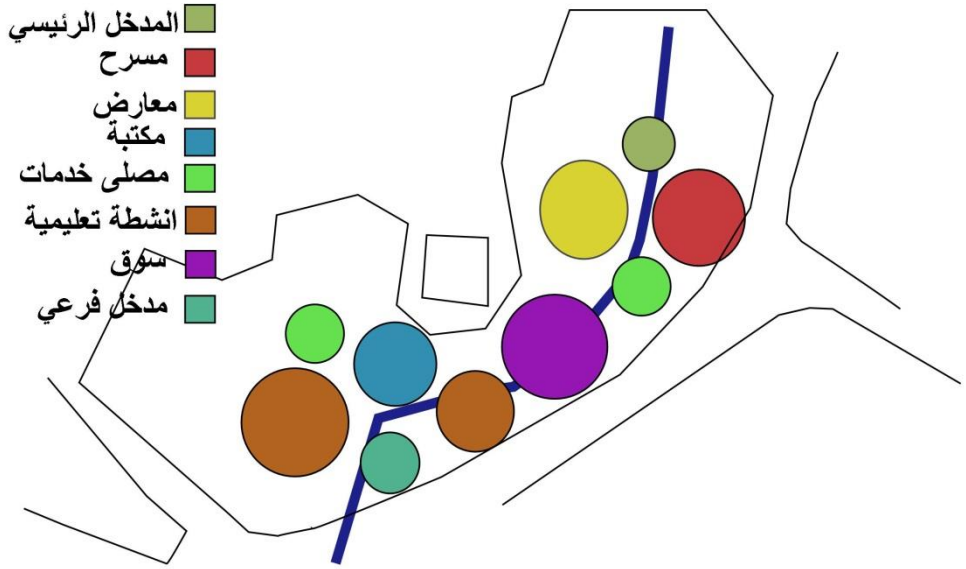

شكل(١,٧): الفكرة الفلسفية للمشروع _ المصدر: الباحثتان

محراب الطشتمرية
في القدس

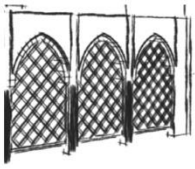

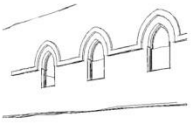

بوابة مأذنة الشيخ
علي بكاء

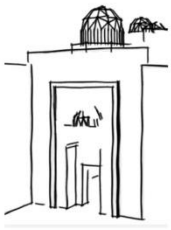

سبيل قيتباي

مأذنة الشيخ على بكا

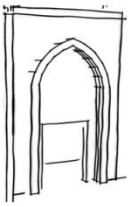

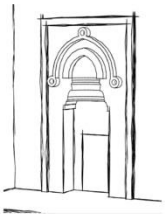

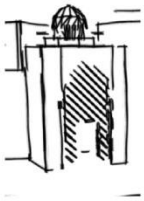

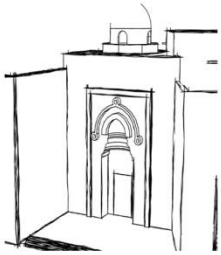

بوابة سوق القطانين

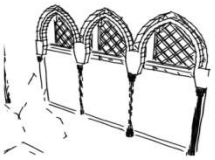

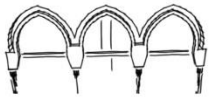

بوابة مأذنة الشيخ
علي بكاء

شكل(٢,٧): العناصر المملوكية المستخدمة في المشروع _ المصدر: الباحثتان

المراجع :

الكتب

- Michael burgonyne **, Mamluk Jerusalem** , puplished on behalf of the Britiiisssh school of Archaeology in Jerusalem by the world of Islam Festival Trust, 1987
- James steele , **the Architecture of rasem badran** , London : Thames &Hudson ، 2005
- م . علاء رجب شاهين ،**التاريخ المصور لمدينة خليل الرحمن** ، بلدية الخليل ، ٢٠١٢.
- مجير الدين الحنبلي العليمي ، **الأنس الجليل بتاريخ القدس الجليل ، ١٤٩٤ <**
- مجموعة من المؤلفين ، **الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية** ، لجنة اعمار الخليل ، فلسطين ،٢٠٠٨ .
- يحيى وزيري ،**العناصر المعمارية الإسلامية** ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٩ .
- د.م مفيد محمد بركة ، **مساق التخطيط والعمارة الإسلامية** ، قسم الهندسة المعمارية ،كلية الهندسة التطبيقية والتخطيط العمراني جامعة فلسطين .
- م .نذير الحرستاني ، عناصر التصميم والانشاء المعماري ، **"Neufert Architects Data"** ، دار قابس لطباعة والنشر ،الطبعة الثالثة.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، **"الاحوال المناخية في الاراضي الفلسطينية التقرير السنوي"** ، ٢٠٠٧
- اسس تصميم المراكز الثقافية .

الرسائل العلمية :

- عبد المجيد محمد صباغ ، **" جماليات التصميم الزخرفي للمقرنص في العمارة الإسلامية "** ، ١٩٩٢.
- الدكتور نعمان عمرو ، **مدينة الخليل في العهد المملوكي** (648-922 / 1250-1517)مؤتمر :العمران في مدينة الخليل والتراث الحضاري معهد العالم العربي ، باريس ، ٢٠١١.
- نشوة ياسر الرملاوي ، **" التكوينات الجمالية المملوكية والعثمانية في المباني الأثرية بمدينة غزة "حالة دارسية الزخارف"**، ٢٠١٢ .
- هنادي سمير نامق كنعان ، **"الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس "دراسة تحليلية""** ،٢٠١٠.
- عبد الرحمن المغربي ، **"جامع الخضراء وأوقافه في مدينة نابلس من الفترة المملوكية وحتى وقتنا الحاضر"** ، ٢٠٠٨ .
- رئيسة عبد الفتاح طلب العزة ،**" نابلس في العصر المملوكي"** ، ١٩٩٥.
- زياد محمد شحادة ، **" اثر التصميم العمراني على تعيل دور المساجد في قطاع غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية "** ، ٢٠١٠ .

المقالات :

- عمر موسى مشعل ، **"من تاريخ الحركة العمرانية بفلسطين بالعهد المملوكي - عمائر الظاهر بيبرس: الخلفيات و الأبعاد-خان الظاهر بالقدس "** ، حوليات القدس ، العدد الثاني عشر ، ص ٦٣ – ٦٤ ، ٢٠١١ .

- سندس الجيجكلي ، **" الجامع الكبير في الرياض "** ، مجلة ٢٢ ، العدد ١٦ " العمارة العربية المعاصرة ، ص ١٧ – ٢٢ .
- هبة الجابصيني ، **" Mosque proposal "** ، مجلة ٢٢ ، العدد ١٤ " النمطية " ، ص ٩٦ – ١٠٠ .

المواقع الإلكترونية :

- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ، وفا ،**" اسواق في البلدة القديمة في القدس "** ، http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=9714.
- بقلم المهندس المعماري الدكتور علي الغو ل ، الجامعة الأردنية ، **" مدينة القدس مدرسة معا خالدة "** ، " http://www.nbprs.ps/page .php?do=show&action=j11
- دليل الزائر للقدس ، معالم المدينة ، **" سبيل قيتباي "** ، http://www.enjoyjerusalem.com/ar/explore/where-to-go/%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%8A.
- كامل يوسف حسين . **" المسجد المعاصر كما يتصوره راسم بدران "** ، ٢٠١٣ ، http ://ar.theasian.asia /archives/10693 .
- عبد العزيز عنبر ، **" الجامع الكبير في الرياض.. علامة فارقة في تاريخ الامام تركي بن عبد الله واختياره العاصمة "** ، ٢٠١٣ ، http://www.alsharq.net.sa/2013/07/23/901685.
- م.هزاع اربراهيم باشا ، **" الجامع الكبير في الرياض (السعودية) للمعماري راسم بدران "** ، ٢٠١٢ ، "http://www.archiciv.com/vb/archiciv507 ".

المواقع الالكترونية الاجنبية :

- Karen cilento , **" mosque proposal / StudiOZ"** , 2010 , http://www.archdaily.com/56689/mosque -proposal-studioz

التقارير:

- تقرير عن المعايير ، اصدار ١,٠ ،**" معايير تخطيط المرافق المجتمعية في ابو ظبي"** ، مجلس ابو ظبي لتخطيط العمراني .

الزيارات الميدانية :

- زيارة الى لجنة الاعمار في الخليل ، د. حلمي مرقة ، " مجموعة من الصور توضح الفترات الاسلامية المختلفة التي مرا على البلدة القديمة في الخليل .
- زيارة ميدانية الى مسجد الشيخ علي بكا ومسجد ابن عثمان وسوق الوكالة واللبن والحمام التركي .
- زيارة ميدانية الى المواقع المقترحة لأرض المشروع في بئر حرم الرامة و البلدة القديمة في الخليل .

الملاحق

ملحق (١) :

- **المنصور قلاوون (فترة الحكم ما بين ٨٠ - ١٢٩٠م ٧٨- ٦٨٩ه) :**
خلافا لما هو معتاد قام المنصور بإعطاء الأوامر لعمل إعادة ترميم جزئية لسقف المسجد الأقصى . العادل كتبغا (فترة الحكم ما بين ٩٤-١٢٩٤م ٩٤ -٦٩٧ه) في عام ١٢٩٥/٦٩٥ ، تم إعادة ترميم الفسيفساء في قبة الصخرة ، والجدار الشرقي للحرم تم إصلاحه.

- **المنصور لاجين (فترة الحكم ما بين ٩٧ -١٢٩٩ م ٩٤-٦٩٨ه):**
تم إصلاح المحراب في الجدار الجنوبي الشرقي الذي كان يعرف باسم محراب داود تم إصلاحه بأمر من لاجين ، و قد أمر ببناء مأذنة الحرم الغربية الشمالية وهي مأذنة الغوانمة قد تم بناءها في حكم المماليك وقد كانت على الأغلب ، والذي كان مسؤولا عن إعادة ترميم المأذنة مسجد ابن طولان في القاهرة و إنشاء المسجد العظيم في غزة .

- **الناصر حسن (فترتين حكم ما بين ٤٧ -١٣٥١ م ٤٨-٧٥٢ه / ٥٤- ١٣٦١ م ٥٥ - ٧٦٢) :**
خلال فترة حكمه الأولى قام بإكمال إعادة الاعمار للمسجد الأقصى ، وإعادة بناء جزئيين رئيسيين في نهاية مدخل الرواق .

- **الصالح صالح : (فترة الحكم ما بين ٥١ -١٣٥٤ م ٥٢ -٧٥٥ه) :** على الرغم من انتشار الموت الأسود (الطاعون) وعدم الاستقرار السياسي ، والذي انعكس بالسبب التغيير المستمر للحكام ، تم إعادة الأعمار للجزء الأمامي للمسجد الأقصى استمرت بوجود الإشراف من ناظر الحرمين لكلاهما ابياك ال المصري والعمل تم إنهاءه عام (٧٥٣ ه/ ٥٢- ١٣٥٣).

- **الاشرف شعبان (فترة الحكم ما بين ٩٧ -١٣٧٦ م ٥٤-٧٧٨ه):**
في فترة حكمه أقام مأذنة باب الأسباط في الجدار الشمالي من الحرم عام (١٣٦٨-٦٧/ ٧٦٦)تم إعادة ترميم صف الأعمدة الغربي الشمالي عام ٧٧٨/ ١٣٧٦ .

- **الظاهر برقوق :(فترتين حكم ما بين ٨٢ -١٣٨٩ م ٨٤ -٧٩١ه / ٩٠- ١٣٩٩ م٧٩٢ - ٨٠١) :**
في نهاية عهد برقوق الأول عام (١٣٨٧/٧٨٩) تم تجديد المنبر الموجود في قبة الصخرة المشرفة .

- **الاشرف بيرسباي (فترة الحكم ما بين ٢٢ -١٤٣٧ م ٢٥-٨٤١ه):**
في عام ١٤٢٤/٨٣٢ السبيل شعلان تم إعادة ترميمه على طول منصة الصلاة المجاورة والمحراب .

- **الأزهر جاقمق (فترة الحكم ما بين ٣٨ -١٤٥٣ م ٤٢-٨٥٧ه):**
الجزء الغربي من سطح قبة الصخرة المشرفة تم إصلاحه بعد حريق عام ٨٥١/ ١٤٤٧ والتي بدأت ب الإضاءة أو بالنسبة لتقرير آخر بواسطة مطاردة طفل الحمامة على السطح وأيضا خلال فترة جاقمق تم نقل الدرابزين الخشبي الموجودة في كنيسة القيامة إلى الحرم القدسي .

- **الاشرف أنال (فترة الحكم ما بين ٥٧- ٨٦٥/ ٥٣-١٤٦١) :**

خلال فترة حكم أنال المسجد الأقصى أصلح والنوافير المقامة في الجزء الغربي من الحرم أقيمت وبعد ذلك هذه النوافير تم استبدالها ب سبيل قيتباي .

- **الظاهر خشقدام (فترة الحكم ما بين ٦١ -١٤٦٧ م ٥٧-٧٦٥ه) :**

بناء المدرسة في الجزء الغربي من الحرم بمقابل باب السلسلة وه المدخل الرئيسي للحرم القدسي قد بدأت باسم خشقدام والذي هو أيضا كان مسئولا عن إعادة ترميم القنوات الرئيسية للخرم وإضافة الخزان الشرقي إلى بركة سليمان .

- **الاشرف قيتباي (فترة الحكم ما بين ٦٨ -١٤٩٦ م ٨٧٢-٩٠١ ه):**

المدرسة التي بنيت وبدأت باسم خشقدام تم إكمالها وتسميتها الاشرفية على شرف قيتباي ، سنوات قليلة بعدها تم هدمها وإعادة بنائها في مقياس كبير بعد أن زار الاشرف قيتباي القدس ووجد ان المدرسة لا تروق له ، بالقرب من نافورة السلطان انال تم أيضا هدمها واستبداله ببناء أكثر روعة وهو سبيل قيتباي المتراس المشرفة فوق شرفة مدخل المسجد الأقصى ، تم إضافة عان ٨٧٩ /١٤٧٧ و تم تغطية سطح المسجد بالرصاص عام ٨٨٤/ ١٤٨٠ .

خلال فترة حكم قيتباي أقيمت العديد من المباني المعروفة وقد كانت فترة حكمه في نهاية حكم المماليك ، فقد شكلت الجيوش العثمانية مع الأسلحة النارية المتطورة تهديدا من الشمال . و السيادة البرتغالية واكتشاف مرور جولة إلى رأس الرجاء الصالح ثم إلى المحيط الهندي أدى إلى ضعف إيرادات التداول المملوكي ، قبل وقوع الدولة وسيطرة العثمانيين عليها.

- **الاشرف قانساه الجوري (فترة الحكم ما بين ٠١ -١٥١٧ م ٠٦-٩٢٢ه) :**

تولى عمل تغطية للسقف المسجد الأقصى والذي تم تجديده عام ٩١٥ه /١٥٠٩ وأثناء عمل تغطية لسقف تم دهان جدرانه بلون الأبيض والأبواب تم دهانها بالزيت .

Secound Floor

First Floor

Ground Floor

Basement Floor

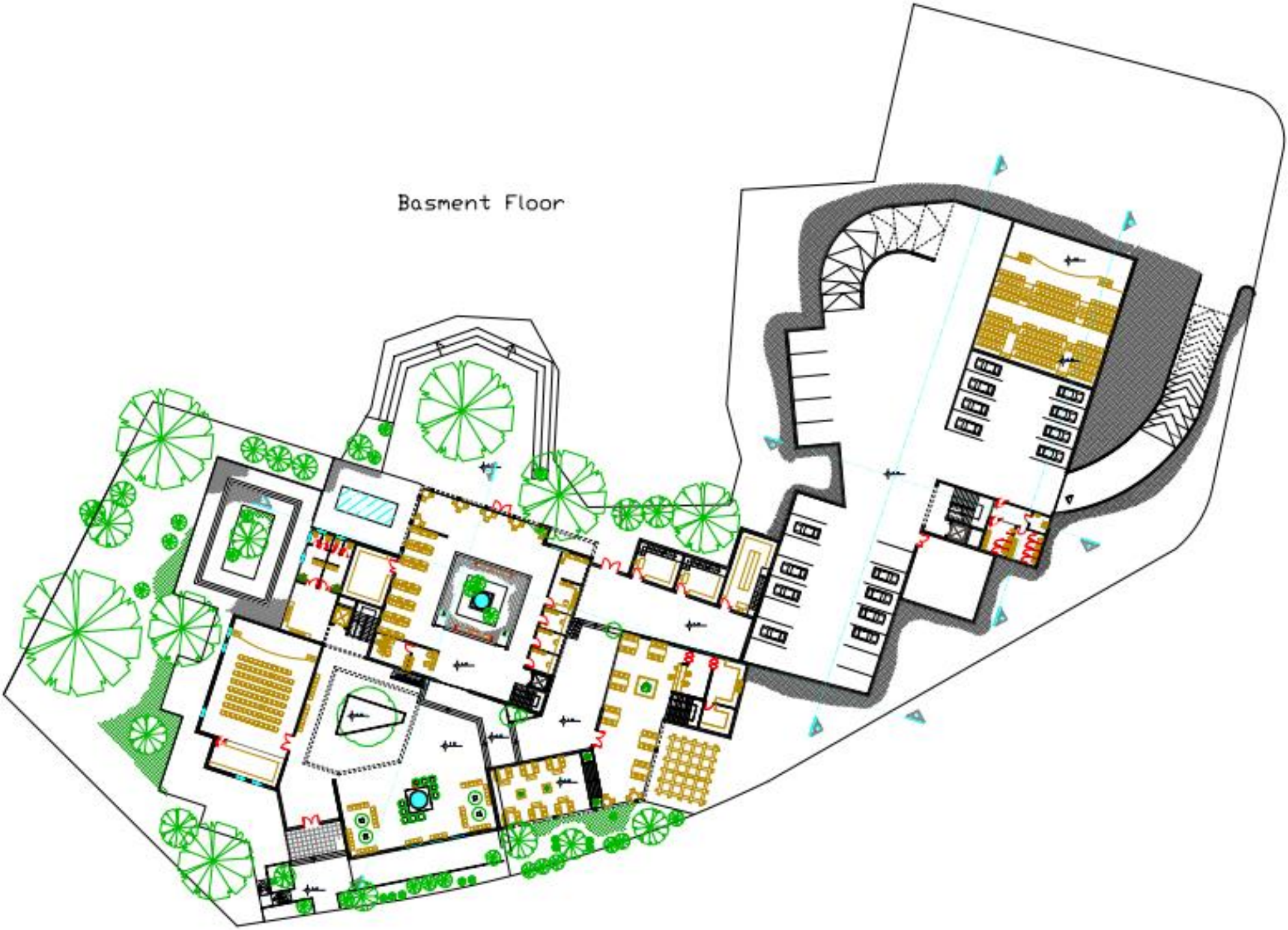
Basment Floor

SOUTH ELEVATION

NORTH ELEVATION

EAST ELEVATION

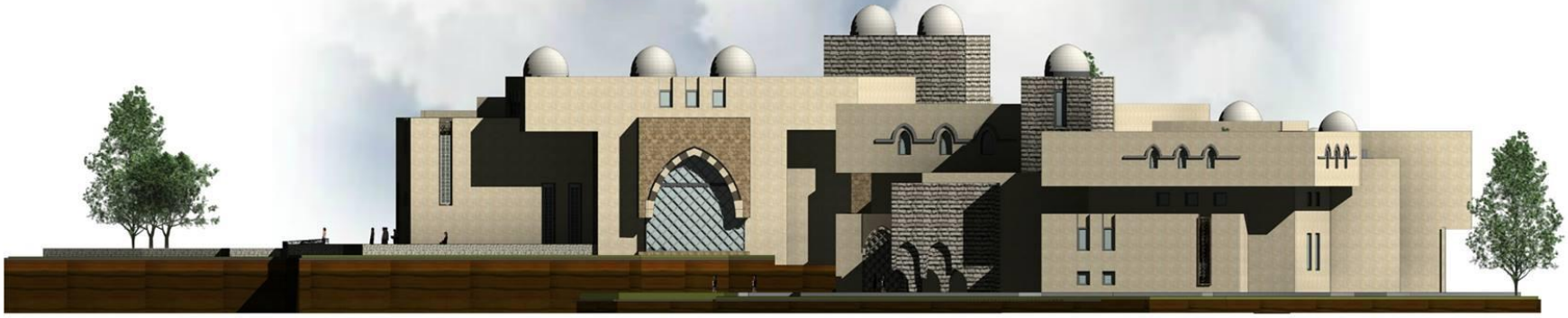

WEST ELEVAION

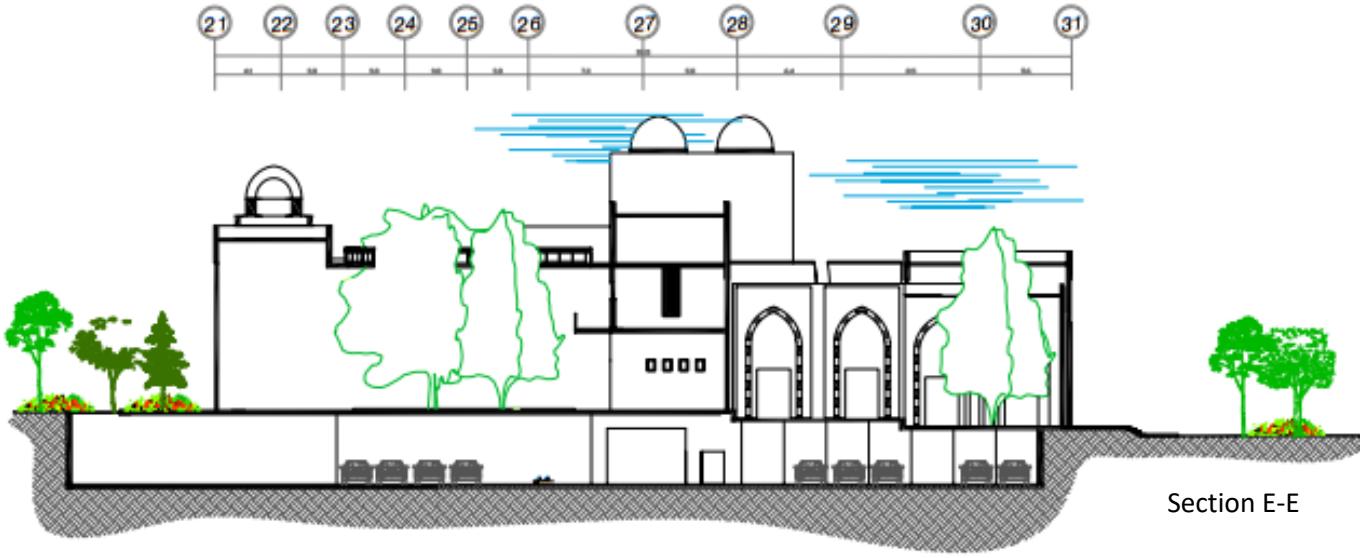

Section E-E

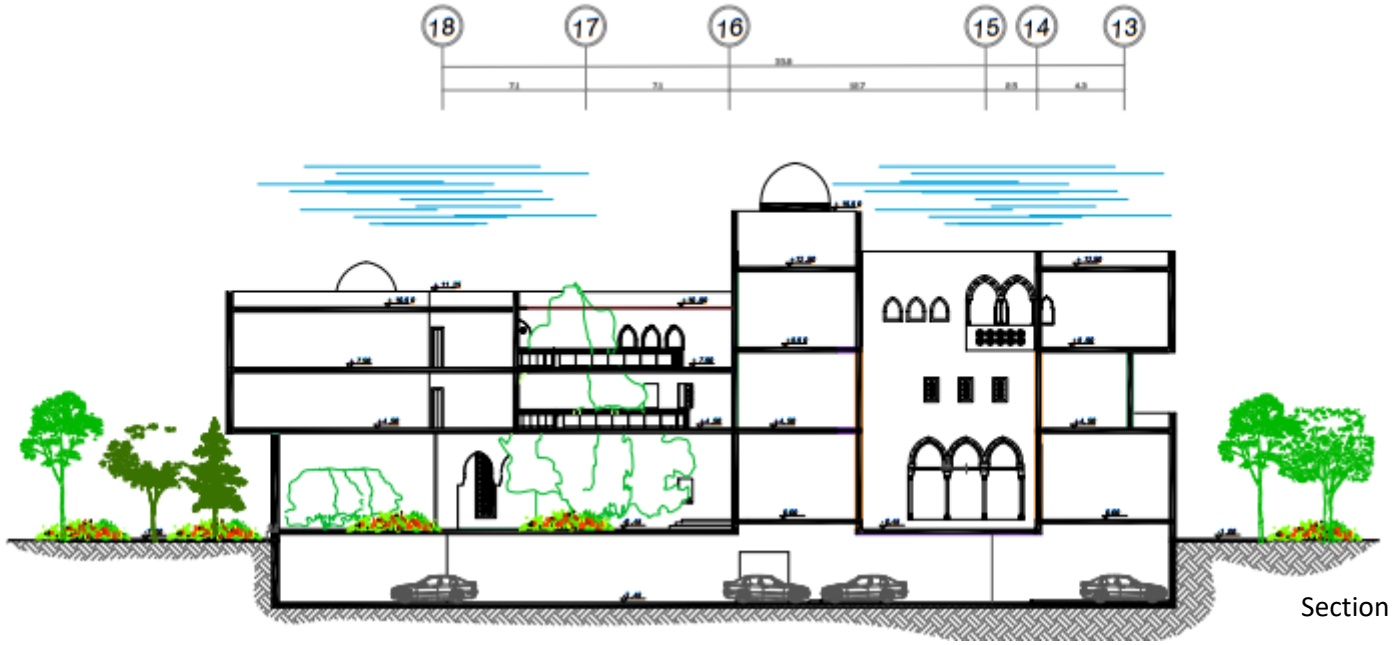

Section C-C

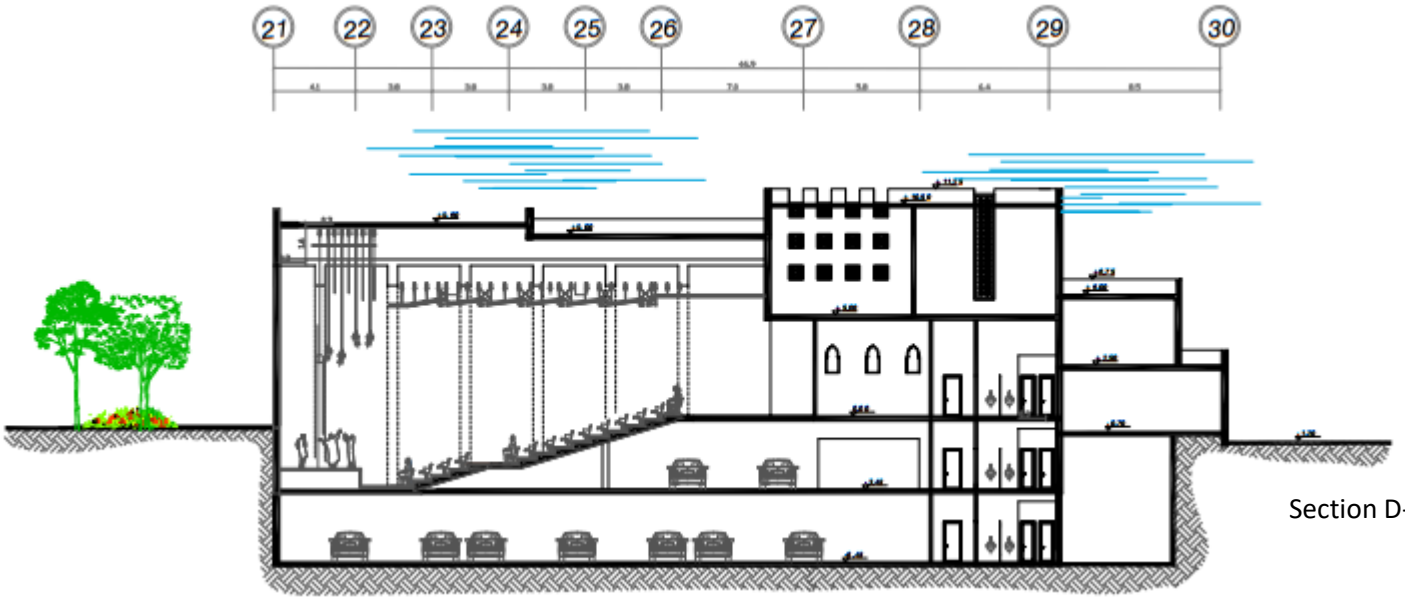

Section D-D

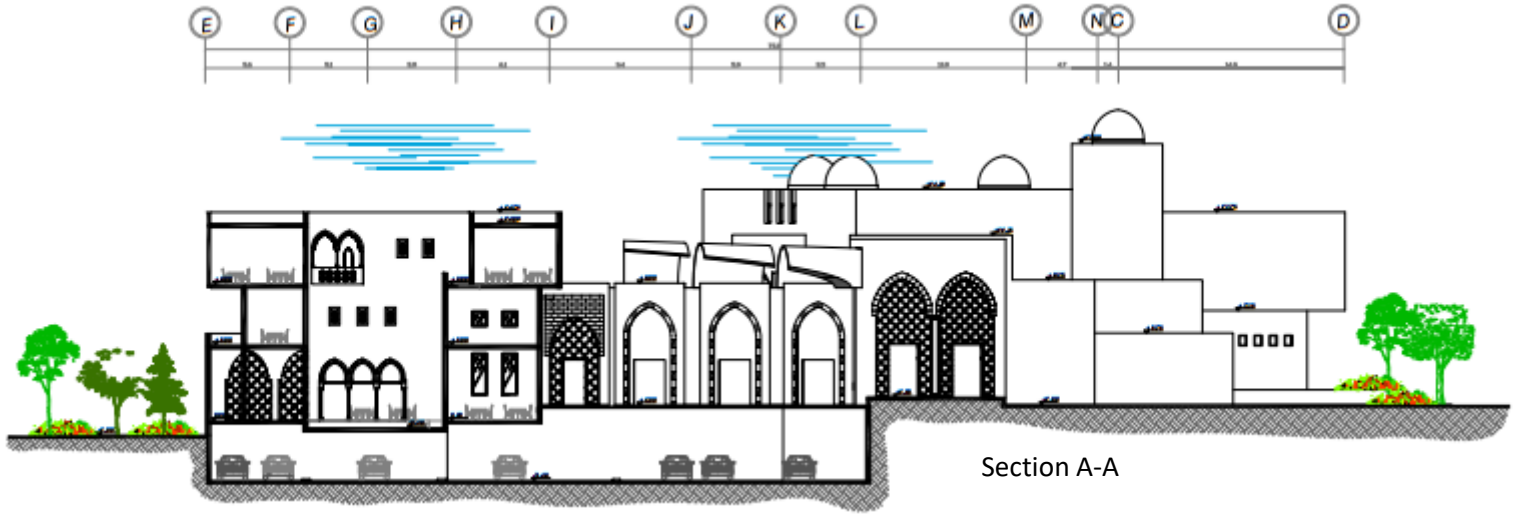

Section A-A

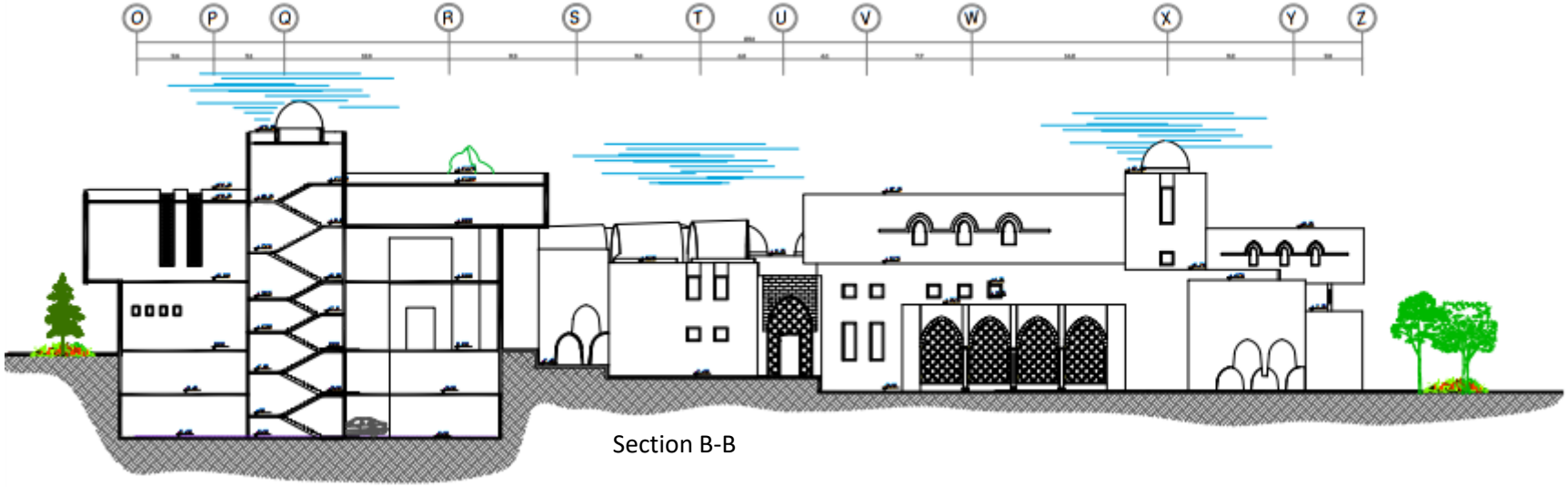

Section B-B